1344
د ن 134
2970

الدقائق المحكمة
في
شرح المقدمة الجزرية

في علم التجويد

تأليف
زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي
٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجزرية

لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي
٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي
دكتوراه دولة في الآداب

Marfat.com

الدَقائق المحكَمة
في
شرح المقدّمة الجزريّة
في علم التجويد

تأليف

زكريّا بن محمّد الأنصاري الشافعي
٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجَزريّة

لشمس الدّين محمّد بن محمّد الجزري الشافعي
٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي
دكتوراه دولة في الآداب

Marfat.com

٢٥٠ .٣٤ ٥.٢

86043

~~86043~~

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

دمشق ـ صندوق البريد ١١٤٦٣

١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م

Hedgerow

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

سنا القرآن الكريم ·· ما يزال يشرق على قلوب الناس ، منذ قرون ·· ينير كوكبه الدرّي حلك الظلام ·· مضيئاً ·· زاهراً ·· مانحاً الروح الانسانية نعيم الفطرة الرفيعة المصفاة ·· تلك التي فطر الله الناس عليها ·

شعّ هديه أياماً وسنين ·· فكان للانسان رحمة في رحلته الطويلة ·· مع زحام الحياة ·· على هذا الجرم الكوني السابح في الفضاء ··

بسحر آياته ·· وهديها ·· تغسل النفس أوضارها ·· وتسدد الرؤيـــة في صراط مستقيم ··

باشراقه ·· تتصعد الميول الانسانية ·· في سمو ملائكي معجز ·· الى مراتب رفيعة ·· من الكمال ·· والصفاء ·· فتزهر حباً وعدلا ·· ورأفـــة ·· وحلماً واتزانـاً ·

تهتز لكلماته الأرض الصلبة ·· خشوعاً ·· ووجلا ·· وان من الحجارة ، لما يتفجر منه الأنهار ·· وان منها لما يهبط من خشية الله ···

به تتحدد العلائق السليمة بين الانسان ·· ومبدع الكون العظيم ·· فيتعرف الى الأسماء العلية الحسنى ··

بهذا الربيع الخالد ·· الذي لا تبلى جدته ·· تتنفس الروح عبق المعرفة·· معرفة من وراء الكون ·· والطبيعة ·· وأسرار الأزل ، والأبد ، والسرمد ·

انه الملاذ الأخير الذي يفتح أبواب الخـير ·· ويحلي النفس بجواهر الحـق والخير والجمال ·· ويطلق سراحها من أسر ميول دنيئة ذاتية رخيصة ·· بعد أن يُصعّدها في تيار طيوبه · فيغدو الكون في قلب الانسان ·· فلا تراه بعد ذلـــك يسأل عن حقد ، أو طمع ، أو أثرة ··

هذه الشعلة المنيرة الساطعة أحق ما ينبغي دراسته ·
فما جهود علماء القراءة القرآنية ·· في حدائق الكتاب المبين ؟

Marfat.com

جهود العلماء في حركة التأليف

بذل العلماء جهوداً مضنية في سبيل وضع القواعد النظرية المناسبة لتلاوة القرآن الكريم • وكان الهدف من وضع هـذا العلم تثبيت أصول التلاوة وفق قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تلا بها القرآن الكريم على أصحابه أيام البعثة • واذا كنا في صدد الحديث عن كتب القراءات والتجويد وفنون العلوم التي أضاءتهما •• فمن الجميل أن نطوف بين **رياض المصادر الأولى ، التي أرست قواعد هذا العلم •• وكانت مشهورة** متداولة • في العصور المتقدمة • ثم صار معظمها في طي النسيان • وهي لعلماء فقهاء كانوا سادة زمانهم •

من ذلك كتاب « مفردة يعقوب » لأبي عمرو الداني ، و « كتاب جامع البيان » في القراءات السبع للداني • وشروح «كتاب الشاطبية» للسخاوي، وأبي شامة ، والهمذاني ، والفاسي ، والجعبري ، والمقدسي • و « كتاب العنوان » لأبي الطاهر اسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي الأصل • ت ٤٥٥ هـ • و « كتاب الهادي » لأبي عبدالله محمد بن سفيان القيرواني المالكي ت ٤١٥ هـ بالمدينة • و « كتاب الكافي » لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي ت ٤٧٦ هـ باشبيلية • و كتاب الهداية» لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي المتوفى بعد ٤٣٠ هـ • و « كتاب التبصرة » لأبي محمد مكي القيرواني ثم الأندلسي ت ٤٣٧ هـ بقرطبة • و « كتاب القاصد » لأبي عبدالرحمن الخزرجي القرطبي ت ٤٤٦ هـ بقرطبة • و « كتاب الروضة » لأبي عمر أحمد الطلمنكي الأندلسي ت ٤٢٩ هـ بقرطبة • و « كتاب المجتبى » لأبي القاسم عبدالجبار الطرسوسي ت ٤٢٠ هـ بمصر • و « كتاب تلخيص العبارات » لأبي علي الحسن الهواري القيرواني ت ٥١٤ هـ بالاسكندرية • و « كتاب التذكرة » في القراءات الثماني لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم الحلبي ت ٣٩٩ هـ بمصر • و « كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة » • وهي القراءات المشهورة وقراءة الأعمش • لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي ت ٤٣٨ هـ

Marfat.com

بمصر ، و « كتاب التجريد » لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكرالصقلي المعروف بابن الفحام تـ ٥١٦ هـ بالاسكندرية وله أيضاً « مفردة يعقوب »· و « كتاب التلخيص » في القراءات الثماني لأبي معشر عبدالكريم الطبري الشافعي تـ ٤٧٨ هـ بمكة · و « كتاب الاعلان » لأبي القاسم عبدالرحمن الصفراوي الاسكندري تـ ٦٣٦ هـ بالاسكندرية · و « كتاب الارشـاد » لأبي الطيب عبدالمنعم الحلبـي تـ ٣٨٩ هـ بمصر · و « كتـاب الوجيز » لأبي علي الحسن الأهوازي تـ ٤٤٦ هـ بدمشق · و « كتاب السبعة » لأبي بكر أحمد التميمي البغدادي تـ ٣٢٤ هـ ببغداد و « كتاب المستنـير » في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن علي البغدادي تـ ٤٩٦ هـ ببغداد · و « كتاب المبهج » في القراءات الثمانـي وقراءة ابن محيص والأعمش ، واختيار خلف واليزيدي لأبي محمد عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي تـ ٥٤١ هـ ببغداد· و « كتاب الايجاز » له · و « كتاب المفيد » في القراءات العشر لأبي نصر أحمد بن مسرور البغدادي تـ ٤٤٢ هـ ببغداد · و « كتاب الكفاية » لسبط الخياط · و « كتاب الموضح » و « المفتاح » في القراءات العشر لأبي منصور محمد العطار البغدادي تـ ٥٣٩ هـ ببغداد · و « كتاب الارشاد » لأبي العز محمد بن الحسـين القلانسـي الواسطـي تـ ٥٢١ هـ بواسط · و « كتاب الكفاية الكبرى » له · و « كتاب غاية الاختصـار » لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطـار الهمدانـي تـ ٥٦٩ هـ بهمدان · و « كتاب الاقناع » في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد الأنصاري الغرناطي تـ ٥٤٠ هـ بغرناطة · و « كتاب الغاية » لأبي بكر أحمد الاصبهاني ثـم النيسابوري تـ ٣٨١ هـ بنيسابور · و « كتـاب المصبـاح » في القراءات العشر لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري البغدادي تـ ٥٥٠ هـ ببغداد· و « كتاب الكامل » في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف الهزلي المغربي تـ ٤٦٥ هـ بنيسابور · و « كتاب المنتهى » في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي تـ ٤٠٨ هـ و « كتاب المفيد » لأبي عبدالله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني تـ ٥٦٠ هـ · و « كتاب الكنز » لأبي محمد عبدالله الواسطي تـ ٧٤٠ هـ · و « كتاب الكفاية » له· و « كتاب الشفعة » في القراءات السبعة نظم لأبي عبدالله محمد الموصلي المعروف بشعلة تـ ٦٥٦ هـ · وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبيـة أحسن في نظمها واختصارها · وكتاب « جمع الأصول في مشهور المنقول » نظم أبي الحسن علي الديواني الواسطي تـ ٧٤٣ هـ بواسط · قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها · و « كتاب روضة القرير » نظم له · و « كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي » نظم أبي حيان محمد بن يوسف

Marfat.com

الأندلسي في وزن الشاطبية ورويها · و « كتاب الشرعة » في القراءات السبعة لشرف‌الدين هبةالله بن عبدالرحيم قاضي حماة ت ٧٣٨ هـ · و « القصيدة الحصرية » لأبي الحسن الحصري · و « كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة » نظم لأبي الحسن علي الكتاني القيجاطي ت ٧٢٣ هـ في وزن الشاطبية ورويها · و « كتاب البستان » في القراءات الثلاث عشرة لأبي بكر عبدالله بن ايدغدي الشهير بابن الجندي شيخ ابن الجزري ت ٧٦٩ هـ بالقاهرة · و « كتاب جمال القراء وكمال الاقراء » لعلم‌الدين أبي الحسن علي السخاوي (١) توفي سنة ٦٤٣ هـ بدمشق ·

هذا غيض من فيض اطلع عليه ابن الجزري بوساطة شيوخه الذين تتلمذ عليهم حقبة طويلة من الزمن ·

★ ★ ★

أما المصنفون الكبار الذين اشتهروا أكثر من غيرهم ، وألفوا كتباً تحت عنوان « القراءات » فنعد منهم : الدار قطني المتوفى عام ٩٩٥ م ، وأبا حاتم السجستاني ت ٨٦٢ م ، وابن خالويه ت ٩٨٠ م ، والثعلبي ، وأبا الفضل الأنصاري ، والقاسم بن سلام ، والقطيعي ، وابن مجاهد ·

★ ★ ★

ومن الكتب المطبوعة ، التي **تخصصت لدراسة علوم القرآن وقراءاته** كتاب : « الاتقان في علوم القرآن » للسيوطي(٢) ، وكتاب « اعجاز القرآن» للباقلاني (٣) ، وكتاب « التيسير في القراءات السبع » للداني(٤) ، وكتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » لمحمد بن الجزري(٥) ، وكتاب « المختصر من شواذ القراءات » لابن خالويه(٦) ، وكتاب « النشر في القراءات العشر» لمحمد بن الجزري(٧) ، وكتاب « المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار » للداني(٨) ، وكتاب « النقط (٩) » للداني ، وكتاب « ايضاح

---

١ ـ للتوسع يمكن مراجعة كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ·

٢ ـ طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٥١ م ·

٣ ـ طبع بمطبعة الاسلام ـ مصر ـ ١٣١٥ هـ ·

٤ ـ طبع ـ بمطبعة الدولة ـ استنبول ـ ١٩٣٠ م

٥ ـ طبع مكتبة الخانجي ـ مصر ـ ١٩٣٢ م ·

٦ ـ طبع بالمطبعة الرحمانية ـ مصر ـ ١٩٣٤ م ·

٧ ـ طبع بمطبعة مصطفى محمد ـ مصر ـ · كما طبع بدمشق عام ١٣٤٥ هـ واخيرا ببيروت ·

٨ ـ طبع بمطعة الترقي ـ دمشق ١٩٦٤ ·

٩ ـ طبع بمطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٦٤ ·

Marfat.com

الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل (١٠) » **لأبي بكر محمد بن القاسم** الانباري المتوفى ٣٢٨ هـ • وكتاب « الكشف عن وجوه القراءات السبع » لأبي محمد مكي القيسي تحقيق الدكتور محي‌الدين رمضان •

★ ★ ★

وهناك **كتب ، لا تزال مخطوطة** تنتظر النشر •• نذكر منها :

كتاب « الابانة في الوقف والابتداء، » **لأبي الفضل** الخزاعي(١١)، وكتاب « المكتفى في الوقف والابتداء » ، للداني(١٢) ، وكتاب «شرح باب وقف حمزة وهشام » من القصيدة المسماة : « **حرز الأماني ووجه التهاني**» المشهورة ب « الشاطبية » في القراءات السبع • نظم أبي محمد القاسم الشاطبي(١٣) المتوفى سنة ٥٦٠ هـ • شرح بدرالدين أبي الحسن محمد بن القاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ • وغيرها كثير ••

★ ★ ★

ناهيك عن **الشروح الكثيرة التي أوضحت معالم « المقدمة الجزرية »• والتي يأتي على رأسها كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة » موضوع هذا الكتاب** • ولعل من المفيد ذكر بعض هذه الشروح مثل :

١ ـ كتاب « الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية » ـ تأليف عمر بن ابراهيم المسعدي(١٤) الدمشقي • أتم تبييضها عام ٩٩٩ هـ •

٢ ـ « شرح المقدمة الجزرية» ـ تأليف علاء الدين بن محمد الطرابلسي(١٥) الدمشقي ، المتوفى عام ١٠٣٢ هـ •

٣ ـ « شرح المقدمة الجزرية » ـ تأليف عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى (١٦) المعروف بطاشكوبري زاده • المتوفى عام ٩٦٨ هـ •

---

١٠ ـ طبع بالمطبعة التعاونية ـ دمشق ـ ١٩٧١ م ـ تحقيق محي‌الدين رمضان •
١١ ـ مخطوط ـ مكتبة القرويين بفاس ـ رقم ١٠٥٤/١٧٩ • وقد طبع مؤخرا •
١٢ ـ مخطوط ـ دار الكتب الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٢٩٣ (٤) •
١٣ ـ مخطوط ـ دار الكتب الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٣١٨ (٢٩ القراءات) •
١٤ ـ مخطوط ـ بخط المؤلف ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٣٩٦٦ ، وهناك نسخة اخرى بالظاهرية ـ رقم ٨٣٣٥ •
١٥ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٣٠٩ (٢٠ القراءات) •
١٦ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٥٠٣٥

Marfat.com

٤ ـ « النكات الحسان على شرح شيخ الاسلام لمقدمة تجويد القرآن(١٧) » وهي حاشية على شرح زكريا الأنصاري المعروف بـ « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة » ـ تأليف أبي النصر عبدالرحمن النحراوي الشهير بالمقربي ٠ المتوفى سنة ١٢١٠ هـ ٠

٥ ـ الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية » ـ تأليف زين الدين خالد بن عبدالله الجرجاوي(١٨) الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ

٦ ـ « الحواشي المفهمة في شرح المقدمة » ـ تأليف أبي بكر أحمدبن محمد ابن الجزري المتوفى سنة ٨٢٧ هـ٠ وهو ابن ناظم(١٩) المقدمة نفسه٠

٧ ـ « المنح الفكريةفي شرح المقدمة الجزرية» ـ تأليف الملاّ نورالدينعلي ابن سلطان محمد الهروي(٢٠) ٠ المتوفى عام ١٠١٤ هـ ٠

★ ★ ★

---

١٧ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ٦٤٩٥

١٨ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٤٤٨٨ ٠ وانظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٧ ٠ وهناك نسخة ثانية « مخطوطة » برقم ٦٥٠٦ وثالثة « مخطوطة » برقم ٨٤٧٥ ـ الظاهرية ٠

١٩ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٥٧٤٠ ٠ وهناك نسخة أخرى « مخطوطة » رقم ١٧٩ وانظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٧٦ ٠

٢٠ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ٨٠٧ ٠٥ وهناكنسخةأخرى قيمة «مخطوطة» رقم٦٤١١ ٠

Marfat.com

ابن الجزري (صاحب المقدمة الجزرية)

حياتــه ومؤلفاتـــه

آ ـ حياتـــه :

ابن الجزري واحد من علماء كثيرين سخروا مواهبهم في خدمــة الآي الحكيم ·· في ريعان الصبا حفظ القرآن ، وفي ربيع الشباب الأول أتقــن وجوه القراءات والفقه ، وأجيز في مستهل سن الفتوة بالافتاء · وأثمر سن الكهولة « مدرسة تعليم القرآن » والفقه والحديث · هذا هو محمدبن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري · أبو الخير ، شمس الدين ، العمري ، الدمشقي ، ثم الشيرازي ، الجزري ، الشافعي الشهــير بابن الجزري نسبة الى جزيرة « ابن عمر (٢١) » ببلاد المشرق ·

ولد بدمشق ليلة السبت الموافق ٢٥ رمضان عام ٧٥١ هـ ٣٠ نوفمبر ١٣٥٠ م ·

حفظ القرآن الكريم عام ٧٦٣ هـ/١٣٦٣ م · وأمكنه في العام التالي أن يتلو سورا منه في الصلاة ·

وبعد أن صرف جزءاً من عنايته في الحديث · درس القراءات المختلفة، وأجاد منها سبعا عام ٧٦٨ هـ /١٣٦٧ م وحج في هذا العام الى مكة المكرمة « أم القرى » ·

ثم ذهب الى القاهرة حيث أجاد ثلاث عشرة قراءة عام ٧٦٩ هـ /١٣٦٨م·

ولما رجع الى دمشق ، انصرف الى دراسة الحديث والفقه على تلميذي الدمياطي ، وهما الأبرقوهي ، والأسنوي ·

وعاد الى القاهرة لدراســة البلاغــة ، وأصول الفقــه ، ثم ذهب الى الاسكندرية ليحضر على تلاميذ ابن عبدالسلام ·

---

٢١ ـ مدينة في تركيا على نهر دجلة · أسسها الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي حوالي عام ٩٦١ م وكانت ميناء ارمينية ·

Marfat.com

كما تتلمذ على سيف الدين أبي بكر عبدالله بن آي دوغدي المعروف بابن الجندي المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ٠ مؤلف كتاب « شرح التسديد في علم التجويد ، وتسهيل المستصعب وتقريب البعيد (٢٢) » ٠

وفي عام ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م أجاز له أبو الفداء الافتاء ، كما أجاز له الافتاء أيضاً كل من : ضياء الدين عام ٧٧٨ هـ/١٣٧٦ م ٠ وشيخ الاسلام البلقيني عام ٧٨٥ هـ/١٣٨٣ م ٠

وبعد أن درّس القراءات مدة من الزمن ، عُيّن قاضياً بدمشق عام ٧٩٣ هـ/١٣٩١ م ٠ وابتنى في دمشق مدرسة سماها « دار القرآن » ٠

ولما صودرت أملاكه بالقاهرة عام ٧٩٨ هـ/١٣٩٥ م ، ذهب الى بلاط السلطان بايزيد بن عثمان في بروسه ـ عاصمة العثمانيين قبل فتح القسطنطينية ـ ٠

وبعد وقعة « أنقرة » في نهاية عام ٨٠٤ هـ / ١٤٠٢ م أوفده تيمورلنك (٢٣) الى « كش » في ما وراء النهرين ٠ ثم أقام في سمرقند ـ عاصمة تيمورلنك ـ عام ١٤٠٤ م ، وألقى فيها على الناس دروساً ، ولقي بها الشريف الجرجاني ٠

رحل ابن الجزري بعد وفاة تيمورلنك ٨٠٧ هـ/١٤٠٥ م الى خراسان، ثم الى هراة فيزد فأصفهان ، فشيراز ٠ وبعد أن درس هناك مدة ولاّه بير محمد القضاء رغماً عنه ٠

وذهب بعد ذلك الى البصرة ثم الى مكة فالمدينة عام ٨٢٣ هـ/١٤٢٠ م

وبعد أن مكث عدة سنوات في هذه البلدان رجع الى شيراز ، وتوفي بها يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ٨٣٣ هـ /٢ ديسمبر ١٤٢٩ م ٠

تتلمذ عليه عفيف الدين أبوالتوفيق عثمان بن عمرو الناشري الزبيدي العدناني من علماء زبيد ـ اليمن ـ وقد ألف « ايضاح الدرة المضيئة(٢٤) » وقرأ شرح هذا الايضاح على ابن الجزري بمدينة زبيد عام ٨٢٨ هـ (٢٥) ٠

---

٢٢ ـ مخطوط في دار الكتب الظاهرية ـ دمشق ـ الرقم ٥٥٢٩ ٠

٢٢ ـ لما سقطت دمشق بيد تيمور ، أخذ طائفة من أفاضل علمائها الى سمرقند عاصمته ٠

٢٤ ـ مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٣٥٤ (٧٦ القراءات) ٠

٢٥ ـ أخذ التعريف من الأعلام للزركلي ، ودائرة المعارف الاسلامية ومراجع أخرى ٠

Marfat.com

مؤلفات ابن الجزري :

لابن الجزري تصنيفات كثيرة في علوم الحديث والقرآن وقراءاته . طبع منها قسم .. ولا يزال الباقي مخطوطاً .. في مكتبات العالم .

أما الكتب المطبوعة فمنها :

١ ـ « المقدمة الجزرية » . ـ موضوع الكتاب ـ وهي أرجوزة في ١٠٨ أبيات . طبعت عام ١٢٨٢ هـ و ١٣٠٧ هـ .

٢ ـ « النشر في القراءات العشر » . جزآن ١٣٤٥ هـ .

٣ ـ « غاية النهاية في طبقات القراء » مجلدان ١٩٣٠ م . وهو مختصر لكتابه « نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات » المخطوط .

٤ ـ « المصعد الأحمد في ختم سند الامام أحمد » في الحديث .

٥ ـ « الدرة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية » نظم(٢٦) .

٦ ـ « الحصن الحصين » في الأدعية والأذكار المأثورة . وله حاشية عليه سماها « مفتاح الحصن الحصين » مخطوط .

٧ ـ التمهيد في علم التجويد » ألفه عام ٧٦٩ هـ

٨ ـ « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » رسالة في سبعة أبواب في أهمية القراءات .

٩ ـ « طيبات النشر في القراءات العشر » نظم(٢٧) انتهى من نظمها عام ٧٩٩ هـ . .

١٠ـ « النظم الفائح (٢٨) » رسالة في الحث على الفضيلة .

---

٢٦ ـ يقع في ٢٤١ بيتاً من البحر الطويل انتهى من تاليفه عام ٨٢٣ هـ طبع الكتاب بالقاهرة عام ١٢٨٥ ، ١٣٠٨ هـ .

٢٧ ـ وهي على وزن « القصيدة الشاطبية » في القراءات السبع وتكملة لها . طبعت بالقاهرة عام ١٢٨٢ ، ١٣٠٧ هـ . والأصل مخطوط بالظاهرية ـ دمشق ـ برقم ٦٤٠٤ . من بحر الرجز وتقع في ألف بيت .

٢٨ ـ طبع الكتاب بالقاهرة عام ١٣٠٥ هـ .

Marfat.com

وأما كتبه التي ظلت مخطوطة فمنها :

١ ــ « نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات » ٠

٢ ــ « ملخص تاريخ الاسلام » ٠

٣ ــ « ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء(٢٩) » ٠ منظومة شعرية ٠

٤ ــ « فضائل القرآن » ٠

٥ ــ « سلاح المؤمن » في الحديث النبوي ٠

٦ ــ « مفتاح الحصن الحصين » ٠

٧ ــ « التتمة في القراءات » ٠

٨ ــ « تحبير التيسير » في القراءات العشر (٣٠) ٠

٩ ــ « تقريب النشر في القراءات العشر » (٣١) ٠

١٠ــ « أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب » ٠

١١ــ « الهداية في علم الرواية » نظم في المصطلح ٣٧٠ بيتاً ٠

١٢ــ « رسالة في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام (٣٢) » ٠

١٣ــ هداية ، أو « غاية المهرة في زيادة العشرة(٣٣) »منظومة في القراءات ٠

١٤ــ « كفاية الألمعي في آية : يا أرض ابلعي » ٠ في القراءات المختلفة للآية من سورة « هود » ٠

١٥ــ « مقدمة علم الحديث »(٣٤) ٠

---

٢٩ ــ أرجوزة في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين ، ولمحة سريعة في تاريخ المسلمين ، الى عهد السلطان بايزيد ، وفتح الترك القسطنطينية ٠٠ ألفها نزولا على رغبة أمير شيرازبير محمد عام ٧٩٨ هـ/١٣٩٦ م ٠٠٠

٣٠ ــ وهو تتمة لكتاب « التيسير في القراءات السبع » لأبي عمرو الداني ٠ وذلك بزيادة القراءات السبع ثلاثاً وتتميمها الى العشر ، وهو مخطوط بالظاهرية ــ دمشق ــ رقم ٦٠١٥ ٠

٣١ ــ مختصر كتاب « النشر في القراءات العشر » مخطوط بالظاهرية ــ رقم ٥٧٤١ ٠

٣٢ ــ مخطوط ــ الظاهرية ــ رقم ٥٤٦٥ ٠

٣٣ ــ مخطوط بمكتبة آيا صوفيا ــ رقم ٣٩ ٠

٣٤ ــ مخطوط بمكتبة برلين ــ رقم ١٠٨٤

Marfat.com

١٦ــ « عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي »(٣٥) انتهى من تأليفه عام ٨٠٨ هـ بشيراز .

١٧ــ « المولد الكبير (٣٦) » في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

١٨ــ « مختصر النصيحة بالأدلة الصحيحة » رسالة في الأخلاق .

١٩ــ منظومة « عن الفلك » في اثنين وخمسين بيتاً .

★ ★ ★

هذا العلم الغزير ، الذي نقرأ شواهد منه في كتب ابن الجزري ... حدا بالمتأخرين الى الاهتمام بشرح مضامينه ، وتوضيح غايات مؤلفه .

وبما أننا بصدد الحديث عن هذه الشروح ، وأصحابها .. فلنذكر شيئاً عن قاضي القضاة زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي .. الذي وضع كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة » . الذي أوضح ما جاء في أرجوزة ابن الجزري ، المسماة بـ « المقدمة الجزرية(٣٧) » في تجويد القرآن الكريم .

★ ★ ★

٣٥ ـ مخطوط بالمكتبة الأهلية بباريس ـ رقم ٤٥٧٧ ، ٣

٣٦ ـ مخطوط ـ بملحق المتحف البريطاني ـ رقم ٥١٥ .

٣٧ ـ المحنا في الصفحات السابقة الى بعض الشروح التي تناولت « المقدمة الجزرية » بالبحث والدراسة والشرح . من قبل مؤلفين آخرين .

Marfat.com

زكريا بن محمد بن أحمد الأنصـــاري

(صاحب الدقائـــق المحكمـــة)

٨٢٦ ـ ٩٢٦ هـ

١ ـ حياتـــه :

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن شمس الدين محمد بن أحمـــد الأنصاري الشافعي السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي ٠ قاضي القضاة ٠

ويبدو من تاريخ ولادته ووفاته أنه عُمِّر حتى جاوز المئة ٠

ولد سنة ٨٢٦ هـ ست وعشرين وثماني مئة بسنيكة من الشرقيـــة ٠ ونشأ بها(٣٨) ، وحفظ « القرآن الكريم » ، و « عمدة الأحكام » ، وبعض « مختصر التبريزي » ٠

ثم تحول الى القاهرة سنة ٨٤١ هـ فقطن في « الجامع الأزهر » ،وكمل حفظ « المختصر » ، ثم حفظ « المنهاج الفرعي » ، و « الألفية النحوية »، و « الشاطبية » ، و « الرائية » ، وبعض « المنهاج الأصلي ، » ونحو النصف من « ألفية الحديث » ومن « التسهيل » الى « كاد » ٠

وأقام بالقاهرة يسيرا ، ثم رجع الى بلده ، وداوم الاشتغال ،وجد فيه ٠

أما شيوخه ، فكان ممن أخذ عنهم « القاياني » و « العلم البلقيني » ، و « الشرف السبكي » و « الشموس الوفائي » و « الحجازي » و «البدرشي» و « الشهاب بن المجدي » و « البدر النسابة » و « الزين البوشنجي » و « الحافظ ابن حجر » و « الزين رضوان » وآخرون ٠

وحضر دروس « الشرف المناوي » ، وأخذ عن « الكافيجي » و « ابن الهمام » ، ومن لا يحصى كثرة ٠

---

٣٨ ـ أخذت هذه الترجمة من كتاب : شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ٠ نشر مكتبة القدسي ٠ بجوار الأزهـــر الشريف ـ مصر ـ ١٣٥١ هـ ـ الجزء الثامن ـ ص ١٣٤ ٠

Marfat.com

ورجع الى القاهرة(٣٩) ، فلم ينفك عن الاشتغال ، والاشغال ، مع الطريقة الجميلة والتواضع ، وحسن العشرة ، والأدب ، والعفة ،والانجماع عن أبناء الدنيا ، مع التقلل ، وشرف النفس ، ومزيد العقل ، وسعة الباطن ، والاحتمال والمداراة .

وأذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء ، والاقراء منهم شيخ الاسلام « ابن حجر » .

وتصدى للتدريس في حياة شيوخه ، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة، وشرح عدة كتب ، وألف مالا يحصى كثرة ، فلا نطيل بذكرها .

وقصد بالفتاوى ، وزاحم كثيرا من شيوخه فيها .

ورويته أحسن من بديهته ، وكتابته أمتن من عبارته . وعدم مسارعته الى الفتاوى يعد من حسناته . وله الباع الطويل في كل فن خصوصاً التصوف .

وولي تدريس عدة مدارس الى أن رقي الى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير . وذلك في رجب سنة ٨٨٦ هـ .

واستمر قاضياً مدة ولاية الأشرف « قايتباي » . ثم بعد ذلك الى أن كف بصره ، فعزل بالعمى ، ولم يزل ملازم الافتاء والتدريس والتصنيف .

وانتفع به خلائق لا يحصون منهم : « ابن حجر الهيتي »وقال في معجم مشايخه : « وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين ، والأئمة الوارثين ، وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين . فهو عمدة العلماء الأعلام ، وحجة الله على الأنام . حامل لواء المذهب الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته . المتفرد في زمنه بعلو الاسناد ... كيف ؟ ولم يوجد في عصره الا من أخذ عنه مشافهة .. أو بوسائط متعددة . حاز سعة التلامذة والأتباع ، وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع » .

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذي الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه وجزم في «الكواكب» بوفاته في السنة التي بعدها وقال : عاش مئة وثلاث سنين .

---

٣٩ ـ ص ١٣٥٨ .

Marfat.com

٢ ـ مؤلفاتـــــه

شرح أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري عدة كتب وألف كتباً كثيرة· منها :

١ ـ « تحفـة نجبـاء العصر في أحكـام النون الساكنـة والتنوين والمـد والقصر(٤٠) » وهو مختصر في أحكام التجويد ·

٢ ـ « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة(٤١) » موضوع الكتاب ·

٣ ـ « المقصد لتلخيص ما في المرشد (٤٢) » وهو مختصر كتاب « المرشد في الوقف والابتداء » لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني · المتوفى حوالي عام ٤٠٠ هـ ·

٤ ـ « الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة » ·

٥ ـ « الأضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجـة » التي مطلعها : اشـتدي أزمـة تنفرجي ···

٣ ـ شرح زكريا بن محمد للمقدمة الجزرية

قد يكون هذا الشرح المسمى بـ « الدقائق المحكمة ·· » في قمةشروح « المقدمة الجزرية » · فهذا الاسهاب والتدقيق والاحكام ·· الذي جرى عليه زكريا بن محمد في تفسيره لها ·· أتاح لنـا الفرصة الثمينـة لحل رموزها ·· وفهم كثير من أسرار الصوت العربي · الذي قعَّد ابن الجزري له الأحكام النظرية الأولى ·

و « علم الصوتيات » من أدق العلوم اللغوية ·· وأعقدها ··وأجملها ·· وهو يحتاج الى علم غزير ، وذوق رفيع ، وأذن مرهفة · وهذا ما تهيأ للشارح · فهو يقول : الحرف صوت ، والحركة تحل بـه بشكـل عارض فتحرفه وفقها ·· ثم يعرض لمعنى اللغة ، وكيفية النطق بها عند ترتيـل القرآن الكريم · ويؤكـد على ضرورة الأخـذ مـن أفواه العلمـاء دون الاقتصار على ما جاء في الكتب ·

---

٤٠ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ دمشق ـ رقم ١٩

٤١ ـ مخطوط ـ الظاهرية ـ رقم ٣١٧ (٢٧ القراءات) وقد نسخ هذا الكتاب كثيرون ـ سيـأتي الحديث عنهم ·

٤٢ ـ مخطوط ـ توجد منه بالظاهرية (٥ نسخ) مخطوطة وهي :

١ ـ نسخة كتبها موسى الوارث بن عبدالله الأزهري الشافعي عام ١١٣٥ هـ · ورقمها ٣٤٣ (٥٣ القراءات) ·

٢ ـ نسخة كتبت عام ١٣٢٢ هـ · رقمها ٣١٣ (القراءات) ·

٤ ـ نسختان رقم الأولى ٤٩٩٥ ، والثانية ٥٨١٢ ·

Marfat.com

وعندما يعرض له أمر ذي بال يتوقف ليوضح رأي الناظم أولا ، ثم يعطي رأي القراء وبخاصة السبعة ·· وأخيرا يأتي برأيه ، الذي يمثل « النظرية التوفيقية » والتي يمكنها أن تلخص الآراء جميعاً ·· أو تؤلف بينها ، أو ترجح رأيا على آخر · وهذه طريقة العلماء ·

وأثناء الشرح تبدو ثقافة المؤلف الموسوعية ·· اذ لا يعبأ بالتفاصيل الجانبية ·· وانما يتجاوزها وبشكل رائع الى مغزاها وغايتها · فيشعر القارىء انه أمام فكرة مكثفة مصفاة تحمل خلاصة المعاني وغايتها ···· دون غموض أو ابهام ·

وبهذا الشرح اغتنى القارىء بمرام ابن الجزري ·· دون أن يضطره أو يحوجه الى المعاجم وكتب القراءات ·· أو الرجوع الى السور والأحاديث · فقد فسر معاني الكلمات المستغلقة ·· ودل على اسم السورة التي أخذت منها الآية وأورد سند الحديث الذي أخبر به · وهذا كله من باب التوثيق الكامل ·

اخراج الكتاب ومنهجية التحقيق

اطلعت على عشر نسخ مخطوطة ، وطابقت هذه النسخ ودققت فيها ·· واتخذت احداها وهي التي كتبها عمر بن ابراهيم الشافعي أساس التحقيق · وجهدت في العمل للوصول الى ما كتبه الشارح نفسه دون تحريف · اذ لا يخفى ما للنساخ من أخطاء بالغة أحياناً ·· تتعلق برسم الكلمة ومكانها المناسب · وقد يسقطون حرفاً ·· أو عبارة فيختل المعنى وتضطرب الفكرة ·

واستخدمت علم البحث المنهجي الحديث القائم على الأمانة العلمية ·· وجعلته سبيل التحقيق · وقد راجعت آراء ابن الجزري في مظانها · وقد أوضحها في كتابه الموسع « النشر في القراءات العشر » الذي جعلته المرجع الأول منذ بداية العمل الى نهايته ·

وصنعت لهذا الكتاب عنوانات رئيسة للأبواب الكبيرة · وأدرجت تحتها عنوانات تفصيلية ؛ توضح ما يليها من أبحاث تتفرع عن العنوان الذي في الباب الواحد · بغية تسهيل المطالعة ·· والتنبيه الى ما سيأتي من أبحاث · كما وضعت أرقاماً لهذه الأبواب والعنوانات امعاناً في تحديد تفريعات الأصول وضبطها ·

وآمل من السادة العلماء ألا يضنوا عليّ بملاحظاتهم · وبخاصة اذا ما وجدوا ما يدعو الى التصحيح والتقويم · فهذا العلم الشريف يحتاج الى جهود كثيرة مجتمعة ·

Marfat.com

نسـخ الشـرح المعتمـدة :

أما النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق فالأولى منهـا قدمهـا لي السيد « صبحي البعلبكي » وهو ينحـدر من أسـرة كريمة توارثت عـن أجدادها مجموعة « كتب مخطوطة » ، وذكر أن أجداده توارثوا منصب القضاء ٠٠ مما دعا الى اقتنائهم هذه الكتب الثمينة ٠

أما النسخ الباقية ٠٠ فقـد يسر لي مدير المخطوطـات بدار الكتب الظاهريـة الأستاذ صـلاح خيمي سبيل الاطلاع عليهـا ، وتم تصويرهـا باشراف الأستاذ علي صنـدوق بمجمع اللغـة العربية بدمشق ٠ وكـان للدكتور محمـد علي سلطاني الأستاذ بجامعـة دمشق فضل الاسـهام في هـذا المجـال ٠

وهذه عدة النسخ التي قابلتها مع بعضها لاخراج الشرح النهائي :

١ ـ نسخة (آل البعلبكي) كتبت عام ١١٢٧ هـ ٠

٢ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣١٧ « ٢٧ القراءات » ٠

٣ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣٢٩ «٤٠ القراءات» كتبها عمر بن ابراهيم الشافعي سنة ٩٨٨ هـ ٠

٤ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣٣٢ « ٤٣ القراءات » ، كتبها الدرويش عبدالله سنة ١١٠٥ هـ ٠

٥ ـ نسـخة الظاهرية رقـم ٨١٥١ كتبها ابراهيـم بن اسماعيـل العدوي الدمشقي(٤٣) عام ١٠٧٤ هـ ٠

٦ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣٣٠ « ٤١ القراءات » ، كتبها مصطفى الدباس عام ١٠٨٨ هـ ٠

٧ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣٤٢ « ٥٣ القـراءات » ٠ كتبهـا علي علام الشبراوي عام ١١٢٣ هـ ٠

٨ ـ نسخة الظاهرية رقم ٥٠٣٥ ٠ كتبها محمد بن الشيخ محمد بن علي المجذوب البقاعي عام ١١٣٩ هـ ٠

---

٤٣ ـ مؤلف كتاب « القواعد السنية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية » ٠

Marfat.com

٩ ـ نسخة الظاهرية رقم ٦٥١٦ ٠ لم يذكر كاتبها ٠

١٠ ـ نسخة الظاهرية رقم ٣١٧ « ٢٧ القراءات » لم يذكر كاتبها ٠

وتشير بعض النسخ الى أن الشارح أتم كتابه المسمى بـ « الدقائق المحكمة ٠» عام ٨٨٣ هـ ٠ وهذا يعني أنه كان قد قارب السبعين من عمره ٠٠ وهو سن كاف لملء فكر العلماء بألوان من المعرفة الرفيعة ، التي نأمل أن تفيد القارىء ٠

ولا بد لي في هذا المقام من التقدم بأطيب عبارات الشكر الى العالم المحقق الأستاذ محمد وحيد العقاد ، الذي نظر في هذا الكتاب ، ودقق ، ومنحه من علمه الغزير ٠ والله أرجو أن يكون عملنا خالصا لوجهه ٠

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ٠

الدكتور نسيب عبدالحميد نشاوي

دمشق في ٢ ـ ربيع الآخر ـ ١٤٠٠ هـ

١٨ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ م

★ ★ ★

Marfat.com

الدقائق المحكمة

في

شرح المقدمة الجزرية

في علم تجويد القرآن

تأليف

زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي

٨٢٦ ـ ٩٢٦ هـ

Marfat.com

86043

~~6851-3~~

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

زكريا بن محمد الأنصاري

قال شيخ الاسلام والمسلمين ، زين الملة والدين ، أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي :

« الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه ، وأجزل لمن جوّده ، وعمل به ثوابه ·· وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ·

وبعد : فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن العظيم للشيخ الامام ، والحبر الهمام ·· شيخ الاسلام ·· حافظ عصره ·· أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي ، طيب الله ثراه ، وجعل الجنة مأواه ·· لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد ، وكانت محتاجة الى بيان المراد ·· وحوت مع صغير الحجم ·· وحسن الاختصار ·· ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار ؛ رأيت أن أضع عليها شرحاً : يحلّ ألفاظها ، ويبين مرادها ، ويبرز دقائقها ، ويظهر حقائقها ، ويقيد مطلقها ، ويفتح مغلقها ·· وسميته بـ : «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة»

وعدة أبياتها مئة وسبعة ـ على ما في أكثر النسخ ـ ومئة وثمانية ـ على ما في أقلها ·

قال ناظمها رحمه الله ـ تعالى ـ :

Marfat.com

مقدمة ابن الجزري

وشرح زكريا بن محمد عليها

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين »

« **بسم** الله الرحمن الرحيم » أي أبتدى ، أو ابتدائي وابتدأ – رحمه الله – بها وبالحمدلة – كما يأتي – اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بخبر :

– « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » فهو أقطع » • وفي رواية « بالحمد لله » رواه أبو داود(١) ، وغيره ، وحسَّنه ابن الصلاح(٢) ، وغيره • فلا تعارض بين الروايتين ؛ لأن الابتداء حقيقي، واضافي • فبالبسملة حصل الحقيقي •• وبالحمدلة حصل الاضافي • أي بالاضافة الى غيرهما •

وقدَّم البسملة •• عملا بالكتاب والاجماع •

و « **الله** » علم للذات الواجب الوجود •• المستحق لجميع المحامد •

و « **الرحمن الرحيم** » وصفان ، بنيا من الرحمة للمبالغة • وقدم الرحمن لأنه أبلغ • لأن الزيادة في البناء ؛ تدل على زيادة المعنى • كما في « قَطَعَ » و « قَطَّعَ » •

ومن ثم أطلق جماعة « الرحمن » على مفيض جلائل النعم ، و « الرحيم » على مفيض دقائقها •

---

١ – أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٨١٧ – ٨٨٨ م محدث مشهور • رحل في طلب الحديث • تتلمذ في بغداد على ابن حنبل ، واستقر بالبصرة • أهم كتبه « السنن » • وهو نهج جديد ، يقتصر على أحاديث الأحكام •• عوَّل عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب بخاصة •

٢ – ابن الصلاح تقي الدين • أبو عمرو عثمان الشهرزوري ١١٨١ – ١٢٤٣ م • محدث ومفسر وفقيه • كردي الأصل • تعلم في الموصل • وعلم في دمشق والقدس • له « مقدمة ابن‌صلاح » أو « علوم الحديث » • طبعت بمصر ١٩٢٧ م ، وبالهند ١٨٨٦ م •

Marfat.com

١ ـ يقول راجي عفو رب سامع « محمـد بن الجـزري الشافعـي »

« **يقول راجي عفو رب** » أي مؤمل صفح مالك « **سامع**» لرجائـه وغيره ·· فيجيبه لما رجاه ·

« **محمد** » ـ عطف بيان على راج ، أو بدل منه ـ « **بن محمد** » بن محمد « **الجزري** » · نسبة الى جزيرة ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ببلاد المشرق ·

« **الشافعي** »(٣) نسبة الى الشافعي امام الأئمة ، وسلطان الأمة: محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبـد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن مناف جد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

٢ ـ « الحمـد لله » وصلـى الله علـى نبيـه ومصطفـاه

« **الحمد لله** » مقول القول : و « ال » فيـه للاستغراق أو للجنس ، أو للعهد · وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله ـ تعالى ـ · أما على الاستغراق ، فظاهر ·· وأما على الجنس ، فلأن لام « لله » للاختصاص · فلا فرد منه لغيره ·· والا لم يكن مختصاً به ·

وأما على العهد ، فعلى معنى أن الحمد ، الذي حمد الله به نفسه ، وحمده به أنبياؤه ، وأولياؤه ·· مختص" بالله ـتعالى ـ · والعبرة بحمد من ذكر · فلا فرد منه لغيره ·

و « **الحمد** » هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري ، على جهـة التبجيل ·· من نعمه ، وغيرها · ومثله المدح : لكن بحذف الاختيـاري · تقول : حمدت زيدا على علمه ، وكرمه · ولا تقول : حمدته على حسنه، بل مدحته ·

و « الشكر » : فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر، أو غيره ، قولا ·· وعملا ·· واعتقادا ·· فهو أعم منهما موردا ، وأخص متعلقاً · وهما بالعكس ·

---

٣ ـ الشافعي ٧٦٧ ـ ٨١٩ م · ولد يتيماً بغزة ، وانتقلت به أمه الى مكة ، ليعيش بين أهله · وفي العشرين من عمره انتقل الى المدينة ،ولازم مالكاً تسع سنين· أخذعنه فيها « الموطأ » ودرس فقهه· ثم ولي ولاية باليمن ، فاتهم بالتشيع ، وسافر الى بغداد ، ولازم محمد بن الحسن · وأخذ عنه فقه العراق ·

ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام · ودون كتبه ورجع الى بغداد ·· ونشر هذه الكتب·· ورواها عنه تلميذه الزعفراني · سافر أخيراً الى مصر ٨١٤ م · وتوفي بها ·

أشهر كتبه « الأم » و « الرسالة » · ومنهاجه في الاستنباط : الكتاب والسنة ، والقياس والاجماع · وهو واضع أصول الفقه ·

Marfat.com

و « المدح » أعم من « الحمد » مطلقاً .
وعطف على الحمدلله ـ تعالى ـ قوله :
و « صلى الله » وسلم .

و « الصلاة » من الله ـ تعالى ـ رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدميين تضرع ، ودعاء بخير .

وكان ينبغي له ذكر السلام ، لأن افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه . لاقترانها في قوله تعالى : [صلوا عليه وسلموا تسليما(٤)] . ولعله ذكره لفظاً .

« **على نبيه** » ـ بالهمز ـ من « النبأ » أي الخبر لأن النبي ، مخبر عن الله . وبلا همز ـ وهو الأكثر ـ قيل : انه مخفف المهموز .. فقلبت الهمزة ياء . وقيل : انه الأصل من النبوة أي الرفعة . لأن النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق . وهو انسان أوحي اليه بشرع ، وان لم يؤمر بتبليغه ، فان أمر بذلك فرسول أيضاً .

و « **مصطفاه** » من الصفوة بتسكين الصاد . وهي الخلوص ، أي مختاره . روى الشيخان خبرا : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر » . وروى مسلم خبرا : « ان الله اصطفى « كنانة » من ولد اسماعيل . واصطفى « قريشاً » من « كنانة » . واصطفى من قريش « بني هاشم » واصطفاني من بني هاشم ، فأنا خيار من خيار من خيار » .

٣ ـ محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ ومُقرىء القرآنِ مع مُحبِّهِ

« محمد » عطف بيان على « نبيه » و « مصطفاه » ، أو بدل منهما . وهو علم منقول من اسم المفعول المضعَّف للمبالغة . يقال لمن كثرت خصاله الحميدة : « محمد » .

وسماه به جده عبدالمطلب في سابع ولادته .. لموت أبيه قبلها . فقيل له :

ـ لِمَ سميته محمدا .. وليس من أسماء آبائك ولا قومك ؟ فقال : رجوت أن يُحمدَ في السماء والأرض .

وقد حقق الله رجاءه .

« و » على « آله » ، وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على الأصح .

---

٤ ـ سورة الأحزاب . الآية ٥٦ . وفي الآيات التالية سنكتفي بذكر اسم السورة ورقم الآية الكريمة فيها فقط .

Marfat.com

وأصله : « أهل » · لتصغيره على : « أهيل » ، قلبت « الهاء » همزة ، و « الهمزة » ألفاً ·

وقيل : أصله « أول » لتصغيره أويل · قلبت « الواو » ألفاً ،لتحركها وانفتاح ما قبلها · ولا يستعمل الا في الأشراف ، بخلاف أهل الأول ·وانما قيل « آل فرعون » لتصوره بصورة الأشراف ·

« **وصحبه** » بفتح الصاد ، ويجوز كسرها : اسم جمع لصاحب عند سيبويه(٥) · وجمع قلّة عند الأخفش · والصحابي كل مسلم لقي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولو لحظة بعد اسلامه ·

« **و** » على « **مقرىء القرآن** » ، العامل به ·

« **مع محبه** » أي القرآن · أو مقرئه · وتجوز الصلاة على غيرالأنبياء بلا كراهة تبعاً ·· وبها استقلالا · لأنها حينئذ شعار أهل البدع · وأما صلاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ على آل ابي أوفى ، فقيل : من خصائصه ·· وقيل : لبيان الجواز ·

٤ ـ وبَعدُ : انّ هذه مقدّمه فيما على قارئهِ أن يعلمهْ

« **وبعدُ** (٦) » أي : وبعد البسملة ، والحمدلة ، والصلاة · « **ان هذه** » اشارة الى محسوس ، ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة · والى معقول ان تقدمت عليه ·

« **ان هذه مقدمة** » بكسر الدال · كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى : تقدم · ومنه : [·· لا تقدموا بين يدي الله(٧)] وبفتحها ـ على قلة ـ كمقدمة الرجل في لغة ، من قدم المتعدي · والمراد: ان هذه أرجوزة لطيفة ··

« **فيما** » يجب « **على قارئه** » أي القرآن « **أن يعلمه** » مما يعتبر في تجويده ·

---

٥ ـ سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان توفي عام ٧٩٦ م امام نحاة البصرة · ولد بالبيضاء من مدن شيراز والأرجح أنه مات بها بشيراز · نشأ بالبصرة · ودرس النحو على الخليل ، ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر · ورد بغداد ، فناظر الكسائي فحكم بانتصار الكسائي عليه فأسف وعاد الى موطنه · والف كتابه الذي يعد أشهر كتبه · وأصل النحو · اعتمد عليه نحاةالمدارس جميعاً وألفوا حوله شروحاً وتعليقات · شرحه ابن السراج والسيرافي والرماني ·نشره دير يمبورغ بباريس سنة ١٨٨١ م وطبع ببولاق ١٣١٦ هـ

٦ ـ في نسخة اضافة « وبعدُ كلمة" ، يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب الى آخر ، أو لتصله·»

٧ ـ الحجرات ـ ١

Marfat.com

٥ ـ اذ واجب عليهـم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا

« **اذ واجب** » صناعـة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً · وبمعنى ما يؤثـم بتركه ·· اذا أوهم خلل المعنى ·· أو اقتضى تغيير الاعراب ·

« **عليهم** » أي القراء ·

« **محتم** » تأكيد الواجب ·

« **قبل الشروع** » في القراءة ·

« **أولا** » تأكيد لما قبله ·

« **أن يعلموا** » مخارج الحروف الهجائية ·

٦ ـ مخارج الحروف والصفـات لينطِقـوا بأفصـحِ اللغـات

أن يعلموا « **مخارج الحروف** » الهجائية · وهي تسعة وعشرون حرفاً · وسيأتي عدة مخارجها ·

ومخرج الحرف : موضع خروجه بواسطة صوت · وهو هواء ، يتموج بتصادم جسمين ··

والحرف : صوت يعتمد على مقطـع أي مخرج محقـق أو مقدر ، ويختص بالانسان وضعا ، والحركة عرض تحله ·

« **و** » أن يعلموا « **الصفات** » التي للحروف · والمراد مشهورهـا · وهي سبعة عشر ـ كما يعلم ، مما يأتي ـ ·

« **لينطقوا** » وفي نسخة « ليلفظوا » ·· ·

« **بأفصح اللغات** » وهي لغة العرب ·· التي نزل القرآن بها · ولغة نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولغة أهـل الجنـة · روي الخبر : « أحب العرب **لثلاث** ، **لأني** عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي ، وأنزل القرآن بلغتهم » رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكـورة ·

وقد تتفرع على ما ذكر فروع : بأن تولد من حرفين وتتردد بـين مخرجين · وبعضها غير فصيح ، وبعضها فصيح · والوارد من الثانـي في القرآن خمسة :

Marfat.com

الألف الممالة ·· والهمزة المسهلة ·· واللام المفخمة ·· والصـاد كالزاي ·· والنون المخفاة ·

و « اللغات » جمع لغة · وهي الألفاظ الموضوعة من لِغي ـ بالكسر ـ يلغي لغيا ·· اذا لهج بالكلام ·

وأصلها لُغي" ، أو لغو" · والهاء عوض عن المحذوف ·

٧ ـ محرريْ التجويدِ والمواقفِ وما الذي رُسم في المصاحفِ

« **محرري** » أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي « **التجويد** » للقرآن ·

« **والمواقف** » أي : عار في مَحال الوقف ، ومحال الابتداء ·

« **وما الذي رسم** » أي كتب « **في المصاحف** » العثمانية(٨) ·

٨ ـ من كل مقطوعٍ وموصول بها وتاء أنثى لم تكُن تكتبْ بهـا

« **من كل مقطوع وموصول بها** » أي فيها ـ للوزن ـ

و من كل « **تاء أنثى لم تكن تكتب بها** » ـ بالقصر للوقف ـ والتجويد لغةً : التحسين · واصطلاحا : تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه ·· من مخرجه ·· وصفته ـ كما سيأتي ـ ، وطريقة الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق ، أداء القراءة ·· بعدمعرفةمايحتاجاليه القارىءمن مخارج الحروف ·· وصفاتها ·· والوقف ·· والابتداء ·· والرسم ·· ـ كما سيأتي بيانها ـ

وفي البيت الأخير « **الجناس اللفظي** » ، و « **الخطي** » : وهو الجمع بين **المتشابهين في اللفظ** ·· **والخط** ··

و « **الطباق** » ـ **وهو الجمع بين معنيين متقابلين** ·

---

٨ ـ تذكر كتب التاريخ أنه لما اتسعت الفتوح ، وتفرق المسلمون في الأمصار ·· جمع عثمان ـ رضي الله عنه الصحابة · واستشارهم في تجميع القرآن في مصحف واحد تنسخ منه نسخ ترسل الى الأمصار ·· فأقروه على ذلك · وندب له جماعة من الحفاظ ، على رأسهم « زيد بن ثابت » عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة ، واستنسخوا ست نسخ ، وبعثوا الى كل قطر بنسخة سميت باسم قطرها · فقيل : المصحف البصري ، والكوفي ، والشامي ، والمكي ، والمدنـي · وسميت النسخة التي احتفظ بها عثمان « المصحف الامام » · وسميت تلك النسخ : «المصاحف العثمانية » · والقراءات المقبولة فيه هي التي ثبتت بالاجماع والتواتر ، ووافقت رسمالمصاحف العثمانية · ومنها القراءات السبع الصحيحة ·

Marfat.com

١ ـ بـاب مخـارج الحـروف

عـدد المخـارج وأنواعهـا

٩ ـ مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

« **مخارج الحروف سبعة عشر** » مخرجاً على القـول « **الذي يختـاره من اختبـر** » ذلك من أهل المعرفة بها · كالخليل بن أحمد(١) ·

وستة عشر على قول سيبويه ·· باسقاط حروف الجوف ·

وأربعة عشر على قول الفراء(٢) ، والمبرد(٣) · باسقاط ذلك ، وجعل مخرج النون ، واللام ، والراء مخرجاً واحداً ·

وحصرها فيما ذكره تقريبـاً · والا فلكـل حرف مخـرج · ويحصر أنـواع المخـارج :

١ ـ الحلـــق ·

٢ ـ واللســان ·

٣ ـ والشفتان ·

---

١ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١٨ ـ ٧٩١ م · ولد بعمان · درس اللغة والقرآن والحديث على أبي عمرو بن العلاء · عاش زاهداً يدرس اللغـة · استنبط علم العروض ، وحصـره في خمس دوائر ·· استخرج منها ١٥ بحراً ·· زاد عليهـا الأخفش بحراً واحداً · تتلمذ عليـه سيبويه والأصمعي والنصر بن شميل · وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه في كتابه · له كتاب « العين » وتنسب اليـه كتب « معاني الحـروف » و « العـروض » ، و « النقط والشـكل » صار في زمانه امام نحاة البصرة في القياس التعليل النحوي · توفي بالبصرة ·

٢ ـ الفراء يحيى بن زياد الديلمي ٧٥٧ ـ ٨٢٢ م · نحوي · ولد بالكوفة · درس اللغة والقرآن الكريم بالكوفة والبصرة وبغداد على الرؤاسي ويونس ، والكسائي ·
ألف في القرآن « المعاني » ، و « المصادر » ، و « الجمع والتثنية » وغيرها ·

٣ ـ المبر د ٨٢٦ ـ ٨٩٨م أديب · ولد بالبصرة · دَرَس اللغة والنحو على المـازني والجرمي ، والسجستاني · ثم صار امام البصريين · أخذ عنه الزجاج ، والسراج ، ونفطويه · من كتبه « معاني القرآن » و « الكامل » ·

Marfat.com

ويعمّها الفم ٠
وزاد جماعة ـ منهم الناظم ـ عليها :

٤ ـ الجـوف ٠

٥ ـ والخياشيم ٠

وسيأتي بيان ذلك كله ٠

واذا أردت معرفة مخرج الحرف ؛ فسكّنه ٠٠ وأدخِل عليـه همـزة الوصل ٠٠ وأصغ اليه ٠٠ فحيث انقطع صوته ؛ كان ذلكَ مكان مخرجه ٠

١ ـ حـروف الجـوف(٤)

١٠ ـ فألف الجوف وأختاها وهي حـروف مـد للهـواء تنتهي

« **فألف الجوف** » أي فمخرج الألف : « الجوف » ٠ وهو الخلاء الداخل في الفم ؛ فلا حيز لها محقق ٠

« **وأختاهـا** » وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما ٠٠ بأن انضم ما قبل الواو ، وانكسر ما قبل الياء ٠٠ كذلك بخلاف ٠٠ ما اذا تحركتا ، أو سكنتا ؛ ولم يجانسهما ما قبلهما ، فيصير لهما حيِّز محقق ٠٠ ومن ثم كان لهما مخرجان ٠ « **وهي** » ـبكسر الهاءـ أي الألف وأختاها ٠٠

« **حروف مـد** » ولـين ٠

« **للهـواء** » أي هواء الفم : وهو الصوت ٠ أي عند انتهائه ٠

« **تنتهي** » حروف المد ٠ أي ترجع اليه ؛ فهي به أشبه ٠ وتتميز عنه بتصعد الألف ٠٠ وتسفل اليـاء ٠٠ واعتراض الـواو ٠٠ ونسبت الـى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها ٠

وسميت حروف « المد واللين » لأنها تخرج بامتداد ٠٠ ولين ٠٠ من غير كلفة على اللسان ؛ لاتساع مخرجها ٠٠ فان المخرج اذا اتسع ؛ انتشر الصوت ٠٠ وامتـد ٠٠ ولان ٠ واذا ضـاق ؛ انضغط فيه الصـوت ٠٠ وصلب ٠ وكل حرف مساو لمخرجه ٠٠ الا هي ٠ ولذلك قبلت الزيادة ٠

واعلم أنكل مخرج مقدار له نهايتان ٠٠ أيتهما فرضت أوله ؛ كان مقابلها

---

٤ ـ حروف الجوف هي : الألف ـ الواو ـ الياء ٠

Marfat.com

آخره • ولما كان وضع الانسان على الانتصـاب ••! كان رأسه أولـه ، ورجـلاه آخـره • ومن ثمّ كان أول المخارج الشفتين ، وأولهما مما يلي البشرة ، وآخرهما مما يلي الأسنان • وثانيهما اللسان ، وأوله مما يلـي الأسنان ، وآخره مما يلي الحلق ؛ وهو ثالثهما • وأوله مما يلي اللسان ، وآخره **مما يلي الصدر • ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس •**

ولما كان مادة الصوت الهـواء الخارج من داخل ؛ كـان أوله آخـر الحلق •• وآخره أول الشفتين • فرتب الناظم كالجمهور •• الحـروف باعتبار الصوت • حيث قال : فألف الجوف الى آخـر ما يأتي •• ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها •• حيث جعل الأبعـد ما يلي الصـدر ، والأقرب مقابله ؛ فقال :

٢ـ ٤ ـ حـروف الحلـق(٥)

١١ ـ ثم لأقصى الحلق : همز، هاء ثـم لوسطه : فعـين ، حاء

« **ثم لأقصى الحلق** » أي أبعـده ، وهو آخـره مما يلي الصـدر • **حرفان « همـز » ثم « هاء »** •

ولم يذكر الألف معهما ـ لما مر ـ وذكرهـا الشاطبي(٦) ، وغـيره معهما • لأن مبدأها مبدأ الحلق •• ثم تمتد •• وتمر على الكل • ولكنه جعلها بعدهما • وغيره جعلها بينهما •

لأن الثلاثة ـ وان كانت من مخرج واحد ـ فهي مرتبة فيه : الهمزة ، ثم الألف ، ثم الهاء •

« **ثم لوسطه** » ـ باسكان السين • لغة ضعيفة في فتحها ، عكس نحو : جلست وسط القوم مما يصلح فيه : « بين » •

« **فعين حاء** » ـ زاد الفاء للوزن ، والا فالوجه ادخالها على الحاء ـ أي ثم لوسط الحلق حرفان : عين ، فحاء ـ مهملتان ـ •

---

٥ ـ حروف الحلق ستة وهي : الهمزة ، والهاء والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء • وهي تخـرج ـ كما هو ظاهر ـ من أقصى الحلق ثم وسطه ثم أدناه • على التوالي •

٦ ـ أبو محمد القاسم الشاطبي ١١٤٣ ـ ١١٩٣ م ولد بشاطبة « الأندلس » امـام القراء ، سافر الى مصر • وعلّم بالقاهرة ، وتوفي بها • من مؤلفاته القصيدة الشاطبية ، التي مطلعها :

بدأت ببسم الله في النظم اولا تبـارك رحمانـاً رحيماً مؤثـلا

شرحها السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وأبو شامـة الدمشقي ت ٦٦٥ هـ والجعبـري ت ٧٣٢ وغيرهـم كثـير •

Marfat.com

١٢ ـ أدناه : غين خاؤها • والقاف : أقصى اللسان فوق ثم الكاف

« **أدناه غين** » أي ثم لأقرب الحلق ـ وهو أوله ـ حرفان : الغين ثم « **خاؤها** » المعجمتان •

فمخارج الحلق ثلاثة • وحروفه ستة ، أو سبعة • وتسمى « حلقية » لخروجها من الحلق •

وأضاف الخاء الى الغين •• لمشاركتها لها في صفاتها •• الا في الجهر • فانها مهموسة •• والغين مجهورة ـ كما سيأتي ـ •

٥ ـ ١٤ ـ حروف اللسان

مخرج القاف

ثم لما فرغ من « مخارج الحلق » وحروفه • أخذ في بيان « مخارج اللسان »(٧) وحروفه • فقال :

« **والقاف** » أي مخرجها « **أقصى اللسان** » أي آخره ، مما يلي الحلق « **فوق** » أي وما فوقه من الحنك الأعلى • « **ثم الكاف** » أي مخرجها أقصى اللسان •

الحروف الشجرية

مخرج الجيم والشين والياء

١٣ ـ أسفل • والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا

« **أسفل** » أي وما تحته من الحنك الأعلى •• ويسمى الحرفان

---

٧ ـ مخارج اللسان عشرة • ينطق الانسان منها ثمانية عشر حرفاً على التسلسل التالى :

١ ـ أقصى اللسان ويخرج منه القاف •
٢ ـ أقصى اللسان بعد القاف ويخرج منه الكاف •
٣ ـ وسط اللسان ويخرج منه الجيم ، والشين ، الياء •
٤ ـ حافة اللسان ويخرج منها الضاد •
٥ ـ حافة اللسان بعد الضاد ويخرج منها اللام •
٦ ـ طرف اللسان ويخرج منه النون •
٧ ـ طرف اللسان تحت اللام ويخرج منه الراء •
٨ ـ طرف اللسان من أصول الثنايا العليا الطاء والدال والتاء •
٩ ـ طرف اللسان من بين الثنايا الصاد ـ السين ـ الزاي •
١٠ـ طرف اللسان من بين الثنايا العليا الظاء ـ الذال ـ الثاء •

Marfat.com

« لهو يين » · لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة ـ وهي اللحمة المشرفة على الحلق ، والجمع لها ، ولهوات ، ولهيات ـ ·

« **والوسط** » ـ باسكان السين ـ مثل ما مر ·

« **فجيم** » ـ بترك التنوين للوزن ـ ·

« **الشين يا** » ـ بالقصر للوقف ـ أي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ، ثم الشين ، ثم الياء المثناة تحت ـ ·

وقدم بعضهم الشين على الجيم · وتسمى الثلاثة « شجرية » لخروجها من شجر الفم ·· وهو منفتح ما بين اللحيين ·

مخـــرج الضـــاد

« **والضاد من حافته اذ وليا** » ـ بألف الاطلاق ـ ·

١٤ ـ الاضراس من أيسر أو يمناها والـلام أدناهـا لمنتهاهـا

« **الاضراس** » أصلها : الأضراس · نقلت حركة الهمزة الى اللام ·· واكتفى بهـا عن همزة الوصـل · أي والضاد تخـرج من طرف اللسـان مستطيلة ·· الى ما يلي الأضراس ·· « **من أيسر** » أي أيسرها ·· وهـو أكثر ، استعمالا ، وأيسر ·

« **أو مـن يمناهـا** » وهو قليـل ·· وأعسـر · أو منهمـا وهـو أقـل ، وأعسـر ·

قيل : كان عمر ـ رضي الله عنه ـ يخرجها من الجهتين دفعة واحدة·· وبالجملة هي أصعب الحـروف ، وأشدهـا على اللسـان ؛ ولهذا قـال صلى الله عليه وسلم :

ـ « أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قريش » ·

أي الذين هم أصل العرب ، وهم أفصح من نطق بها ·· فأنا أفصح العرب ·· وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب ·· وقوله : « بيـد » بمعنى من أجل · وقيل : بمعنى غير · وانـه من تأكيد المدح بما يشـبه الـذم · كقولـه :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

Marfat.com

الحـروف الذلقيـة

مخـــرج الـــلام

« **واللام أدناها لمنتهاها** » أي : واللام مخرجها من أول حافة اللسان ، مع ما يليها من حافة الحنـك الأعلى الى آخرها • قـال سيبويه : فويـق الضاحك ، والناب ، والرباعية ، والثنية •

مخـــرج النـــون

١٥ ـ والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل

« **والنون** ـ تخرج ـ **من طرفـه** » • أي من طرف اللسـان • مـع ما ذكر • « **تحت اجعلوا** » • أي اجعلوهـا ـ أيها القـراء ـ تحت الـلام قليلا • وقيل : فوقها قليلا •

مخـــرج الـــراء

« **والـراء** » ـ بالقصر للوزن ـ مخرجها « **يدانيه** » • أي يقـارب مخرج النون «**لظهر أدخل**» • أي : وهوأدخل الىظهر اللسان قليلالانحرافه الى اللام• وقضيةهذا توجب تقديم الراء على النون• وجرى عليه بعضهم• وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الحروف الثلاثة •• مذهب سيبويـه ، والحذاق • وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي(٨) •• الى أن مخرجها واحد ؛ وهو طرف اللسان ـ مع ما ذكر ـ •

وتسمى الثلاثة « ذلقيـة » و « ذولقية » لأنهـا من ذلق اللسـان ، وهـو طرفـه •

الحـروف النطعيـة

١٢ ـ مخـرج الطـاء والـدال والتـاء

١٦ ـ والطاء والدال وتامنه ومن عليا الثنايا • والصفـير مسـتكن

« **والطاء والدال** » ـ المهملتان ـ « **وتا** » ـ بالقصـر للوزن مثنـاة

---

٨ ـ الجرمي أبو عمر صالح بن اسحاق ت ٨٣٩ م •نحوي قرأ كتاب سيبويه على الأخفش الأوسط • وأخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته • من أخباره أنه هو وأبو عثمان المازني كانا السبب في اظهار « كتـاب سيبويه » •

Marfat.com

فوق ـ تخرج « **منه** » أي : من طرف اللسان « **ومن** » أصول «**عليا الثنايا**» . أي : مما بينهما مصعداً الى الحنك الأعلى .

وتسمى الثلاثة « نطعية » . لأنها من نطع غار الحنك الأعلى ، وهو سقفه . والثنايا : الأسنان المتقدمة ، اثنان فوق ، واثنان تحت .

حروف الصفير « الأسلية »

١٣ ـ مخرج الصاد والزاي والسين

« **والصفير مستكن** » . أي : و « حروف الصفير » الآتية وهي : الصاد ، والزاي ، والسين . مستقر خروجها « منه » .

أي : من طرف اللسان .

١٧ ـ منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا

« **منه** » . أي : من طرف اللسان . « **ومن فوق الثنايا السفلى** » . وعبارة الشاطبي : « ومن بين الثنايا » . يعني : العليا . ولا منافاة ؛ فهي من طرف اللسان ، ومن بين الثنايا العليا والسفلى .

وتسمى الثلاثة : « أسلية » . لأنها من أسلة اللسان . وهي مستدقة .

١٤ ـ الحروف اللثوية

مخرج الظاء والذال والثاء

. . . . . **والظاء والذال وثا للعليا**

« **والظاء والذال** » ـ المعجمتان ـ « **وثا** » ـ بالقصر للوزن مثلثة ـ « **للعليا من طرفيهما** » . يعني : تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا .

وتسمى الثلاثة « لثوية » نسبة الى « اللثة » . وهي اللحم النابت حول الأسنان .

فمخارج اللسان عشرة . وحروفه ثمانية عشر .

Marfat.com

حـروف الشفتـين والخيشـوم

١٥ ـ مخـرج الفـاء

١٨ ـ من طرفيهما • ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما • فقال : « **ومن بطـن الشفة فالفا** » ـ بالقصر للوزن وزيادة الفاء ـ « **مع اطـراف** » ـ باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها ـ أي :

والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف « **الثنايا المشرفة** » • أي : العليـا •

وأطلق الشفة ومراده السفلى •• كمـا تقرر لعـدم تأتي النطـق بالفاء مع العليـا •

١٦ ـ ١٧ ـ مخرج الواو والباء والميم

١٩ ـ للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

« **وللشفتين الواو باء ميم** » أي : والواو ، والباء ـ الموحـدة ـ ، والميم ، تخرج من بين الشفتين •• لكن بانفتاحهما في الأول •• وانطباقهما في الآخريـن •

وبعضهم قدم البـاء على الواو والميم • وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان ، وحروفهما أربعـة •

« **وغنة** » الغنـة : نون ساكنـة ، تتبع نونـاً ، أو ميماً ساكنـة ، أو تنويناً ، وهي صوت أغن •• لا عمل للسان فيـه • قيل : شُبِّه بصـوت الغزال اذا ضاع ولدهـا •

« **مخرجها** » أي مخرج محلها •

« **الخيشوم** » وهو أقصى الأنف • ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكـن خروجها ، ومحلها : النون ـ ولو تنويناً ـ والميم اذا سكنتا ، ولم تظهرا •

والتقييد بهذين ذكره كثير منهـم الشاطبي • وهو تقييد لكمـال الغنة ، لا لأصلها • كما ذكره الجعبري(٩) • وسيأتي ايضاحه في الكـلام على قول الناظم : « وأظهر الغنة •• » •

---

٩ ـ هو أبو اسحاق ابراهيـم بن عمر الجعبري ت ٧٣٢ هـ ببلـدة الخليل • شرح القصيـدة « الشاطبية » اللامية •

Marfat.com

٢ ـ بـاب صفـات الحـروف

وللحروف صفات أي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض ، كما يتميـز غيرهـا بالمخـارج • اذ المخرج للحرف كالميـزان • يعرف به كميته ، والصفة له كالناقد •• تعرف بها كيفيته •

وقد أخذ في بيان المشهور منها وهي سبعة عشر • فقال :

٢٠ ـ صفاتها : جهر ، ورخو ، مستفل ، منفتح، مصمتة • والضد قل

« صفاتها » أي المشهورة(١) :

١ ـ جهـر •
٢ ـ ورخـو ـ بتثليث الراء • والكسر أشهر ـ •
٣ ـ ومسـتفل •
٤ ـ ومنفتـح •
٥ ـ ومصمتـة •

المنـاسب التعبـير بـ : الاستفـال ، والانفتـاح ، والاصمـات • « **والضد لها قل** » • وهـو :

٦ ـ الهمس •
٧ ـ والشـدة •
٨ ـ والاسـتعلاء •
٩ ـ والانطبـاق •
١٠ ـ والانذلاق •

وقد أخذ في بيانها مع بيان عدة حروفهـا المعلوم منه عدة حـروف الخمسـة الأول • فقال :

---

١ ـ عدد ابن الجزري هنا عشر صفات للحروف • أما الصفات الباقية فهي :
١ ـ الصفـير
٢ ـ القلقلـة
٣ ـ الانحـراف
٤ ـ التكرير
٥ ـ اللـين
٦ ـ التفشي
٧ ـ الاستطالة
وبهذا العد تصل صفات الحروف الى سبع عشرة صفة • ولا بد من التنبيه الى أن كل حـرف لا بد له مـن أن يتصف بخمس صفـات من المتضادة • وقـد يتصف بصفة أو صفتين مـن غـير المتضـادة •

Marfat.com

حروف الهمس والجهر والشدة والرخو

٢١ ـ مهموسها : «فحثه شخص سكت» شديدها لفظ : «أجد قط بكت»

« **مهموسها** » عشرة أحرف ، يجمعها لفظ « **فحثه شخص سكت** » ٠

ف « حروف الجهر »(١) تسعة عشر ٠ وهي ما عدا هذه العشرة ٠

وانما ذكر عدة المهموسة ، وأخواتها ـ دون المجهورة ، وأخواتها ؛ لقلتها ٠

والهمس ـ لغة ـ : الخفاء ٠ سميت حروفه مهموسة لضعفها ٠٠ وجريان النفس معها ٠٠ لضعف الاعتماد عليها في مخارجها ٠

والجهر ـ لغة ـ : الاعلان ٠ سميت حروفه مجهورة للجهر بها ٠٠ ولقوتها ٠٠ ومنع النفس أن يجري معها ؛ لقوة الاعتماد عليها في مخارجها٠

« **شديدها** » : ثمانية أحرف ٠ يجمعها « **لفظ** » : « **أجد قط بكت** »٠ وحروف غيره(٣) احدى وعشرون ٠ وهي ما عدا هذه الثمانية ٠

لكن حروف الرخو منها ستة عشر(٤) ٠

الحروف المتوسطة والمستعلية

وحروف المتوسطة بينه وبين الشديد خمسة ؛ كما ذكر بقوله :

٢٢ ـ وبين رخو والشديد «لن عمر» وسبع علو «خص ضغط قظ» حصر

« **وبين** » أي وما بين « **رخو والشديد** » خمسة أحرف يجمعها لفظ : « **لِنْ عمر** » ٠

والشدة ـ لغة ـ القوة ؛ سميت حروفها شديدة لمنعها النفس أن يجري معها ، لقوتها في مخارجها ٠٠

والرخاوة ـ لغة ـ اللين ؛ سميت حروفها رخوة ، لجري النفس معها ٠٠ حتى لانت عند النطق بها ٠

---

٢ ـ حروف الجهر ثمانية عشر هي : ا ـ ب ـ ج ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ق ـ ل ـ م ـ ن ـ و ـ ي ٠

٣ ـ يقصد حروف الرخو والتوسط ٠ وهي مجموعة في كلمتي « لن عمر » ٠

٤ ـ حروف الرخو هي : ث ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ظ ـ غ ـ ف ـ هـ ـ و ـ ي ٠

Marfat.com

وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما ؛ لأن النفس ، لم ينحبس معها انحباس الشديدة .. ولم يجر معها جريانه مع الرخوة .

« **وسبع علو** » ـ بضم العين وكسرها ـ أي والمستعلية سبعة أحرف .. يجمعهـا لفظ :

« **خص ضغط قظ** » ونبه على جمعها في هذه بقوله : « **حصـر** » أي جمعها بعضهم في هذه .

ف «حروف الاستفال»(٥) اثنان وعشرون . وهي ما عدا هذه السبعة .

« والاستعلاء » من العلو . وهو ـ لغة ـ الارتفاع . سميت حروفه : مستعلية ؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك .

و « الاستفال » ـ لغة ـ الانخفاض . وسميت حروفه : مستفلة .. لتسفلها .. وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك .

الحـــروف المطبقـــة

٢٣ ـ و «صاد ضاد طاء ظاء» **مطبقة** و «فر من لب» **الحروف المذلقة**

و « صاد » و « ضاد » و « طـاء » ـ بترك تنوين الأول والثـالث للوزن ـ و « ظـاء » أربعتها « مطبقـة »(٦) ـ بفتـح الباء وكسرهـا ـ

فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفاً . وهي ما عدا هذه الأربعة .

والانطباق ـ لغة ـ الالتصاق . سميت حروفه « مطبقة » لانطبـاق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق بها .

والانفتاح ـ لغة ـ الافتراق . سميت حروفه « منفتحة » لانفتـاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها .

واعلم أن « حروف الاستعلاء » أقوى الحروف . وأقواها حـروف الاطباق . ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة .

د ـ حروف الاستفال هي : ء ـ ا ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ع ـ ف ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ي .

٦ ـ **حروف الاطباق : صاد ـ ضاد ـ طاء ـ ظاء .**

Marfat.com

الحـــروف المـذلقـة

« وفرٌ من لبٍّ » ـ بحذف التنوين للوزن ـ واللب : العقل • أي : و « الحـروف المذلقة » ـ بالـذال المعجمـة ـ سـتة • يجمعهـا لفظ : « فر من لب » •• أي هرب الجاهل من العاقل •

ف « المصمتة » ثلاثة وعشرون حرفاً ، وهي ما عدا هذه الستة •

و « الذلق » ـ لغة ـ الطرف • سميت حروفـه « مذلقة » لخـروج بعضها من ذلق اللسان •• وبعضها من ذلق الشفة • أي : طرفيهما •

و « الاصمات » من الصمت • وهو ـ لغة ـ المنع • سميت حروفـه مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها أصولا في بنـات الأربعة والخمسـة • أي أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول •• لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من « الحروف المذلقة » • وانما فعلوا ذلـك لخفتها •• فعادلوا بها الثقيلة • ولذلك قالوا : ان عسجد ـ اسم للذهب ـ أعجمي لكونه من بنات الأربعة • وليس فيه حرف من المذلقة •

حـروف الصفـير والقلقلـة*

٢٤ ـ صفيرها : « صاد وزاي سين » • قلقلة : «قطب جد» • واللين :

« صفيرها » أي حروف الصفير(٧) : « صاد » ـ مهملة ـ و « زاي » ، و « سين » ـ مهملة •

سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير •• يشبه صفير الطائر •• وفيها لأجل صفيرها قوة • وأقواها في ذلك « الصاد » للاطباق والاستعلاء • وتليها « الزاي » للجهر • ثم « السين » •

« قلقلة » أي حروف القلقلة(٨) ـ ويقال لها : اللقلقة ـ خمسة • يجمعها لفظ : « قطب جد » ـ بتخفيف الدال ـ •

★ وبعد أن فرغ من ذكر الصفات العشر المتضادة للحروف ، شرع في ذكر الصفات السبع التي لا ضـد لهـا فقـال :

٧ ـ حروف الصفير : صاد ـ زاي ـ سين •

٨ ـ حروف القلقة : مجموعة في كلمتي قطب جد •

Marfat.com

والقلقلة ، واللقلقة ـ لغـة ـ الحركة · سميت حروفها بذلـك ؛ لأنها حين سكونها تتقلقل ·· وتتلقلق ·· عند خروجها ، حتى تسمع لها نبرة قوية ·· لما فيها من شدة الصوت الصاعد بهـا مع الضغط ·· دون غيرها من الحـروف ·

« واللين » :

حـرفـا اللـيـن

٢٥ ـ «واو ، وياء» سكنا وانفتحا قبلهمـا · والانحـراف صححـا

« واللين » أي وحروف اللين(٩) بلا مد : «واو ، وياء سكنا وانفتحا» ـ بألف الاطلاق ـ أي وانفتح ما « قبلهما » · نحو : خوف ، وبيت ·

سميا بذلك ، لأنهما يخرجان في لين ·· وعدم كلفـة على اللسـان ـ كمـا مـر ـ ·

وأجرى بعضهم حرفي اللين مجـرى حروف المد واللـين ·· حتى اذا وقع بعدهما ساكن ·· لوقف أو ادغام ؛ جاز المد ، والقصر ، والتوسط ·

حروف الانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة

« والانحـراف(١٠) صححا » ـ بألف الاطـلاق ـ أي صحح جمهـور القراء ثبوته في اللام والراء ·

٢٦ ـ في «اللام، والرا» وبتكرير جعل وللتفشي «الشين» «ضاداً» استطل

الانحراف « **في اللام والرا** » ـ بترك الهمزة للوزن ـ · والانحراف ـ لغة ـ الميل · يسمى حرفاه منحرفين ·· لانحرافهما الى طرف اللسان ·· الا أن الراء ·· فيه انحراف قليل الى ظهر اللسان ·

« **وبتكرير** » (١١) له « **جعل** » أي وصف ؛ لأنها تتكرر في نحو : « فروح » لا في نحو : « نار » · وهو مراد قول ابن الناظم ·

ومعنى قولهم : ان الراء مكرر أن له قبول التكرار ؛ لارتعاد طـرف

---

٩ ـ حرفا اللين : الواو ، والياء ·

١٠ـ حرفا الانحراف : اللام ، والراء ·

١١ـ حرف التكرير : الراء فهي تقبل التكرار ، وعلى القارىء الاحتراز فـلا يجوز اخراج أكثـر من راء واحـدة · وتكرارها لحن يجب التحفظ عنه ·

Marfat.com

اللسان عند النطق به • كقولهم لانسان غير ضاحك : ضاحك • و ما قيل انه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة •• ليس كذلـك • بل هو لحـن يجب التحفظ عنه •

★ ★ ★

« **وللتفشـي الشـين** »(١٢) ـ من بـاب القلب ـ أي والتفشي ثابت للشـين المعجمة •

والتفشي ـ لغة ـ : الاتساع • وفي الاصطلاح : انتشار الريح مـن الفم حتى يتصل بمخـرج الظاء المشالة • وبذلك عرف وجـه تسـمية حرفـه : متفشياً •

وعد بعضهم مع « الشين » في ذلك « الفـاء » • وبعضهم « الثـاء » المثلثة • وبعضهم « الضاد » •

★ ★ ★

«**ضاداً**» ـ معجمة ـ «**استطل**» أنت • أي اجعلها حرفاً مستطيلا(١٣)•

و « الاستطالة » ـ لغة ـ : الامتداد • وسمى حرفها بذلك ؛ لأنـه يستطيل بمخرجه ، حتى يتصل بمخرج اللام •

والفرق بين المستطيل والممـدود : أن المستطيل يجري في مخرجـه ، والممـدود في نفسه •

وقد علم بما تقرر : أن الصفات ثلاثة أقسام :

١ ـ قوية • ٢ ـ وضعيفة • ٣ ـ ومتوسطة بينهما •

★ ★ ★

١٢ـ حرف التفشي : الشين •

١٣ـ حرف الاستطالة : الضاد •

Marfat.com

٣ ـ بـاب التجـويـد

حكـم التجويد

ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها ؛ أخذ فيما يترتب عليهـا ٠ فقـال :

٢٧ ـ والأخذ بالتجويد حتم لازم مـن لـم يجـود القـرآن آثـم

« **والأخذ بالتجويد حتم** » أي « **لازم** » للقارىء ؛ فحينئذ «**من لم يجود**» ـ وفي نسخة يصحح ـ « القرآن » بأن يقـرأه قراءة تخـل بالمعنى ، أو بالاعراب فهو « **آثـم** » ٠

٢٨ ـ لأنـه به الالـه أنزلا وهكذا منه الينا وصلا

« **لأنه** » أي القرآن « **بـه** » أي بالتجويد ٠

« **الاله أنزلا وهكذا منه الينا وصلا** » ٠ قال الله تعالـى : « ورتـل القـرآن ترتيـلا »(١) ٠ أي : ايت بـه على تـؤدة ٠٠ بتبيين الحـروف والحركات ٠ وأكد الأمر بالترتيل بالمصدر ، تعظيماً لشأنه ٠٠ وترغيباً في ثوابه ٠ فالقارىء بتركه ذلك من الداخلين في خبر :

ـ « رب قارىء للقرآن ، والقرآن يلعنه » ٠

وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن ٠ وهو هنا الخطأ ، والميل عـن الصواب ٠ وهو جلي ، وخفي :

فالجلي : خطأ يعرض للفظ ، ويخل بالمعنى ، أو بالاعراب كرفـع المجرور ، ونصبـه ٠

والخفي : خطأ ؛ يعرض للفظ ، ولا يخل بالمعنى ، ولا بالاعراب ، كتركك الاخفاء ٠٠ الاقلاب ٠٠ والغنة ٠٠

---

١ ـ المزمـل ـ ٤

Marfat.com

٢٩ ـ وهو أيضاً حلية التلاوة وزينـــة الأداء والقـــراءة

« **وهـــو** » ـ بضـــم الهـــاء ـ أي التجـــويد « **أيضاً حلية التـــلاوة** » أي زينتهـــا ٠

« **وزينة الأداء والقراءة** » ٠

آ ـ «التلاوة» قراءة القرآن متتابعاً٠٠ كالأوراد، والأسباع، والدراسة٠

ب ـ و « الأداء » الأخذ من المشايخ ٠

جـ ـ و « القراءة » تطلق عليهما ٠ فهي أعم منهما ٠

ومراتب التجويد ثلاثة : ترتيل ، وتدوير ، وحدر ٠ والأول أتـــم ، ثـــم الثـــاني :

١ ـ فالترتيل : التؤدة٠ وهو مذهب ورش(٢) وعاصم(٣) وحمزة(٤)٠

---

٢ ـ أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري الملقب بورش ١١٠ ـ ١٩٧ هـ/٧٣٨ ـ ٨١٢ م ولد بمصر ورحل الى المدينة ليقرأ على نافع ، فقرأ عليه أربع ختمات في سنة ١٥٥ هـ ٠ وقرأ على أبي رويم ثم رجع الى مصر ، فانتهت اليه رئاسة الاقراء كان حسن الصوت ٠ له قراءة ورش أو « رسالة ورش » طبع بمصر ١٨٩٠ م ٠

٣ ـ أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي أحد القراء السبعة ٠ قرأ على عبدالرحمـن الضرير ، وعلى أبي مريم الأسدي ، وعلى عمرو الشيباني ٠ وقرأ هؤلاء على عبدالله بن مسعود ٠ وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة ورحل الناس اليه للقراءة ٠ وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ٠ قال ابن حنبل : سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير ٠ وحين احتضر جعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة : « ثم ردوا الى مولاهم الحق » توفي آخر سنة ١٢٧ هـ ٠

٤ ـ أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ٨٠ ـ ١٥٦ هـ/٦٩٩ ـ ٧٧٣ م ٠ أحد القراء السبعة أمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم ٠ قال له أبو حنيفة : شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما : القرآن ، والفرائض ٠ وكان شيخه الأعمش اذا رآه يقول : هذا حبر القرآن ٠ قرأ على الأعمش وعلى أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمـد الباقر وعلى أبي حمزة حمـران بن أعين ٠ وثقه النسائي أيضاً ٠

Marfat.com

٢ ـ والحدر : الاسراع · وهو مذهب ابن كثير(٥) ، وأبي عمرو(٦)، وقالون(٧) ·

٣ ـ والتدوير : التوسط بينهما · وهو مذهب ابن عامر(٨) ، والكسائي(٩) ·

وهذا هو الغالب على قراءاتهم · والا فكل منهم يجيز الثلاثة ·

جمال الأداء

٣٠ ـ وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

« **وهو** » ـ بضم الهاء ـ أي التجويد ؛

« **اعطاء الحروف حقها من صفة** » لازمة « **لها** » من همس ، وجهر ، وشدة ، ورخاوة ، ونحوها ـ مما مر ـ ·

---

٥ ـ أبو معبد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله الداري المكي ٤٥ ـ ١٢٠ هـ أحد القراء السبعة · شيخ مكة وامامها في القراءة تابعي · قرأ على أبي السائب عبدالله ، ومجاهد ، ودرباس مولى ابن عباس · قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : قرأت على ابن كثير ؟ قال : نعم ، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد · وكان أعلم بالعربية من مجاهد فصيحاً بليغاً مفوها ، أبيض اللحية ، طويلا أسمر جسيماً أشهل · عليه السكينة والوقار ، لقي من الصحابة عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم ·

٦ ـ أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري ٦٨ ـ ١٥٤ هـ أحد القراء السبعة كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين · حضر حلقات قراءته خلق كثير · قرأ على الحسن البصري وعبدالله بن كثير وأبي جعفر بن يزيد بن القعقاع وعبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي وعكرمة مولى ابن عباس ويحيى بن يعمر ·

٧ ـ أبو موسى عيسى بن مينا الزرقي الملقب بقالون ١٢٠ ـ ٢٢٠ هـ قرأ على نافع سنة ١٥٠ هـ وعلى امام المدينة ومقرئها أبي رؤيم · يقال انه ابن زوجة نافع وقد اختص به نافع كثيراً ولقبه قالون لجودة قراءته وقالون بلغة الروم جيد غير أنهم ينطقون بالقاف كافاً · كان قارىء المدينة ونحويها ضعيف السمع الا في القرآن ·

٨ ـ أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة ٢١ ـ ١١٨ هـ تابعي جليل · أم المسلمين بالجامع الأموي أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين ، جمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بدمشق · قرأ على أبي الدرداء والمغيرة وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه · وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

٩ ـ أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي ١١٩ ـ ١٨٩ هـ · أحد القراء السبعة وأعلم الناس بالنحو والغريب والقرآن · فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويتلو القرآن من أوله الى آخره وهم يضبطون · قرأ على حمزة وعيسى بن عمر · واخذ عنه أبو الحارث والدوري ·

Marfat.com

« و » اعطاؤها « **مستحقها** » مما ينشأ من الصفات المذكورة ؛ كترقيق المستفل ·· وتفخيم المستعلي ·· ونحوهما ·

وعطف على « اعطاء الحروف » قوله :

٣١ ـ ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثله

« **ورد كل واحد** » من الحروف « **لأصله** » أي حيزه من مخرجه · وقوله: « **واللفظ في نظيره** » أي نظير ذلك الحرف ؛

« **كمثله** » ـ بزيادة الكاف ـ أي وأن تلفظ بنظيره بعد لفظك به ·· مثل لفظك به أولا · ان كان الأول مرققاً فنظيره كذلك ، أو مفخماً فنظيره كذلك ، أو غيره فغيره · لتكون القراءة على نسبة واحدة ·

المكـروه مـن القـراءات

٣٢ ـ مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

« **مكملا** » ذلك «**من غير ما تكلف**» في القراءة ـ وما زائده للتأكيد ـ ·

ولتكن القراءة « **باللطف** » ـ وفي نسخة « باللفظ » ـ « **في النطق بلا تعسف** » بـلا تعب · فيحتـرز في الترتيل عـن التمطيط ·· وفي الحـدر عـن الادمـاج ·

اذ القـراءة كالبيـاض ؛ ان قـل ؛ صـار سـمرة ·· وان زاد صـار برصـاً ·

وفي الموطـأ والنسائي عن حذيفة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قـال :

ـ « اقرؤوا القرآن بلحون العرب ، واياكم ولحون الفسق والكبائر ؛ فانه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء ، والرهبانيـة، والنـوح ·· لا يجـاوز حناجرهـم ·· مفتونـة قلوبهـم ، وقلـوب من يعجبهـم شأنهـم » ·

والمراد بألحان العرب : القراءة بالطبع ، والسليقة ·· كما جبلـوا عليـه · من غير زيادة ولا نقص · وب « ألحـان أهل الفسق » : الأنغـام المستفادة من علم الموسيقى ·

والأمـر في الخبر محمول على الندب ·· والنهي على الكراهـة ؛

Marfat.com

ان حصلت « صحة » المحافظة على صحة ألفاظ الحروف ·· والا فعلى التحريم ·

والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم : الذين لا يتدبرونه ·· ولا يعملون به ·

واعلم أن قراء زماننا ؛ ابتدعوا في القراءة شيئاً ، يسمى ب « الترقيص » ·!؛ وهو أن يروم السكت على الساكن ·· ثم ينفر مع الحركة ·· في عدو ·· وهرولة ···! وآخر يسمى ب « الترعيد » ؛ وهو أن يرعد صوته ·· كالذي يرعد من برد، وألم · وآخر يسمى ب «التطريب» وهو أن يترنم بالقرآن ·· ! فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية · وآخر يسمى ب « التحزين » ؛ وهو أن يترك طباعه ، وعادته في التلاوة ·· ويأتي بها على وجه آخر ·· كأنه حزين ··! يكاد يبكي من خشوع ، وخضوع · وانما نهي عنه لما فيه من الرياء ·

وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد ·· فيقطعون القراءة ·· ويأتي بعضهم ببعض الكلمة ·· والآخر ببعضها ·· ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة ··! وسماه بعضهم : «التحريف» ·

والغرض من القراءة انما هو تصحيح ألفاظها ·· على ما جاء به القرآن العظيم ، ثم التفكر في معانيه ·

سبل التعلم لاتقان التجويد

٣٣ ـ وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرىء بفكه

« **وليس بينه** » أي التجويد « **وبين تركه** » فرق « **الا رياضة امرىء** » أي مداومته على القراءة ·

« **بفكه** » أي بفمه · بالتكرار ، والسماع من أفواه المشايخ ·· لا بمجرد النقل ، والسماع ، واطلاق الفك ـ وهو اللحي ـ على الفم من اطلاق الجزء على الكل · ولكل امرىء فكّان ·

Marfat.com

٤ ـ بـاب التـرقيـق

ترقيـق الحـروف المسـتفلة

ثم شرع في ذكر أحكام ، وقواعد متعلقة بالتجـويد ·· ناشئة مـن الصفات السابقة · فقال :

٣٤ ـ فرققن مستفلا من أحرف وحـاذرن تفخيـم لفـظ « الألف »

« **فرققن مستفلا من أحرف** » مستفلة « وحاذرن » أي واحـذرن · « **تفخيم لفظ الألف** » اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم ·· وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها ؛ فرققت بعد المستفل ، وفخمت بعد المستعلي أو شبهه ·

والمراد بشبهه « الراء » ؛ لأنها تخرج من طرف اللسان ، وما يليـه من الحنك الأعلى ، الذي هو محل حروف الاستعلاء ·

٣٥ ـ و « همز الحمد أعوذ اهدنا الله » ثـم لام « لله لنـا »

« **و** » حاذرن تفخيم « **همز** » كـل من « **الحمـد** » ، و « **أعـوذ** » ، و « **اهدنـا** » ، و « **الله** » عند الابتـداء بذلك ··· لما فيهـا من كمـال الشدة ·· ولمجاورتها « العين والهاء » المتحدتين معها في المخرج ، ولكـون « العين واللام » من الحروف المتوسطة بين الرخاوة ، والشدة ·· وكـون « الهـاء » مـن الحـروف الرخـوة ، و « الـلام » في اسـم الله مـن الحـروف المفخمـة ·

ف « الهمزة » مرققة ·· سـواء جاورها مفخـم ، أو مرقـق ، أو متوسط ·· فلا يختص بذلك بمجاورة الأحرف المذكورة ·

« **ثـم** » حاذر تفخيم « **لام لله** » لكسرتها · ولام « **لنـا** » لمجاورتهـا « النون » ولامي : « وليتلطف » ·

٣٦ ـ « وليتلطف، وعلى الله، ولاالض » والميم من«مخمصة»ومن«مرض»

ولامي « **ليتلطف** »(١) لمجاورة الأولى « الياء الرخوة » · ولمجـاورة الثانية « الطاء المفخمة » ·

---

١ ـ (وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً) الكهف ـ ١٩ ·

Marfat.com

ولام « **وعلى الله** »(٢) لمجاورتها « اللام المفخمة » في اسم الله · ولام « ولا الض » في قـولـه ـ تعالـى ـ : « **ولا الضالـين** »(٣) · لمجاورتهـا « الضـاد المفخمـة » ·

وحاذر تفخيم **الميم** الأولى والثانيـة **من** « **مخمصـة** » · والميم **مـن** « مـرض »(٤) ·

٣٧ ـ وباء «برق، باطل، بهم، بذي» فاحرص على الشدة والجهر الذي

و باء « **بـرق** »(٦) لمجاورتهـا الجميع المفخم · **وبـاء** « **باطـل** »(٧) لمجـاورتهـا الألف المـديـة · وبـاء « **بهـم** » · وبـاء « **بـذي** » · لمجاورتهـا الرخـوة ·

« **فاحرص** ـ وفي نسخة : واحرص ـ **على الشدة والجهر الذي فيها** » أي : في البـاء ·

٨ ـ فيها · وفي الجيم «كحب، الصبر، ربوة ، اجتث ، وحج ، الفجـر »

« **فيها وفي الجيم** » لئلا تشتبه الباء بالفاء ، والجيم بالشين · «**كحب**» من قوله ـ تعالى ـ : (كحب الله)(٨) · و « **الصبر** »(٩) ، و «**ربوة**»(١٠) ، و « **اجتثت** »(١١) ، و « **حج** »(١٢) ، و « **الفجر** »(١٣) ·

---

٢ ـ (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) ابراهيم ـ ١٢ ·
٣ ـ الفاتحـة ·
٤ ـ (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) المائدة ـ ٣ ·
٥ ـ (أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) محمد ـ ٢٩ ·
٦ ـ (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) البقرة ـ ١٩ ·
٧ ـ وردت في القرآن الكريم في ٢٤ موضعاً · أولها قوله تعالى : (ولا تلبسوا الحـق بالباطل) البقـرة ـ ٤٢ ·
٨ ـ (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله) ـ البقرة ـ ١٦٥ ·
٩ ـ (واستعينوا بالصبر والصلاة) ـ البقرة ـ ٤٥ ·
١٠ـ (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) ـ المؤمنون ـ ٥٠ ·
١١ـ (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض) ـ ابراهيم ـ ٢٦ ·
١٢ـ (وأتموا الحج والعمرة لله) ـ البقرة ـ ١٩٦ ·
١٣ـ (ان قرآن الفجر كان مشهوداً) الاسراء ـ ٧٨ ·

Marfat.com

٥ ـ بـاب القلقلـة

ثم بين بعض صفـات الباء وغيرهـا من « حـروف القلقلة » حـال سكونها ، ولو في الوقف • فقال :

٣٩ ـ وبينن مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان أبينا

« **وبينن** » حرفاً « **مقلقلا** » • أي : بين قلقلته « **ان سـكنا** » في غـير الوقف • نحو : (ربـوة)(١) •

« **وان يكـن** » سكونه « **في الوقف** » نحـو : (قريب)(٢) « **كـان** » قلقلته « **أبينـا** » منها عند سكونه لغير الوقف •

ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف : يقطعون(٣) ، وفطرة(٤) ، واجتباه(٥) ، ويدخلون(٦) وللوقف نحو :

خلاق(٧) ، ومحيط(٨) ، وبهيج(٩) ، ومجيد(١٠) •

٤٠ ـ وحاء«حصحص»،أحطت ، الحق وسين « مستقيم »يسطوا يسقوا

وبينـن حـاء « **حصحص** »(١١) الصادقـة بالحاءيـن • لمجاورتهـا الصـاد المستعلية •

---

١ ـ (كمثل جنة بربوة أصابها وابل ••) البقرة ـ ٢٦٥ •
٢ ـ (واذا سألك عبادي عني فاني قريب ••) البقرة ـ ١٨٦ •
٣ ـ (ولا يقطعون وادياً الا كتب لهم ••) التوبة ـ ١٢١ •
٤ ـ (فطرة الله التي فطر الناس عليها) الروم ـ ٣٠ •
٥ ـ (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) طه ـ ١٢٢ •
٦ ـ (فأولئك يدخلون الجنة ••) النساء ـ ١٢٤ •
٧ ـ (أولئك لا خلاق لهم) آل عمران ـ ٧٧ •
٨ ـ (والله محيط بالكافرين) البقرة ـ ١٩ •
٩ ـ (وأنبتت من كل زوج بهيج) الحج ـ ٥ •
١٠ـ (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) البروج ـ ١٢١ •
١١ـ (قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق) يوسف ـ ٥١ •

Marfat.com

وكذا جاء « **أحطت** »(١٢) ، وجاء « **الحق** »(١٣) لمجاورتها الطاء ، والقاف الشديدتين .

و سين « **مستقيم** » وسين « **يسطوا** » من قوله ـ تعالى ـ (يسطون)(١٤) . و « **يسقوا** » من قوله ـ تعالى ـ (يسقون)(١٥) لمجاورتها التاء ، والطاء ، والقاف الشديدات .

وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها .

★ ★ ★

١٢ـ (فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ ...) النمل ـ ٢٢ .
١٣ـ وردت في مواضع كثيرة . أولها قوله تعالى . (فيعلمون أنه الحق من ربهم) البقرة ـ ٢٦ .
١٤ـ (تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) الحج ـ ٧٢ .
١٥ـ (.. وجد عليه أمة من الناس يسقون) القصص ـ ٢٣ .

Marfat.com

٦ ـ بـاب الـراءات

ترقيـــق الـــراء وتفخيمهـــا

٤١ ـ ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

« **ورقق الراء اذا ما كسرت** » ولو لروم ، أو اختلاس ، أو امالـة ٠ سواء سكن ما قبلها ، أم تحرك ٠٠ وسواء وقـع بعدها حرف اسـتعلاء ، أم لا ٠ نحـو :

(وفي الرقـاب)(١) ، و (رجـــالا)(٢) ، و (الغـارمـين)(٣) ، و (الفجر)(٤) و (بشرى)(٥) ـ بالامالة ـ ٠

أما اذا فتحت ، أو ضمت ، أو سكنت ، ولـم يكن قبلها حال سكونهـا حرف ممال ، أو ياء ساكنة ، أو كسرة ـ وان وقع بينهما ساكن ـ فتفخم علـى أصلهـا ٠

فان كان شيء من ذلك نحو :

(الغار)(٦) ، و (خبـير)(٧) ، و (قدير)(٨) ، و (خـير)(٩) ، و (الذكر)(١٠) رققت ٠

وبعضه معلوم من قوله : « **كذاك** » ترقق الراء الواقعة « **بعد الكسر حيث سكنت** » ٠

٤٢ ـ ان لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصـلا

« **ان لم تكن** » واقعـة « **من قبل حرف اسـتعلا ، أو كانت الكسـرة ليست أصلا** » ٠ يعني : وكانت الكسرة قبلها لازمة ٠ نحو :

---

١ ـ التوبـة ـ ٦٠ ٠
٢ ـ النسـاء ـ ١
٣ ـ التوبـة ـ ٦٠ ٠
٤ ـ البقـرة ـ ١٨٧ ٠
٥ ـ يونس ـ ٦٤ ٠
٦ ـ التوبـة ـ ٤٠ ٠
٧ ـ البقـرة ـ ٢٣٤ ٠
٨ ـ طـه ـ ٤٠ ٠
٩ ـ البقـرة ـ ٥٤ ٠
١٠ـ الشـورى ـ ٤٩ ٠

Marfat.com

(فرعون)(١١) ، و (مرية)(١٢) ٠

فان وقعت قبل حرف استعلاء ، والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة أحرف : القاف ، والطاء ، والصاد ٠ نحو :

(فرقة)(١٣) ، و (قرطاس)(١٤) ، و (بالمرصاد)(١٥) ٠

أو كانت الكسرة غير لازمة ، بل عارضة نحو :

(اركعوا)(١٦) ، و (ارجعوا)(١٧) ٠ ونحو : (ان ارتبتم)(١٨) ، أو (أم ارتابوا)(١٩) فخمت ٠

ثم بين ما وقع فيه الخلاف بسبب كسر حرف الاستعلاء ٠ فقال :

٤٣ ـ والخلف في « فرق » لكسر يوجد وأخف تكريراً اذا تشدد

« **والخلف** » ثابت « في » راء : (**فرق** كالطود العظيم)(٢٠) ٠ فتفخم لحرف الاستعلاء ، وترقق « **لكسر يوجد** » في « القاف » ٠

وانما لم يختلفوا في غيره : ك (فرقة)(٢١) ، و (قرطاس)(٢٢) ؛ لانتفاء كسر حرف الاستعلاء فيه ولأن الاستعلاء وقع فيه آخر الكلم ٠٠ بخلاف غيره ٠

« **وأخف تكريراً** » للراء « **اذا تشدد** » ٠ قال مكي(٢٣) :

ـ يجب على القارىء اخفاء تكرير الراء ؛ فمتى أظهره ٠ فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ٠٠ ومن المخفف حرفين ٠

١١ـ البقرة ـ ٤٩ ٠

١٢ـ هود ـ ١٧ ٠

١٣ـ التوبة ـ ١٢٢ ٠

١٤ـ الأنعام ـ ٧ ٠

١٥ـ الفجر ـ ١٤ ٠

١٦ـ الحج ـ ٧٧ ٠

١٧ـ يوسف ـ ٨١ ٠

١٨ـ الطلاق ـ ٤ ٠

١٩ـ النور ـ ٣٧ ٠

٢٠ـ الشعراء ـ ٦٣ ٠

٢١ـ (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ٠٠) التوبة ـ ١٢٢ ٠

٢٢ـ (ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم ٠٠) الأنعام ـ ٧ ٠

٢٣ـ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي دخل الأندلس وأدخل اليها علم القراءات وكان أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ت ٤٢٩ هـ مؤلف « الروضة » قد سبقه اليها ٠ ألف مكي « كتاب التبصرة » واشتهر به ٠ توفي بقرطبة ٤٣٧ هـ ٠

Marfat.com

٧ ـ بـاب التفخيـم

تفخيـــم الـــلام

٤٤ ـ وفخم اللام من اسم الله عـن فتـح أو ضـم كعبـد الله

« **وفخم اللام من اسم الله** » ـ وان زيد عليه ميم ـ ان وقعت « **عـن** » أي بعد « **فتح أو ضـم ك عبد الله** »(١) ـ بفتـح الدال وضمها ـ نحـو : (قال الله)(٢) ، و (قالوا اللهم)(٣) ٠

أما اذا وقعت بعد كسرة ـ ولو منفصلة ، أو عارضة نحو : (لله)(٤)، و (أفي الله شك)(٥) ، و (قل الله)(٦) ـ فترقق على أصلها ٠

وقد ترقق ؛ اذا كانت قبلها امالة كبرى ٠٠ وذلك في قراءة السوسي في أحد الوجهين نحو : (نري الله)(٧) ٠

تفخيـم حروف الاستعلاء والاطباق

٤٥ ـ وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق أقوى نحو : قال والعصا

« **وحرف الاستعلاء فخم واخصصا** » أنت « الاطباق » ـ بنقل حركـة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل ـ ٠

يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء ٠٠ بكونها « **أقوى** » تفخيماً من غير المطبقة ٠

---

١ ـ (قال اني عبد الله آتاني الكتاب) ـ مريم ـ ٣٠ ٠
٢ ـ آل عمـران ـ ٥٥ ٠
٣ ـ (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة) ـ الأنفال ـ ٣٢ ٠
٤ ـ (والأمر يومئذ لله) ـ الانفطار ـ ١٩ ٠
٥ ـ (قالت رسلهم أفي الله شك) ـ ابراهيم ـ ١٠
٦ ـ (قل الله أعبد مخلصاً له ديني) الزمر ـ ١٤ ٠
٧ ـ (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) ـ البقرة ـ ٥٥ ٠

Marfat.com

« **نحـو** » القاف من « **قـال** » والصاد من « **العصـا** » · والأول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء · والثاني مثال للمطبق منها ·

٤٦ ـ وبين الاطباق من « أحطت » مع «بسطت»، والخلف ب«نخلقكم» وقع

« **وبـين الاطبـاق** » في الطـاء « **من** » قولـه ـ تعالى ـ : (قـال : **أحطت**)(٨) ، « **مـع** » قوله ـ تعالى ـ : (**لئن بسطت**)(٩) ، ونحو ذلك · · لئلا تشتبه الطاء بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج ·

« **والخلف** » في ابقاء صفة استعلاء القاف مع ادغامها **ب** « **نخلقكم** » من قوله ـ تعالى ـ : (ألم نخلقكم)(١٠) « **وقـع** » ·

وعدم ابقائها أولـى · · كما قالـه الناظم في تمهيـده ، تبعاً لأبي عمـرو الدانـي ·

تنبيهات في استعمال صفات الحروف

٤٧ ـ واحرص على السكون في «جعلنا ، أنعمت» و«المغضوب» مع «ضللنا»

« **واحرص علـى السـكون** » · أي : سـكون اللام في (**جعلنـا**) ، والنون في (**أنعمت**) ، والغين في (**المغضـوب**) ، مع لام (**ضللنـا**)(١١) الثانية · · لتحترز عن تحريكها ؛ كما يفعله جهلة القراء · · · فانه مـن فظيـع اللحـن ·

٤٨ ـ وخلص انفتاح «محذوراً» «عسى» خوف اشتباهه ب«محظوراً عصى»

« **وخلص انفتاح** » الذال من قوله ـ تعالى ـ : (ان عذاب ربك كان « **محـذورا** »)(١٢) ·

والسين من قوله ـ تعالى ـ : (**عسى** ربه)(١٣) · « **خوف اشتباهـه ب** « **محظوراً عصى** » أي اشتباه محذوراً بمحظوراً · وعسى بعصى · · أي اشتباه الذال بالظاء ، والسين بالصاد · · للاتحاد في المخرج · فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة ·

---

٨ ـ النمـل ٢٢ ·
٩ ـ المائـدة ـ ٢٨ ·
١٠ـ المرسـلات ـ ٢٠ ·
١١ـ (وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد) السجدة ـ ١٠ ·
١٢ـ الاسـراء ـ ٥٧ ·
١٣ـ التحـريـم ـ ٥ ·

Marfat.com

والذال والسين منفتحـــان ، والظاء والصاد منطبقـــان · فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر ·· بانفتاح الفم وانطباقه · وكذا كل حـــرف مع آخر متحدي المخرج ·· مختلفي الصفة ·

٤٩ ـ وراع شدة بـ «كاف» و بـ «تا» ك «شرككم» و «تتوفى» «فتنة»

« وراع شدة » كائنة « بـ كاف وبتا » بأن يمنع الصوت ، أن يجري معهما ·· مع بيانهما في محلهما :

ك (شرككم)(١٤) مثال للكاف ·

« و تتوفى » من قوله ـ تعالى ـ : (تتوفاهم)(١٥) · و « فتنـــة » من قوله ـ تعالى ـ : (واتقوا فتنة)(١٦) مثالان للتاء ·

وقس على الشـــدة ، والجهـــر ، والهمس ، والرخاوة ، والقلقـــة ، وغيرها ··· ـ مما مر ـ فيراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها ·

★ ★ ★

١٤ـ (ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فاطر ـ ١٤ ·
١٥ـ (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) النحل ـ ٢٨ · والآية ٣٢ من السورة نفسها ·
١٦ـ (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) الأنفال ـ ٢٥ ·

Marfat.com

٨ ـ بـاب ادغـام

المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

ثم بين ما يجب ادغامه ، وما يمتنع • فقال :

٥٠ ـ وأولي مثل وجنس ان سكن أدغم ك «قل رب» و « بل لا » وأبن

و « أولي مثل وجنس ان سكن » ولو سكوناً عارضاً ، « **أدغم** » أنت •

والادغام لغة : ادخال الشيء في الشيء • ومنه : أدغمت اللجـام في فـم الفـرس •

واصطلاحاً : ايصال حرف ساكن بحرف متحرك •• بحيث يصـيران حرفاً واحداً مشـدداً •• يرتفـع اللسان عنـه ارتفاعة واحدة •• وهـو بـوزن حرفـين •

واعلم أن الحرفين الملتقيين اما :

١ ـ أن يتمـاثـلا : بأن يتفقـا مخـرجـاً ، وصفة • كالباءيـن واللامـين ، والدالـين •

٢ ـ أو يتجانسا : بأن يتفقا مخرجـاً ، لا صفة • كالطاء والتـاء ، وكالظاء والثاء ، وكاللام والراء ـ عند الفراء ـ •

٣ ـ أو يتقاربا : بأن يتقاربا مخرجاً ، أو صفة • كالدال والسين ، وكالضاد والشين ، وكاللام والراء ـ عند سيبويه ـ •

فالمتماثلان ، والمتجانسان الخاليان عما يأتي ؛ اذا سكن الأول منهما ، أدغـم في الثانـي :

ك (**قل رب**)(١) مثال للمتجانسين ـ على رأي الفراء ـ •

و (**بل لا** يخافون)(٢) • مثال للمتماثلين •

---

١ ـ (وقل رب زدني علماً) طه ـ ١١٤ •

٢ ـ (بل لا يخافون الآخرة) المدثر ـ ٥٣ •

Marfat.com

اظهـار المتماثلـين والمتقاربـين

و « **أبن** » أي : أظهر أول المثلين في :

٥١ ـ «في يوم» مع «قالوا وهم» و«قل نعم سبحه ، لا تزغ قلوب ، فالتقـم »

« **في يوم** »(٣) مع « **قالوا وهـم** »(٤) ونحوهمـا ٠٠ مما اجتمع فيـه ياءان ، أو واوان ، أولهما حرف مد ـ وان اجتمع فيه مثلان ـ ، لئـلا يذهب المد بالادغـام ٠

وأبن اللام في نحو : « **قل نعـم** »(٥) ؛ وان اجتمع فيـه متقاربان ، أو متجانسان ٠ لأن النون ؛ لما لم يدغم فيها شيء ، مما أدغمت فيه ؛ نحو : الميم ، والواو ، والياء ؛ فاستوحش ادغام اللام فيها ٠ وانما أدغم فيهـا لام التعريف : كالنار ، والناس ٠٠ لكثرتها ٠ وأما ادغام الكسائي اللام فيها ، في نحو : (هل ننبئكم)(٦) ، و (بل نتبع)(٧) ، فمن تفرداتـه ٠

وأبن الحاء في « **سبحه** »(٨) اذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منـه ، والهاء أدخل من الحاء ٠ ولأن حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ٠ ولهذا لا تدغم الغين في القاف في نحو : « **لا تزغ قلوب** »(٩) ٠

وأبن اللام في قوله « **فالتقـم** » (١٠) لتباعد المخرجـين ٠ اذ الادغـام يستدعي خلط الحرفين ، ويصيرهما حرفاً واحداً مشدداً ٠ فان كانا مثلين ، والأول ساكن ، ففيه عمل واحد ، وهو الادغـام ٠ أو متحرك فعمـلان : اسـكان وادغـام ٠ وان كانا غـير مثلين والأول ساكن ففيـه عمـلان : قلب وادغام ، أو متحرك فثلاثـة أعمال : اسـكان ، وقلب ، وادغـام ٠ فالساكن أقل عملا من المتحرك ، ومن ثم سمي : ادغاماً صغيراً ٠٠ والمتحرك : ادغامـاً كبـيراً ٠

والحـروف من حيث هي قسمان : قمريـة وشمسية ٠ وكل منهمـا أربعـة عشر حرفـاً ٠

فالقمرية يجمعها قولـك : « أبغ حجك وخف عقيمـه » وتظهـر لام التعـريف عندهـا ٠

والشمسية : ما عداها ٠٠ وتدغم لام التعريف فيها ٠

---

٣ ـ (كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) ابراهيم ٠

٤ ـ الشـعراء ٩٦ ٠

٥ ـ (قل نعم وأنتم داخرون) الصافات ٠

٦ ـ الكهف ـ ١٠٣ ٠

٧ ـ البقـرة ـ ١٧٠ ٠

٨ ـ ق ـ ٤٠ ، والطور ـ ٤٩ ، والانسان ـ ٢٦ ٠

٩ ـ آل عمران ـ ٨ ٠

١٠ـ (فالتقمه الحوت وهو مليم) الصافات ١٤٢ ٠

Marfat.com

٩ ـ بـاب الضـاء والظـاء
وطريقـة اخراجهمـا

ولما فرغ ـ رحمه الله تعالى ـ من ذلك ، أخـذ يحرض على معرفـة الضاد من الظاء فقال :

٥٢ ـ والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظـاء ، وكلهـا تجي :

« **والضاد باستطالة ومخرج ميز** » أي ميزها بهما « **مـن** » « **الظاء** » . « **وكلهـا** » أي الظاءات التي في القرآن « **تجي** » في سبعة أبيات . وقـد أخـذ في بيانها ، فقال :

٥٣ ـ في الظعن ، ظل ، الظهر ، عظم ، الحفظ ،
أيقظ ، وأنظـر ، عظـم ، ظهـر ، اللفـظ

في « **الظعن** » ولـم يأت الا في قولـه ـ تعالـى ـ في سورة النحـل : (يوم ظعنكم)(١) « **ظل** » وقع منه في القـرآن اثنان وعشرون موضعـاً . أولها قوله ـ تعالى ـ في البقرة : (وظللنا عليكم)(٢) . ومنـه الظلـة ، وقـع منه في القـرآن موضعـان : قولـه ـ تعالى ـ في « الأعـراف » : (كأنه ظلة)(٣) ، وقوله ـ تعالى ـ في الشعراء : (يوم الظلة)(٤) .

« **الظهر** » ـ بضم الظاء ، وهو انتصاف النهار ـ وقع منه في القرآن موضعان : قوله ـ تعالـى ـ في « النـور » : (وحين تضعون ثيابكـم من الظهيرة)(٥) ، وقوله ـ تعالى ـ في « الروم » : (وحين تظهرون)(٦) .

« **عظم** » ـ من العظمة ـ وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (ولهم عذاب عظيم)(٧) .

---

١ ـ النحـل ـ ٨٠ .
٢ ـ البقـرة ـ ٥٧ .
٣ ـ الأعـراف ـ ١٧١ .
٤ ـ الشعراء ـ ١٨٩ .
٥ ـ النـور ـ ٥٨ .
٦ ـ الـروم ـ ١٨ .
٧ ـ البقـرة ـ ٧ .

Marfat.com

« **الحفظ** » وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ (ولا يؤوده حفظهما)(٨) ٠

« **أيقظ** » ـ من اليقظة ـ لم يأت منه القرآن الا قوله ـ تعالى ـ في « الكهف » : (وتحسبهم أيقاظاً)(٩) ٠

« **وأنظر** » ـ من الانظار وهو التأخير ـ وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (ولا هم ينظرون)(١٠) ٠

« **عظم** » وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله ـتعالى ـ في البقرة : (وانظر الى العظام)(١١) ٠

« **ظهر** » وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله ـتعالى ـ في « البقرة » : (كتاب الله وراء ظهورهم)(١٢) ٠

« **اللفظ** » لم يأت منه في القرآن الا قوله ـ تعالى ـ في « ق » (ما يلفظ من قول)(١٣) ٠

٥٤ ـ ظاهر لظى شواظ كظم ظللما أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

« **ظاهر** » ـ ضد الباطن ـ وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « الأنعام » : (وذروا ظاهر الاثم)(١٤) ٠ وبمعنى الاعانة ، وقع منه في القرآن ثمانية مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان)(١٥) ٠

وبمعنى العلو، وقع منه في القرآن ستة مواضع، أولها قوله ـتعالى ـ في « براءة » (ليظهره على الدين كله) ، وبمعنى الظفر ٠ وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى في براءة (كيف وان يظهروا

---

٨ ـ البقرة ـ ٢٥٥ ٠
٩ ـ الكهف ـ ١٨ ٠
١٠ـ البقرة ـ ١٦٢ ٠
١١ـ البقرة ـ ٢٥٩ ٠
١٢ـ البقرة ـ ١٠١ ٠
١٣ـ ق ـ ١٨ ٠
١٤ـ الأنعام ـ ١٢ ٠
١٥ـ البقرة ـ ٨٥ ٠
١٦ـ التوبة ـ ٣٣ ، والفتح ٢٨ ، والصف ٩ ٠

Marfat.com

عليكم)(١٧) ، وقوله ـ تعالى ـ في « الكهف » : (انهم ان يظهروا عليكم)(١٨) ، وقوله ـ تعالى ـ في «التحريم» : (وأظهره الله عليه)(١٩) .

وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع :

أولها قوله ـ تعالى ـ في « الأحزاب » . (وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن)(٢٠) .

وقوله ـ تعالى ـ في « المجادلة » : (الذين يظاهرون منكم من نسائهم)(٢١) . و (الذين يظاهرون من نسائهم)(٢٢) .

« **لظى** » وقع منه في القرآن موضعان ، قوله ـ تعالى ـ في «المعارج» : (كلا انها لظى)(٢٣) . وقوله ـ تعالى ـ في « الليل » : (فأنذرتكم ناراً تلظى)(٢٤) .

« **شواظ** » ـ بضم الشين وكسرها ، لهب لا دخان معه ـ . ولم يأت منه في القرآن الا قوله ـ تعالى ـ في « الرحمن » : (يرسل عليكما شواظ)(٢٥) .

« **كظم** » وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « آل عمران » : (والكاظمين الغيظ)(٢٦) .

« **ظلما** » وقع منه في القرآن مئتان واثنان وثمانون موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (فتكونا من الظالمين)(٢٧) .

« **أغلظ** » ـ من الغلاظة ـ وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « آل عمران » : (غليظ القلب)(٢٨) .

« **ظلام** » وقع منه في القرآن مائة موضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (وتركهم في ظلمات لا يبصرون)(٢٩) .

« **ظفر** » ـ باسكان الفاء مخففاً أشهر من ضمها ـ لم يأت منه في القرآن الا قوله ـ تعالى ـ في « الأنعام » : (حرمنا كل ذي ظفر)(٣٠) .

١٧ـ التوبة ـ ٨ .
١٨ـ الكهف ـ ٢٠ .
١٩ـ التحريم ـ ٣ .
٢٠ـ الأحزاب ـ ٤ .
٢١ـ المجادلة ـ ٣ .
٢٢ـ المجادلة ـ ٧٠ .
٢٣ـ المعارج ـ ١٥ .
٢٤ـ الليل ـ ١٤ .
٢٥ ـ الرحمن ـ ٣٥ .
٢٦ـ آل عمران ـ ١٣٤ .
٢٧ـ البقرة ـ ٣٥ .
٢٨ـ آل عمران ـ ١٥٩
٢٩ـ البقرة ـ ١٧ .
٣٠ـ الأنعام ـ ١٤٦ .

Marfat.com

« **انتظر** » ـ من الانتظار بمعنى الارتقاب ـ وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « الأنعام » : (قل انتظروا انا منتظرون)(٣١) ٠

« **ظمأ** » وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع ٠ قوله ـ تعالى ـ في « براءة » : (لا يصيبهم ظمأ)(٣٢)، وقوله في « طه » : (انك لا تظمأ فيها)(٣٣) ٠ وقوله في « النور » : (يحسبه الظمآن ماء)(٣٤) ٠

٥٥ ـ «أظفر»«ظناً»كيف جاو«عظ» سوى «عضين»«ظل» النحل زخرف سوا

« **أظفر** » ـ من الظفر ، بفتح الظاء والفاء ، بمعنى النصر ـ لم يأت في القرآن الا قوله ـ تعالى ـ في « الفتح » : (من بعد أن أظفركم عليهم)(٣٥) ٠

« **ظنا** » « **كيف جا** » أي تصرف ، ولو بمعنى العلم ٠ وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم)(٣٦) ٠

و « **عظ** » ـ بمعنى التخويف من عذاب الله ، والترغيب في ثوابه ـ وقع منه في القرآن تسعة مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (وموعظة للمتقين)(٣٧) ٠

« **سوى عضين** » من قوله ـ تعالى ـ في « الحجر » : (الذين جعلوا القرآن عضين)(٣٨) ٠ فانه بالضاد المعجمة ٠ وهو جمع « عضة » أي : متفرقين فيه ، فقال بعضهم : سحر ٠ وقال بعضهم : شعر ٠ وقال بعضهم : كهانة ٠ وآمن بعضهم ببعضه ؛ وكفر بعضهم ببعضه ٠

والاستثناء في كلام الناظم منقطع ٠٠ لأن عضة ليست من الوعظ ٠

« **ظل** » ـ بمعنى الدوام ـ وقع منه في القرآن تسعة مواضع : اثنان منها في « **النحل** » و « **زخرف** » حالة كونها في السورتين ٠

« **سواء** » ٠ أي مستويين ٠ وهما : قوله ـ تعالى ـ : (ظل وجهه مسوداً)(٣٩) ٠ وفي نسخة « زخرفاً » بالنصب على الحكاية ٠

٣١ـ الأنعام ـ ١٥٨ ٠
٣٢ـ التوبة ـ ١٣٠
٣٣ـ طه ـ ١١٩ ٠
٣٤ـ النور ـ ٣٩ ٠
٣٥ ـ الفتح ـ ٢٤ ٠
٣٦ ـ البقرة ـ ٤٦ ٠
٣٧ ـ البقرة ـ ٦٦ ٠
٣٨ ـ الحجر ـ ٩١ ٠
٣٩ ـ النحل ـ ٥٨ ، والزخرف ـ ١٧ ٠

Marfat.com

٥٨ ـ الاب ويل هل،و،أولى «ناضرة» و «الغيظ» لا الرعد وهود قاصره

« **الا** » قوله : **ب** « **ويل** » ، أي في (ويل للمطففين)(٥١) : (نضرة النعيم)(٥٢) وفي (**هل** أتى على الانسان)(٥٣) : (نضرة وسرورا)(٥٤) ٠

و «**أولى**» أي وفي الأولي من «القيامة» : (وجوه يومئذ ناضرة)(٥٥) ٠

فان الثلاثة بالضاد ، لا بالظاء ٠ وهي من النضارة « أي الحسن » ومنه خبر : « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، فأداها كما سمعها » ٠ والاستثناء في كلامه منقطع ٠

و «**الغيظ**» وقع منه في القرآن أحد عشر موضعاً : أولها قوله ـ تعالى ـ في « آل عمران » : (عضوا عليكم الأنامل من الغيظ)(٥٦) ٠

« **لا الرعد** » أي قوله ـ تعالى ـ في « الرعد » : (وما تغيض الأرحام)(٥٧) ٠ « **و** » لا « **هود** » ، أي قوله ـ تعالى ـ فيها : (وغيض الماء)(٥٨) ، فانهما لكونهما من الغيض ـ بمعنى النقص ـ بالضاد لا بالظاء ٠ « **قاصرة** » عليهما ٠

٥٩ ـ و «الحظ» لا «الحض»على الطعام وفي « ضنين » الخلاف سامي

و « **الحظ** » بمعنى : النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع ، أولها قوله ـ تعالى ـ في « آل عمران » : (أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة)(٥٩) ٠

لا « **الحض على** » **الطعام** ، أي قوله تعالى في « الحاقة » و «الماعون»: (ولا يحض على طعام المسكين)(٦٠) ٠ وقوله ـ تعالى ـ في « الفجر » : (ولا تحاضون على طعام المسكين)(٦١) ٠

---

٥١ ـ المطففين الآية ١ ٠

٥٢ ـ المطففين الآية ٢٤ ٠ وتتمتها (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) ٠

٥٣ ـ الانسان الآية ١ ٠

٥٤ ـ الانسان الآية ١١ ٠ وتتمتها : (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً) ٠

٥٥ ـ القيامة الآية ٢٢ ٠

٥٦ ـ آل عمران ـ الآية ١١٩ ٠

٥٧ ـ الرعد ـ الآية ٨ ٠

٥٨ ـ هود ـ الآية ٤٤ ٠

٥٩ ـ آل عمران ـ الآية ١٧٦ ٠

٦٠ ـ الحاقة ـ الآية ٣٤ والماعون الآية ٣ ٠

٦١ ـ الفجر ـ الآية ١٨ ٠

Marfat.com

فان الثلاثة ، لكونها من الحض بمعنى الحث ، بالضاد لا بالظاء ٠

وفي « **ضنـين** » من قوله ـ تعالى ـ في « التكوير » : (وما هو على الغيب بضنين)(٦٢) « **الخـلاف سامي** » أي عال مشهور ٠٠ فقراءة ابـن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي بالظاء ٠ بمعنى متهـم ٠ وقرأه الباقـون من السبعة(٦٣) بالضاد بمعنى بخيل ٠

والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيـات السبعة بعد « **الظعـن** » مجرورة ٠٠ بعضها بالعطف عليه لفظـاً ، أو محلا ، أو تقـديراً بعاطف مقدر أو مذكور ٠ وبعضها بالاضافة ؛ وان جاز نصب بعضها حكاية ، أو بعامـل قبلـه ٠

التقاء الضاد مـع الظاء والتـاء

٦٠ ـ وان تلاقيـا البيـان لازم «أنقض ظهرك» ، «يعض الظالم»

« **وان تلاقيا** » أي الضاد والظاء ، فقـل : « البيان » **لأحدهمـا** من الآخر « **لازم** » للقارىء ، لئلا يختلط أحدهما بالآخر ؛ فتبطل به صلاته ٠ وذلك في نحو قوله في « ألم نشرح » : (**أنقض ظهـرك**)(٦٤) ٠ وقولـه في « الفرقان » : (ويوم **يعض الظالم** على يديه)(٦٥) ٠ والعض : ـ ان كان بجارحة كسبع ، وانسان ـ بالضاد ٠ والا فبالظاء ، نحو : عظ الزمان ، وعظـة الحـرب ٠

٦١ ـ و«اضطر»مع«وعظت»مع«أفضتم» وصفٌ «ها» «جباههـم عليهم»

« **و** » يلـزم بيـان الضـاد مـن الظـاء في قـولـه ـ تعالـى ـ :

---

٦٢ ـ التكوير ـ الآية ٢٤ ٠

٦٣ ـ القراء السبعة هم نافـع ، وابن كثير ، وأبـو عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، وعاصـم وحمـزة ، والكسـائي ٠

ترجمة هؤلاء القراء وصفة قراءاتهم في كتاب مخطوط بالظاهرية عنوانه « أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار » ٠

وقد يضاف اليهم ثلاثة فيصبح عددهم عشرة ٠ وهم : يعقوب ، وخلف ، وأبو جعفر ٠ وقد أورد ابن الجزري أسانيد هؤلاء الأئمة ٠ والقراءات التـي لم تثبت بالاجماع ، والتواتر ، والموافقة لرسم المصاحف العثمانية ٠٠ مردودة أو شاذة ٠

٦٤ ـ الشـرح ـ ٣ ٠

٦٥ ـ الفـرقـان ـ ٢٧ ٠

Marfat.com

(**فمن اضطر**)(٦٦) • **مع** « **وعظت** » من قوله ـ تعالى ـ : (قالوا سواء علينا أوعظت)(٦٧) • و « **مع** » بيان الضاد من التاء في قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (فاذا **أفضتم** من عرفات)(٦٨) •

« **وصف** » أي أخلص ـ بفتح الصاد وتشديد الفاء ـ « **ها جباههم** » و « **عليهم** » ونحوهما • نحو (الهكم)(٦٩) ، و (اهدنا)(٧٠) •

لأن الهاء حرف يخفى ، فينبغي الحرص على بيانه • ـ وها مضافة لما بعدها ، وقصرها للوزن ـ •

★ ★ ★

---

٦٦ ـ وردت في القرآن في أربعة مواضع أولها قوله ـ تعالى ـ : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) البقرة ـ ١٧٣ •

٦٧ ـ الشعراء ـ ١٣٦ •

٦٨ ـ البقرة ـ ١٩٨ •

٦٩ ـ وردت في القرآن في أربعة مواضع أولها قوله ـ تعالى ـ : (والهكم اله واحد) البقرة ـ ١٦٣ •

٧٠ ـ (اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة ـ ٦ •

Marfat.com

١٠ ـ بـاب الغنـة

في النـون والميـم المشـددتين

٦٢ ـ وأظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا ٠٠ واخفين ٠٠

« وأظهر الغنة من نون ومن ميم اذا مـا » ـ زائدة ـ « **شـددا** » ٠

والغنة صفة لازمة لهما متحركتين ، أو ساكنتين ٠٠٠ ظاهرتين ، أو مدغمتين ، أو مخفاتـين ٠ وهي في الساكن أكمـل منها في المتحرك ٠ وفي المخفى أكمل منها في المظهـر ، وفي المدغم أكمـل منها في المخفى ٠ وذلـك نحـو ٠٠ (جنـة) ، و (الناس) ، و (من نذير) ، و (ثـم) ، و (لمـا) ، و (ما لهم من الله)(١) ٠

٦٣ ـ الميـم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا

« **واخفين** » **أنت :**

« **الميم ان تسكن بغنة لـدى** » أي عنـد « **باء على المختار من** » قول « **أهل الأدا** » بالقصر ـ للوقف ـ ٠ نحو : (ومن يعتصم بالله)(٢) ٠ وقيل باظهارها ٠ وقيل : بادغامها ٠

٦٤ ـ وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لـدى واو وفا أن تختفي

« **وأظهرنها عند باقي الأحرف** » نحو : (أنعمت) ، و (تمسون)(٣)، و (ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم)(٤) ٠

« **واحـذر** » اذا سكنت الميم « **لـدى** » أي عند « **واو وفا** » نحـو : (عليهم ولاهم فيها) ٠

« **أن تختفي** » ـ بفتح أن ـ أي اختفاؤها باخفائك لها ٠ لاتحادهـا بالواو مخرجاً ، وقربها من الفاء ، فيظن أنها تختفي عندهما ؛ كما تختفي عنـد البـاء ٠

---

١ ـ (ولعذاب الآخرة أشق ومالهم من الله من واق) الرعد ـ ٣٤ ٠
٢ ـ تتمتها (٠٠٠ فقد هدي الى صراط مستقيم) آل عمران ـ ١٠١ ٠
٣ ـ (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) الروم ـ ١٧ ٠
٤ ـ البقـرة ـ ٥٤ ٠

Marfat.com

١١ ـ باب أحكام النون الساكنة والتنوين

ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين • وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً ـ لا خطاً ـ لغير التوكيد • فقال :

٦٥ ـ وحكم تنوين ونون يلفى : «اظهار ، ادغام ، وقلب ، اخفا»

« **وحكم تنوين ونون** » ساكنة « **يلفى** » أي يوجد عند حروف الهجاء محصوراً في أربعة أقسام • هي :

١ ـ اظهار(١) •
٢ ـ ادغام(٢) •
٣ ـ وقلب(٣) •
٤ ـ اخفاء(٤) •

وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو • والنون الساكنة تثبت لفظاً ، وخطاً ، ووصلا ، ووقفا •

الاظهار والادغام

٦٦ ـ فعند حرف الحلق أظهر • وادغم في اللام والراء لا بغنة ، لزم

« **فعند حرف الحلق** » نحو : (من آمن)(٥) ، و (من هاجر)(٦) ،

---

١ ـ حروف الاظهار ستة وهي حروف الحلق ذاتها • وقد جمعت في أوائل هذه الكلمات : « أخي هاك علماً حازه غير خاسر » • وحقيقة الاظهار بقاء صفة كل من الحرفين مع مخرجه •

٢ ـ وحروف الادغام ستة أيضاً وهي مجموعة في كلمة « يرملون » والتنوين أو النون الساكنة تدغمان في اللام والراء بلا غنة بلا خلاف • والميم والنون بغنة بلا خلاف • والياء والواو بغنة بخلاف • وحقيقة الادغام ادخال كل من النون أو التنوين فيما بعده بعد قلبهما من جنس الثاني •

٣ ـ وحرف القلب ، هو الباء ، وحقيقته قلبه مع النون الساكنة أو التنوين ميماً •

٤ ـ وحروف الاخفاء ما نبقى مما ذكر • وعددها ١٥ حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت •

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

٥ ـ وردت في القرآن الكريم في ١٤ موضعاً أولها قوله تعالى : (فمنهم من آمن ومنهم من كفر) البقرة ـ ٢٥٣ •

٦ ـ (والذين تبوأوا الدار ، والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم) الحشر ـ ٥٠ •

Marfat.com

و (من حاد)(٧) ، و (من علم)(٨) ، و (ان خفتم)(٩) ، و (من غل)(١٠)

ونحو : (لكبيرة الا)(١١) ، و (فريقاً هدى)(١٢) ، و (عزيز حكيم)(١٣) ، و (سميع عليم)(١٤) ، و (نداء خفيا)(١٥) ، و (عزيز غفور)(١٦) .

« **أظهر** » أي التنوين والنون . لصعوبة ادغامهما فيه ـ كما مر .

« **وادغم** » هما ـ بتشديد الدال ـ « **في اللام والراء** » . نحو :

(فان لم)(١٧) ، و (هدى للمتقين)(١٨) ، و (من ربكم)(١٩) ، و (غفور رحيم)(٢٠) . لتقارب المخرجين ، أو اتحادهما .

« **لا بغنة** »(٢١) مبالغة في التخفيف . اذ في بقائها ثقل ما . وادغامهما في ذلك بلا غنة « **لزم** » أي لازم . وفي نسخة : « أتم » فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة . وبه قرأ جماعة . لكن المشهور الأول . وعليه العمل .

٦٧ ـ وأدغمن بغنة في يومن الا بكلمة ك « دنيا » « عنونوا »

« **وأدغمن** » هما « **بغنة في** » حروف « **يومن** » نحو : (من يقول) ،

---

٧ ـ (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادلة ـ ٢٢ .

٨ ـ وردت في القرآن الكريم في ٤ مواضع أولها قوله تعالى : (ما كان لي من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون) ص ـ ٦٩ .

٩ ـ وردت في القرآن الكريم في ٧ مواضع أولها قوله تعالى : (فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) البقرة ـ ٢٢٩ .

١٠ ـ (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الأعراف ـ ٤٣ ، الحجر ـ ٤٧ .

١١ ـ (وانها لكبيرة الا على الخاشعين) البقرة ـ ٤٥

١٢ ـ الأعراف ـ ٣٠ .

١٣ ـ (جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) المائدة ـ ٣٨ .

١٤ ـ (فانما اثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم) البقرة ـ ٢ .

١٥ ـ (اذ نادى ربه نداء خفيا) مريم ـ ٣ .

١٦ ـ (انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور) فاطر ـ ٢٨ .

١٧ ـ (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) البقرة ـ ٢٤ .

١٨ ـ (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة ـ ٢ .

١٩ ـ (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) النساء ـ ١٧٤ .

٢٠ ـ وردت في القرآن الكريم في ٥٤ موضعاً أولها قوله تعالى : (ان الله غفور رحيم) البقرة ـ ١٧٣ .

٢١ ـ ورد في هامش احدى النسخ : التنوين الذي بلا غنة يقال له : « تنوين المحض » وكذلك النون الساكنة .

Marfat.com

و (لقـوم يؤمنـون) ، و (من ورائهـم) ، و (جنات وعيـون)(٢٢) ، و (من مال) ، و (صراط مستقيم) ، و (من نذير) ، و (حطة نغفر) ٠

ووجه الادغام في النـون التماثل ٠ وفي الميـم التجانس في الغنـة ، والجهر ، والانفتاح ، والاسـتفال ، وبعض الشدة ٠ وفي اليـاء ، والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ٠ واتفقوا على أن الغنة معهما غنة المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه ٠

واختلفوا مع الميم ٠٠ فذهب ابن كيسان (٢٣) الى أنها غنة المدغـم من النـون والتنوين تغليباً للأصالـة ٠ وذهب الباقـون الى أنها غنـة الميـم كالنـون ٠

« **الا** » أن يكـون الحرفـان « **بكلمـة ك دنيـا** » **و** « **عنـونـوا** » و (صنوان) (٢٤) فلا تدغمهما ، لئـلا تلتبس الكلمة بالمضاعف ٠ وهـو ما تكرر أحد أصوله ٠ نحو : (صنوان) ٠ ولما لم يتأت للناظم مثال الواو من القرآن ؛ أتى بعنونوا من عنوان الكتاب ٠ وهو ظاهر ختمه الدّال' على ما فيه ٠ وفي نسخة « صنونوا » ٠

الاقـــلاب والاخفـــاء

٦٨ ـ والقلب عند « البا » بغنة٠ كذا الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

« **والقلب** » أي : والاقلاب للتنوين والنون ميماً ؛ واجب « **عند البا بغنـة** » ٠ نحو (أنبئهـم)(٢٥) ، و (أن بورك)(٢٦) ، و (عليم بـذات الصدور) ، لعسر الاتيان بالغنة ، ثم اطبـاق الشفتين مع الاظهـار ٠٠ ولاختلاف المخرج ، وقلة التناسب مع الادغـام ٠ فتعين الاخفاء بقلبهمـا ميماً ، لمشاركتهما « الباء » مخرجاً ، و « النون » غنة ٠

« **كذا الاخفاء** » لهما ـ بنقل حركة الهمزة الى اللام ، والاكتفاء بها عن همزة الوصل ـ ٠

---

٢٢ ـ (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) البقرة ـ ٥٨ ٠

٢٣ ـ محمد بن كيسان نحوي توفي ببغداد عام ٩١١ أو ٩٣٢ م تعلـم على المبرد البصـري وعلى ثعلب الكوفي ٠ نسب الى من خلط المذهبين لكنه بأسلوبه يبقى من البصريين ٠ له كتـاب « تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها » طبع بليدن ١٨٥٩ م ٠ شرح المعلقات ٠

٢٤ ـ (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان ٠٠) الرعد ـ ٤ ٠

٢٥ ـ (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم) البقرة ـ ٣٣ ٠

٢٦ ـ (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها) النمل ـ ٨ ٠

Marfat.com

« **لدى** » ـ أي عند ـ « **باقي الحروف** » الخمسة عشر ، « **أخذا** » بـه ـ بألف الاطلاق ـ نحو : (لولا أن ثبتناك)(٢٧) ، و (الأنثى بالأنثى)(٢٨)، و (من نطفة ثـم)(٢٩) ، و (لمـن صبـر)(٣٠) ، و (انصرنـا)(٣١) ، و (ريحاً صرصرا)(٣٢) ·· لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ، ومباينتها حـروف الحلـق ·

والاخفاء لغة : الستر · **واصطلاحاً** : نطق بحرف بصفة بين الاظهـار والادغام ·· عار من التشديد ·· مع بقاء الغنة في الحرف الأول ·

ويفارق الاخفاء الادغام ؛ بأنه بين الاظهار والادغام · وبأنه اخفـاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ·

★ ★ ★

٢٧ ـ الاسـراء ـ ٧٤ ·

٢٨ ـ البقـرة ـ ١٧٨ ·

٢٩ ـ الكهف ـ ٣٧ ، والحج ـ ٥ ·

٣٠ ـ (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور) الشورى ـ ٤٣ ·

٣١ ـ (وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) البقرة ـ ٢٥٠ ·

٣٢ ـ (فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات) فصلت ـ ١٦ ·

Marfat.com

١٢ ـ بـاب أحكـام المـد

ثم أخذ في بيان أحكام المد • فقال :

٦٩ ـ والمـد : لازم ، وواجب أتى ، وجائـز • وهـو وقصـر ثبتـا

« **والمـد** » وهو لغة : الزيادة • واصطلاحاً : اطالة الصوت بحـرف مدي من حروف العلة •

وهو على ثلاثة أقسـام :

آ ـ لازم •
ب ـ واجب أتـى •
جـ ـ وجائـز •

« **وهو** » ـ أي المد ـ « **وقصر** » ـ وهو لغة : الحبس ، واصطلاحاً : ترك المد وهو الأصل ـ « **ثبتا** » •

آ ـ المـد الطبيعي « اللازم »

وقد أخذ في بيان أقسام المد • فقال :

٧٠ ـ فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حالـين وبالطـول يمـد

« **فلازم ان جاء بعد حرف مد** » حرف « **ساكن حالين** » ـ بالاضافة ـ أي ساكن في حالي الوصل والوقف • « وبالطول يمد » بقدر ألفين •

واللازم قسمان :

١ ـ لازم كلمي • نحو : (دابـة)(١) ، و (ء الذكرين)(٢) في وجه الابدال •

٢ ـ لازم حرفي • نحـو (ق) و (ص) • لكن يجور في « عـين » من فاتحتي «مريم» و «الشورى» التوسط •• تفرقة بين ما قبله حركـة من جنسه ، وبين ما قبله حركة من غـير جنسه •• ليكون لحرف المد مزية على « حرف اللين » •

---

١ ـ (وبث فيها من كل دابة) البقرة ـ ١٦٤ •

٢ ـ (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم أم الانثيين) الأنعام ـ ١٤٢ •

Marfat.com

ب ـ المـد المتصل « الواجب »

٧١ ـ وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

« **وواجب ان جاء قبل همزة** » حال كونه « **متصلا ان جمعا** » بمعنى : بأن جمع المـد والهمـز « **بكلمة** » ، نحو (جـاء) ، و (بالسـوء)(٣) ، و (سيء)(٤) · وسمي « متصلا » لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد ·

وله محل اتفاق ·· وهو اتفـاق القراء ؛ على اعتبار أثر الهمـزة من حـرف المـد ·

ومحل اختلاف : وهو تفاوتهم في الزيادة · والمد فيه عند أبي عمرو ، وقالون ، وابن كثير مقدار ألف ونصف · وقيل : وربع ، وعند ابن عامر ، والكسائي مقدار ألفين ، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف · وعند حمزة وورش مقدار ثلاث ألفات · وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان·

ج ـ المـد المنفصل « الجائز »

٧٢ ـ وجائز اذا أتى منفصلا أو عرض « السكون » وقفاً مسجلا

« **وجائز اذا أتى** » حالة كونه « **منفصلا** » ، بأن يكون حرف المد آخر الكلمة ·· والهمزة أول كلمة أخرى · نحو : (يا أيها الناس)(٥) ·

« **أو عرض السكون وقفاً** » أو ادغاماً « **مسجلا** » أي مطلقا ·· سواء كان سكوناً محضاً ، أو مع اشمام ··

بخلاف الوقف بالروم ·· فانه كالوصل · نحو : (نستعين) ، ونحو (الرحيم ملك) ـ في قـراءة أبي عمرو ـ ، ونحـو (ولا تيممـوا)(٦) في قراءة البزي(٧) ·

---

٣ ـ (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ··) النساء ـ ١٤٨ ·

٤ ـ (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعاً) هود ـ ٧٧ ·

٥ ـ وردت في القرآن كثيراً أولها قوله تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) البقرة ـ ٢١ ·

٦ ـ (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) البقرة ـ ٢٦٧ ·

٧ ـ أحمد بن محمد البزي ١٧٠ ـ ٢٥٠ هـ كان اماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها · ثقة فيها انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام ·· قرأ على : محمد بن عبدالله ، وعبدالله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان · وقرأ عليه : الحسن بن حباب ، وأحمد بن فرح · والبزي أستاذ متقن ترجمته في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٤٤ والتعديل ٧١/١/١ ·

Marfat.com

وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه :

١ ـ الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعـروض السكون المحض عن لزومه ٠

٢ ـ والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف ٠ فاستغني عن المد ٠

٣ ـ وفي المد المنفصل خلاف :

فورش ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ٠٠ يثبتونه بـلا خـلاف ٠

وابن كثـير ، والسوسـي (٨) ٠٠ ينفيانـه بلا خلاف ٠ وقالـون ، والدوري (٩) يثبتانه ، وينفيانه ٠٠ !

وتفـاوت المادين في الزيـادة ٠٠ كتفاوتهم فيهـا ـ فيما مـر ـ في المـد المتصـل ٠

والحاصل أن المد قسمان :

آ ـ أصلي : وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف ، الا به ٠٠ ولا يتوقف على سبب ٠ نحو : (الذين آمنوا) ، و (عفا)(١٠) ٠

ب ـ وفرعي : وهو بخلاف ذلك ٠٠ وهو الذي تكلم عليه الناظم ٠٠ وسببه همز ، أو سكون ؛ فزيد في حرف المد لضغطه ٠٠ فيتقوى بالزيادة ٠ وليس المد حرفاً ، ولا حركة ٠

والمد مع الهمزة قسمان :

١ ـ لاحـق لـه* : نحـو : (مـن آمـن)(١١) و (ايمـان)(١٢)

---

٨ ـ أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي ١٧٢ ـ ٢٦١ هـ كان مقرئاً ضابطاً محرراً من أجل أصحاب اليزيدي وأكبرهم ٠ روى عن أبي عمرو بن العلاء ٠

٩ ـ أبو عمرو حفص بن عمر الدوري ٠ امام القراءة وشيخ الناس في زمانه ٠ روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعـة ، والفضـل بن شاذان ٠ ثقـة صدوق ٠ توفي عـام ٢٤٦ هـ وهـو أول من جمـع القراءات ٠ وقد روى ابن الجزري القراءات العشر عن طريقه ٠

١٠ ـ (فتاب عليكم وعفا عنكم) البقرة ـ ١٨٧ ٠

١١ ـ (وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله) البقرة ـ ١٢٦ ٠

١٢ ـ (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) الطور ـ ٢١ ٠

★ ويسميه أهل هذا العلم « المد البدل » لأن أصل هذا المد همزتان ابدلت فيه الهمزة الثانية مداً من جنس الحركة التي قبلها ٠ فمثلا أصل آمنوا : أءمنوا وهكذا ايمان ٠ أوتوا ٠٠

Marfat.com

و (أوتوا) (١٣) .. فلورش فيه المد ، والقصر ، والتوسط .

٢ ـ وسابق عليه : وهو قسمان : متصل ، ومنفصل .

والمد مع السكون قسمان : لازم ، وجائز .

١ ـ واللازم : قسمان :

ـ لازم كلمي .

ـ ولازم حرفي .

وقد مر ذلك .. لكن اختلفوا في مد الميم من : (الم الله)(١٤) .

ومن : (ا لم أحسب الناس)(١٥) ـ على قراءة ورش بالنقل . فقيل تمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض ـ وهو الأكثر ـ وقيل : لا تمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض(١٦) .

٢ ـ والجائز : ما كان بسبب سكون لوقف ، أو ادغام ..

وكذا المد المنفصل ـ كما مر ـ هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب .. ذكرتها في مصنف مفرد ، مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين ، والمد ، والقصر .

★ ★ ★

---

١٣ ـ (حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم) الأنعام ـ ٤٤ وقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم .

١٤ ـ آل عمران ـ ١

١٥ ـ العنكبوت ـ ١ ـ ٢ .

١٦ ـ حروف المد اللازم الحرفي ثمانية يجمعها قولهم : « نقص عسلكم » . ولا يكون هذا المد الا في الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم . كقوله ـ تعالى ـ في مطلع سورة « القلم » : [ن]

أما بقية الحروف المقطعة الموجودة في أوائل بعض سور القرآن الكريم فيجمعها قولهم : « حي طهر » وتعامل معاملة المد الطبيعي لأنها لا تتكون الا من حرفين « حا ـ يا ـ طا ـ ها ـ را » بينما حروف المد اللازم تتالف كل منها من ثلاثة أحرف اوسطها حرف مد مثل « نون ـ قاف ـ سين .. »

Marfat.com

١٣ ـ بـاب الـوقف والابتـداء

ولما فرغ من التجويد وأحكامه ٠٠ عقبه بذكر متعلقاته من « الوقف والابتداء » ٠ فقـال :

٧٣ ـ وبعد تجويدك للحروف لا بـد من معرفـة الوقـوف

« **وبعد** » معرفة « **تجويدك للحروف لا بد** » لك «**من معرفة الوقوف**» والابتـداء ٠

٧٤ ـ والابتدا ، وهي تقسم اذن ثلاثـة : تام وكـاف وحسن

« **والابتدا** » ، والوقـوف : جمـع وقف ٠ جمعـه باعتبار أنواعـه المذكـورة بقولـه :

« **وهي تقسم اذن** » ـ زائدة ـ « **ثلاثـة** » وهي : « **تام** » ـ بتخفيف الميم للوزن ـ « **وكاف وحسن** » ٠

والوقف ـ لغـة ـ : الكفّ ٠ واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة ٠ فان لم يكن بعدها شيء ؛ سمي ذلك قطعاً ٠

٧٥ ـ وهي لما تم ، فان لم يوجدِ تعلّق ـ أو كان معنى ـ فابتـدي

« **وهي** » أي الوقوف المذكورة انما تكون « **لما تم** » معناه ٠

« **فان لم يوجد** » فيما يوقف عليـه « **تعلق** » بما بعده لا لفظـاً ولا معنى ٠ « **أو كـان** » فيه تعلق به « **معنى** » لا لفظـاً « **فابتدي** » أنت بمـا بعده في القسمـين ٠

الوقف التـام والكافي والحسـن

وقل : أما الوقوف في الأول منها فالتام ٠

٧٦ ـ فالتام ، فالكافي لفظاً فامنعن الا رؤوس الآي جوز فالحسن

١ ـ « **فالتام** » سمي به لتمـام اللفظ ، وانقطاع ما بعده عنـه ٠

٢ ـ وأما في الثاني « **فالكافي** » : سمي به للاكتفاء بالوقوف عليه ٠٠

Marfat.com

والابتـداء ·· بما بعـده ، كالتـام · وان كـان فيـه تعلق بما بعـده « **لفظـاً** » ومعنى ·

« **فامنعن** » الابتداء بما بعـده « **الا رؤوس الآي جوز** » أي يجـوز الابتداء بما بعدها ، لورود السنة بالوقوف على (العالمين) ·· والابتداء بـ (الرحمـن) ·

ولأن رؤوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي ·

٣ ـ وأما الوقوف على ما فيه التعلق المذكور « **فالحسـن** » · سمي به لحسن الوقف عليه ·

والمراد بـ « التعلق المعنوي » : أن يتعلق المتأخر بالمتقـدم من حيث المعنى ، لا الاعراب · كالاخبار عن حال الكافرين ، أو حال المؤمنـين ، أو تمـام قصـة ·

و بـ « اللفظي » : أن يتعلق به من حيث الاعراب ، لكونه صفة له ، أو معطوفاً عليـه ·

فمثال « الوقف التـام » : (·· واياك نسـتعين)(١) ، و (أولئـك هم المفلحون)(٢) · وأكثر ما يوجد في الفواصل ، ورؤوس الآي · وقـد يوجد قبل انقضاء الفاصلة · نحو : (وجعلوا أعزة أهلها أذلـة)(٣) · اذ قوله : « أذلة » هو آخر كلام « بلقيس » ، و « يفعلون » هو رأس الآية ·

وقد يوجد بعد انقضائها بكلمة · نحو : (وانكم لتمرون عليهـم مصبحين ـ وبالليل ··)(٤) · اذ رأس الآية : « مصبحين » وتمام الكلام قوله ـ تعالى ـ : « وبالليل » · لأنه معطوف على المعنى · أي : بالصبح والليل · وكذا : (عليها يتكئـون ـ وزخرفـاً ··)(٥) · رأس الآيـة : « يتكئون » ، وتمام الكلام : « وزخرفاً » لأنه معطوف على « سقفاً » ·

---

١ ـ الفاتحـة ـ ٣ ·

٢ ـ وردت في القرآن في ١٢ موضعاً أولها قوله ـ تعالى ـ : (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) · البقرة ـ ٥

٣ ـ قالت ان الملوك اذا دخلـوا قريـة افسدوها وجعلوا أعـزة أهلها أذلة وكذلك يفعلـون) النمـل ـ ٣٤ ·

٤ ـ (ثـم دمرنـا الآخريـن ـ وانكـم لتمـرون عليهـم مصبحـين ـ وبالليـل أفـلا تعقلـون) الصافات ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ·

٥ ـ (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ـ ولبيوتهم أبواباً وسـرراً عليها يتكئون ـ وزخرفـاً وان كل ذلك لما متـاع الحياة الدنيا) الزخرف ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ·

Marfat.com

ومثـال « الكـافي » : (لا ريب فيـه)(٦) ، و (ومما رزقناهم ينفقـون)(٧) ٠

ومثال « الحسن » (الحمد لله)(٨) فالوقوف عليه حسن ؛ لأن المعنى مفهوم ، ولا يحسن الابتـداء بما بعـده ، لكونه تابعاً لما قبلـه ، وليس رأس آيـة ٠

الـوقف القبيـح

٧٧ ـ وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطراً ، ويبدأ قبله

« **وغير ما تم** » معناه فالوقوف عليه « **قبيح** » ٠ كالوقوف على المضاف دون المضاف اليه ، وعلى الرافـع دون مرفوعـه ، وعلى النـاصب دون منصوبه ، وعلى الشرط دون جوابه ، وعلى الموصوف دون صفته ؛ اذا لم يتم معناه بدونها ٠ وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف ٠

« **ولـه** » أي للقارىء « **الوقف** » على ذلك « **مضطراً** » ٠ لعيٍّ ، أو لضيق النفس ، أو غيره ٠ ولكن « **يبدأ** » مما « **قبله** » أي من الكلمة التي وقف عليها ، ليصل الكلام بعضه ببعض ٠

وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة : الوقف على قوله ـتعالىـ : (لقد سـمع الله قـول الذين قالـوا ٠٠)(٩) ، وعلى قولـه ـ تعالى ـ : (وقالت اليهود والنصارى)(١٠) ، فان وقف عليهما مضطراً ، فلا يبـدأ بقوله : (ان الله فقير) ، و (نحن أبناء الله) ٠ بل يبتدىء بما وقف عليه ٠ فان لم يفعل فقد أخطأ(١١) ٠

---

٦ ـ (الم ـ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة ـ ١ـ ٢ ٠

٧ ـ (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمـون الصلاة ومما رزقناهـم ينفقون ـ والذين يؤمنـون ٠٠٠) البقـرة ـ ٣ ـ ٤ ٠

٨ ـ (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا ٠٠) الأعراف ـ ٤٣ ٠

٩ ـ آل عمران ـ ١٨١ ٠

١٠ـ المـائـدة ـ ١٨ ٠

١١ـ ومن أمثلة هذا الوقف القبيح ما أورده ابن الجزري في كتابه « النشر في القراءات العشر » وهو الذي يحيل المعنى نحو (وان كانت واحدة فلهـا النصف ولأبويه) وكذا الوقف على قولـه تعالى : (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى) ٠

وأقبح من هـذا ما يحيـل المعنـى ، ويؤدي الى مـا لا يليق ٠ نحـو الوقف علـى (ان الله لا يستحيي ٠٠) ، (فبهت الذي كفر والله ٠٠) ، (ان الله لايهدي ٠٠) ٠ (للذين لايؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله ٠٠) ، (فويل للمصلين) غفرانك اللهم !

Marfat.com

٧٨ ـ وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

« **وليس في القرآن من** » ـ زائدة ـ « **وقف وجب** » ـ وفي نسخة يجب ـ حتى اذا تركه القارىء يأثم • « **ولا حرام** » حتى اذا فعله يأثم « **غير ماله سبب** » • لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى ، حتى يختل بتركهما •

فان كان له سبب يستدعي تحريمه ؛ كأن قصد الوقف على : (ما من اله)(١٢) ، و (اني كفرت)(١٣) •• ونحوهما من غير ضرورة حرم • ومع عدم القصد فالأحسن أن يتجنب الوقف على ذلك للابهام • ويجوز رفع حرام عطفاً على محل وقف لأنه اسم ليس ، وجره عطفاً على لفظه • ومثله لفظة غير • فان رفع رفعت ، وان جر جرت • ويجوز نصبهما حالا ـ •

★ ★ ★

١٢ـ وتمام الآية (وما من اله الا الله الواحد القهار) ص ـ ٦٥ •

١٣ـ وتمامها (اني كفرت بما أشركتموني من قبل) ابراهيم ـ ٢٢ •

Marfat.com

١٤ ـ باب رسم المصاحف العثمانية

آ ـ المقطـــوع والمـوصـول

ولما كان القارىء يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصـول ؛ بيَّنهما بقولـه :

٧٩ ـ واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامـام فيما قـد أتـى

« **واعرف لمقطوع وموصول** » ـ بزيادة اللام للتأكيد ـ « **و** » اعرف « **تـا** » التأنيث ، التي تكتب تاء مفتوحة لا هاء مربوطة · كما أن ذلـك موجود « **في مصحف الامام** » عثمـان بن عفـان ـ رضي الله عنه ـ الـذي اتخذه لنفسه ، « **فيما قد أتى** » رسمه فيه ·

قطـع « أن لا » ووصلهـا

ثم بيَّن المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك · فقال :

٨٠ ـ فاقطع بعشر كلمات « أن لا » مـع « ملجأ » ، و « لا اله الا »

« **فاقطع بعشر كلمات** » · يعني : فاقطع كلمة « **أن** » الناصبة للاسم أو للفعل ، بأن ترسمها مقطوعة عن **لا** النافية في عشرة مواضع · وهي :

١ ـ (أن لا **ملجأ**)(١) بـ « التوبة » ·

٢ ـ و (وأن **لا اله الا هو**)(٢) بـ « هـود » ·

٨١ ـ و « تعبدوا » يس ، ثاني هود ، « لا يشـركـن ، تشـرك يدخلـن تعلوا على »

٣ ـ و (أن لا **تعبدوا** الشيطان)(٣) في « **يس** » ·

٤ ـ و (أن لا تعبدوا الا الله)(٤) **ثاني « هود »** · بخلافه في أولها ، فانـه موصـول ·

---

١ ـ التوبـة ـ ١١٨ ·

٢ ـ هـود ـ ١٤ ·

٣ ـ يس ـ ٦٠ ·

٤ ـ هـود ـ ٢٦ ·

Marfat.com

٥ ــ و (أن **لا يشركن** بالله شيئاً)(٥) بـ « **الممتحنة** » ٠

٦ ــ و (أن **لا تشرك** بي شيئاً)(٦) بـ « **الحج** » ٠

٧ ــ و (أن لا **يدخلنها** اليوم)(٧) بـ « نون » ٠

٨ ــ و (أن لا **تعلوا على** الله)(٨) بـ « الدخان » ٠

٨٢ ــ « أن لا يقولوا ، لا أقول » ٠ « ان ما »

بالــرعــد ، والمفتــوح صــل ، و « عن ما »

٩ ــ و (**أن لا يقولوا** على الله الا الحق)(٩) ٠

١٠ ــ و (أن **لا أقول** على الله الا الحق)(١٠) **كلاهما** بـ «الأعراف» ٠

وما عدا العشــرة نحــو : (**ألا تعبــدوا الا الله انني لكــم**)(١١) ، و (ألا يرجــع اليهم قــولا)(١٢) ، و (ألا تزر وازرة وزر أخــرى)(١٣) موصول ، لا ترسم فيه النون ٠

★ ★ ★

---

٥ ــ الممتحنــة ــ ١٢ ٠

٦ ــ الحــج ــ ٢٦ ٠

٧ ــ القلــم ــ ٢٤ ٠

٨ ــ الدخــان ــ ٤٤ ٠

٩ ــ الأعــراف ــ ١٦٩ ٠

١٠ــ الأعــراف ــ ١٠٥ ٠

١١ــ هــود ــ ٢ ٠

١٢ــ طــه ــ ٨٩ ٠

١٣ــ النجــم ــ ٣٨ ٠

Marfat.com

قطـع « ان مـا » ووصلهـا

واقطع « **ان ما** » في قوله ـ تعالى ـ : (وان ما نرينك بعض الـذي نعدهـم)(١٤) **بـ** « **الرعد** » ٠

وما عداه نحو : (واما نرينك)(١٥) بـ « يونس » ، و « غافر »(١٦) ، و (اما تخافن)(١٧) بـ « الأنفال » ، و (اما ترين من البشر أحداً)(١٨) بـ « مريم » موصول ٠

وصـــل « ام مـا »

و أما « **المفتوح** » الهمزة « **صل** » ميم « أم » منها بـ « ما » الاسمية ٠ نحـو (أمـا اشتملت عليـه أرحـام الأنثيـين)(١٩) بـ « الأنعـــام » ٠ و (أمـّا يشركون)(٢٠) ، و (أما ذا كنتم تعملون)(٢١) كلاهما في«النمل» ٠

قطع « عن ما » « من ما » ووصلهما

٨٣ ـ « نهوا » اقطعوا « من ما » بروم والنسا

خلـــف المنـافقـــين « أم مـــن أسسا »

و (عن ما **نهوا** عنه)(٢٢) بـ « الأعراف » **اقطعوا** ٠ وما عداه نحو : (عما يقولون)(٢٣) ، و (عما يشركون)(٢٤) ، و (عم يتساءلون)(٢٥) ، و (عما قليل)(٢٦) موصول ٠

★ ★ ★

١٤ـ الـرعـد ـ ٤٠ ٠
١٥ـ يونس ـ ٤٦ ٠
١٦ـ غـافـر ـ ٧٧ ٠
١٧ـ الأنفـــال ـ ٥٨ ٠
١٨ـ مـريـم ـ ٢٠ ٠
١٩ـ الأنعـــام ـ ١٤٣ ٠
٢٠ـ النمـــل ـ ٥٩ ٠
٢١ـ النمـــل ـ ٨٤ ٠
٢٢ـ الأعـــراف ـ ١٦٦ ٠
٢٣ـ الاسراء ـ ٤٣ ، والمائدة ـ ٧٣ ٠
٢٤ـ الأعراف ـ ١٩٠ ، والتوبة ـ ٣١ ، وغيرها كثير ٠
٢٥ـ النبـــأ ـ ١ ٠
٢٦ـ المـؤمنـــون ـ ٤٠ ٠

Marfat.com

واقطعـوا : (**من ما** ملكت أيمانكـم)(٢٧) **بـروم** · أي : بسـورة « الروم **والنسا** »(٢٨) · (وأنفقوا من ما رزقناكم)(٢٩) بـ « **المنافقين** » ·

ولكن « **خلف** » ما في « **المنافقين** » ثبت · ففي بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول · ووجه القطع فيه ـ وفيما يأتي مما اختلف فيه ـ كون الأصل انفصال احدى الكلمتين عن الأخرى · ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج · وفي نسـخة بدل « من ما بروم والنسا » مـن ما ملكت بـروم النسـا ·

قطـع « أم من » ووصلها

٨٤ ـ فصلت النسا وذبح·«حيثما» و « أن لم » المفتوح·كسر«انما»

« **أم من أسسا** » ـ بألف الاطلاق ـ أي : واقطع « أم من » في قولـه ـ تعالى ـ : (أم مـن أسس بنيانـه)(٣٠) في « التوبة » · ومن قولـه : (أم من يأتي آمناً)(٣١) في « **فصلت** » · ومن قوله : (أم من يكون عليهـم وكيلا)(٣٢) في « **النساء** » · وقوله : (أم من خلقنا)(٣٣) في « **ذبح** » أي «الصافات» · سميت به لقوله ـتعالى ـ فيها : (وفديناه بذبح عظيم)(٣٤) ·

وما عدا ذلك نحو : (أمن لا يهدي)(٣٥) ، و (أمن خلق السموات والأرض)(٣٦) ، و (أمن يجيب المضطر اذا دعاه)(٣٧) موصول ·

قطـع « حيث مـا »

واقطعوا « **حيث ما** » من قوله ـ تعالى ـ : (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)(٣٨) أي نحوه · في موضعي البقرة ·

٢٧ـ الـروم ـ ٢٨ ·

٢٨ـ (فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) النساء ـ ٢٥ ·

٢٩ـ المنافقـين ـ ١٠ ·

٣٠ـ التـوبـة ـ ١٠٩ ·

٣١ـ فصلت ـ ٤٠ ·

٣٢ـ النسـاء ـ ١٠٩ ·

٣٣ـ الصـافـات ـ ١١ ·

٣٤ـ الصـافـات ـ ١٠٧ ·

٣٥ـ يـونس ـ ٣٥ ·

٣٦ـ النمـل ٦ ·

٣٧ـ النمـل ـ ٦٢ ·

٣٨ـ البقرة ـ ١٤٤ و ١٥٠ ·

Marfat.com

قطـع « أن لـم »

واقطعوا « **أن لم** » **المفتوح** همزته حيثما وقع • نحو : (ذلك أن لـم يكن ربك)(٣٩) ، (أيحسب أن لم يره أحد)(٤٠) •

قطـع « إنّ ما » ووصلهـا

« **كسر** » « **ان مـا** » يعني : واقطعوا « ان مـا » المكسورة من قولـه ـ تعالى ـ : (ان مـا توعدون لآت)(٤١) في « **الانعـام** » ـ بنقل حركـة الهمزة الى اللام ، والاكتفاء بها عن همزة الوصل ـ •

وما عداه نحو : (انما صنعوا كيد ساحر)(٤٢) ، و (انما توعدون لواقع)(٤٣) موصول •

قطـع « أنّ مـا » ووصلهـا

٨٥ ـ الانعام • والمفتوح « يدعون » معا
وخلف « الانفـال » و « نحـل » وقعـا

واقطعوا « أن ما » « **المفتوح** » همزته من قوله ـ تعالى ـ : (وأن ما **يدعون** من دونه)(٤٤) • « **معـاً** » أي في « الحج » ، و « لقمان » •

« **وخلف** » ما في « **الانفـال** » ـ بدرج الهمزة ـ « **ونحـل** » أي : وفي « النحل » من قوله ـ تعالى ـ في الأولى : (واعلموا أن ما غنمتم)(٤٥) ، وقولـه في الثانيـة : (ان مـا عنـد الله هو خـير لكـم)(٤٦) « **وقعـا** » ـ بألف الاطلاق ـ •

وما عداها نحو : (فاعلموا أنمـا على رسولنا البلاغ المبـين)(٤٧) موصـول •

٣٩ـ الأنعـام ـ ١٣١ •
٤٠ـ البلـد ـ ٧ •
٤١ـ الأنعـام ـ ١٣٤ •
٤٢ـ طـه ـ ٦٩ •
٤٣ـ المرسـلات ـ ٧ •
٤٤ـ الحـج ـ ٦٢ ، ولقمـان ـ ٣٠ •
٤٥ـ الأنفـال ـ ٤١ •
٤٦ـ النحـل ـ ٩٥ •
٤٧ـ المائـدة ـ ٩٢ •

Marfat.com

قطـع « كـل مـا » ووصلهـا

٨٦ ـ و « كل ما سألتموه » • واختلف «ردوا» • كذا «قل بئسما» والوصل صف

واقطعوا لام (وآتاكـم من **كل ما سألتمـوه**)(٤٨) بـ « ابراهيم » • « **واختلف** » في قطع : (كلمـا **ردوا** الى الفتنـة)(٤٩) بـ « النسـاء » ، (كلما دخلت أمة)(٥٠) بـ « الأعراف » ، و (كلما جاء أمة رسولها)(٥١) بـ « المؤمنين » ، و (كلما ألقي فيها فوج)(٥٢) بـ « الملك » •

وما عدا ذلك نحو : (أفكلما جاءكم رسول)(٥٣) ، و (كلما نضجت جلودهـم)(٥٤) ، و (كلما أوقدوا ناراً للحرب)(٥٥) موصول •

وقد نبه الزجاج على أن « كلما » ان كانت ظرفاً كتبت موصولـة • أو شرطاً فمقطوعة • فهي ان لم تحتمل الظرفية كقوله : (وآتاكم من كل ما سألتموه)(٥٦) فمقطوعة • وان احتملتها وعدمها ؛ كالمواضع المذكورة آنفاً ؛ ففيها خلاف • وان تعينت الظرفية فموصولة •

وصل « بئس ما » وقطعها

• • • • • • • • •

كـذا « قـل بئسـما » والوصـل صف

كـذا اختلف في قطع « بئس ما » من قوله : **(قل بئسما** يأمركم بـه ايمانكم)(٥٧) بـ « البقرة » •

« **والوصل صف** » في (بئسـما **خلفتموني**)(٥٨) بـ « **الأعـراف** » ، و (بئسما **اشتروا** به أنفسهم)(٥٩) بـ « البقرة » •

٤٨ـ ابـراهيـم ـ ٣٤ •
٤٩ـ النسـاء ـ ٩١ •
٥٠ـ الأعـراف ـ ٣٨ •
٥١ـ المـؤمنـون ـ ٤٤ •
٥٢ـ الملـك ـ ٨ •
٥٣ـ البقـرة ـ ٨٧ •
٥٤ـ النسـاء ـ ٥٦ •
٥٥ـ المـائـدة ـ ٦٤ •
٥٦ـ ابـراهيـم ـ ٣٤ •
٥٧ـ البقـرة ـ ٩٣ •
٥٨ـ الأعـراف ـ ١٥٠ وقد أشار اليها في البيت التالي •
٥٩ـ البقـرة ـ ٩٠ •

Marfat.com

وما عداها مقطوع • وذلك في قوله (ولبئس ما شروا به أنفسهم)(٦٠) بـ « البقرة » ، وفي قولـه : (لبئس ما كانـوا يعملـون)(٦١) ، (لبئس ما قدمت اليهم أنفسهم)(٦٢) بـ « المائدة » •

قطـع « في ما » ووصلها

٨٧ ـ «خلفتموني» و «اشتروا» • «في ما» اقطعا :

« أوحـي ، أفضتـم ، واشتهت ، يبلـو » معـا

« **في ما** » **اقطعا** • أي : واقطع « في » عن « ما » الموصولة في قولـه : ـ تعالى ـ : (قل لا أجد في ما **أوحي** الي محرماً)(٦٣) بـ « الأنعام » ، وفي قوله : (لمسكم في ما **أفضتم فيه**)(٦٤) بـ « النور » ، وفي قوله ـ تعالى ـ : (في ما **اشتهت** أنفسهم)(٦٥) بـ « الأنبيـاء » ، وفي « **يبلو** » من قولـه : (ليبلوكم في ما آتاكم)(٦٦) « **معـاً** » أي بـ « المائدة » ، و « والانعام » •

٨٨ ـ ثاني « فعلن ، وقعت ، روم » كلا

تنزيـل « شـعرا » • وغـير ذي صـلا

وفي « **ثاني فعلـن** » من قولـه : (في ما فعلـن في أنفسـهن)(٦٧) بـ « البقرة » ، وفي قوله ـ تعالى ـ : (وننشئكم في ما لا تعلمون)(٦٨) في اذا **وقعت** ، وفي قولـه ـ تعالـى ـ : (في ما هم فيـه يختلفـون)(٧٠) ، و (في ما كانوا فيه يختلفون)(٧١) بـ « الزمر » • والى ذلك أشار بقوله : « **كلا تنزيل** » • وفي قوله : (أتتركون في ما ههنا آمنين)(٧٢) في « **شعرا** » أي : في « الشعراء » •

وهذه الأحد عشر متفق على قطعها ، الا الأخير فمختلف فيه • فذكره مع المتفق على قطعه سهو •

٦٠ـ البقـرة ـ ١٠٢ •
٦١ـ المائـدة ـ ٦٢ •
٦٢ـ المائـدة ـ ٦٣ •
٦٣ـ الأنعـام ـ ١٤٥ •
٦٤ـ النـور ـ ١٤ •
٦٥ـ الأنبيـاء ـ ١٠٢ •
٦٦ـ المائدة ـ ٤٨ ، والأنعام ـ ١٦٥ •
٦٧ـ الآيـة ٢٤٠ •
٦٨ـ الواقعـة ـ ٦١ •
٦٩ـ الآيـة ٣٨ •
٧٠ـ الـزمـر ـ ٣ •
٧١ـ الـزمـر ـ ٤٦ •
٧٢ـ الآيـة ١٤٦ •

Marfat.com

« **وغير ذي** » أي المواضع الأحد عشر نحو : (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف)(٧٣) بـ « البقرة » ، و (فيما كنتم)(٧٤) ، و (فيم أنت)(٧٥) « **صلا** » أي صلها :

قطـع « أين ما » ووصلهـا

٨٩ ـ «فأينما» كالنحل صل • ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وصف

ف « **أينما كالنحل صل** » **أي** : وصل قوله ـ تعالى ـ(فأينماتولوا فثمّ وجه الله)(٧٦) ، ك « النحل » أي كما تصل قوله : (أينما يوجهه لا يأت بخـير)(٧٧) بـ « النحل » •

« **ومختلف** » أي : والاختـلاف في : (أين ما كنتم تعبـدون)(٧٨) في « **الشعراء** » ، و (أين ما ثقفوا)(٧٩) في « **الأحزاب** » ، و (أينما تكونوا يدرككم الموت)(٨٠) في « **النساء** » **وصف** أي : ذكره أهل الرسم •

وما عدا الثلاثة ؛ نحو (فاستبقوا الخيرات أين ما تكونـوا)(٨١) ، و (أين ما كنتم تدعون)(٨٢) بـ «الأعراف» ، و (أين ما كنتم تشركون)(٨٣) بـ « غافر » ، و (أين ما كانوا)(٨٤) بـ « قد سمع » مقطوع •

وصل « ان لم » « أن لن » « كي لا » وقطعها

٩٠ ـ وصل «فالم» هود • «ألن نجعلا، نجمـع ، كيـلا تحزنوا ، تأسوا على »

« **وصل** » (**فالم** يستجيبوا لكم)(٨٥) في « **هود** » • وما عداه مقطوع •

٧٣ـ الآيـة ـ ٢٣٤ •
٧٤ـ (فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون) آل عمران ٥٥ •
٧٥ـ تتمتهـا (من ذكراها ••) النازعات ـ ٤٣ •
٧٦ـ البقـرة ـ ١١٥ •
٧٧ـ النحـل ـ ٧٦ •
٧٨ـ الشعراء ٩٢ •
٧٩ـ الأحـزاب ـ ٦١ •
٨٠ـ النسـاء ـ ٧٨ •
٨١ـ البقـرة ـ ١٤٨ •
٨٢ـ الأعـراف ـ ٣٧ •
٨٣ـ غـافـر ـ ٧٣ •
٨٤ـ المجادلـة ـ ٧ •
٨٥ـ هـود ـ ١٤ •

Marfat.com

نحو : (**فان لم تفعلوا**) (٨٦)، (وان **لم ينتهوا**)(٨٧) ، و (فان **لم يستجيبوا**)(٨٨) مقطوع ٠

★ ★ ★

وصل « **ألن نجعلا** » أي : (نجعل لكم موعدا)(٨٩) في « الكهف » ، و (ألن **نجمع** عظامه)(٩٠) بـ « القيامة » ٠

وما عداهما نحو : (**أن لن ينقلب** الرسول)(٩١) ، و (أن لن تقول الانس والجن)(٩٢) ، و (أن لن يقدر عليه أحد)(٩٣) مقطوع ٠

★ ★ ★

وصل « كيلا » من قوله : (**لكيلا تحزنوا** على ما فاتكم)(٩٤) بـ « آل عمران » ، و (لكيلا **تأسوا على** ما فاتكم)(٩٥) بـ « الحديد » ، و « لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً »(٩٦) في « حج » أي في « الحج » ٠

قطع « عن من » ، « يوم هم » ووصلها

٩١ ـ حج ، « عليك حرج » ٠ وقطعهم « عن من يشاء »،« من تولى »، « يوم هم »

و (لكيلا يكون **عليك حرج**)(٩٧) بـ « الأحزاب » ٠

وما عدا ذلك وهو : (لكي لا يكون على المؤمنين حرج)(٩٨) بـ « **الأحزاب** » أيضاً ٠ و (كي لا يكون دولة)(٩٩) مقطوع ٠

٨٦ـ البقرة ـ ٢٤ ٠
٨٧ـ المائدة ـ ٧٣ ٠
٨٨ـ القصص ـ ٥٠ ٠
٨٩ـ (ألن نجعل لكم موعدا) الآية ٤٨ ٠
٩٠ـ الآية ـ ٣ ٠
٩١ـ الفتح ـ ١٢ ٠
٩٢ـ الجن ـ ٥ ٠
٩٣ـ البلد ـ ٥ ٠
٩٤ـ آل عمران ـ ١٥٣ ٠
٩٥ـ الحديد ـ ٢٣ ٠
٩٦ـ الحج ـ ٢٢ ٠
٩٧ـ الآية ـ ٥٠ ٠
٩٨ـ الأحزاب ـ ٣٧ ٠
٩٩ـ الحشر ـ ٧ ٠

Marfat.com

وثبت « **قطعهم** » في قوله : (ويصرفه **عن من يشاء**)(١٠٠) بـ « **النور** » و (عن **من تولى** عن ذكرنا) (١٠١) بـ « **النجم** » ٠

وما عداهما موصول ٠

★ ★ ★

و « يوم » في قوله ـ تعالى ـ : (**يوم هم** بارزون)(١٠٢) بـ « **غافر** »، و (يوم هم على النار)(١٠٣) بـ « **الذاريات** » ٠ **لأن** هم مرفوع بالابتداء فيهما ٠ فالمناسب القطع ٠

وما عداهما نحو : (يومهم الذي يوعدون)(١٠٤) ، و (وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون)(١٠٥) موصول ٠ **لأن** « هم » مجرور ٠ فالمناسب الوصل ٠

★ ★ ★

١٠٠ـ النور ـ ٤٣ ٠

١٠١ـ النجم ـ ٢٩ ٠

١٠٢ـ غافر ـ ١٦ ٠

١٠٣ـ الذاريات ـ ١٣ ٠

١٠٤ـ المعارج ـ ٤٢ ٠

١٠٥ـ الطور ـ ٤٥ ٠

Marfat.com

قطع « لام الجر » عن مجرورها ووصلها

٩٢ ـ و « مال هذا » و « الذين » « هؤلاء »
« تحين » في الامام صل ووهلا

و ثبت قطعهم « لام الجر » عن مجرورها في قوله ـ تعالى ـ : (**مال هذا** الكتاب)(١) بـ « الكهف » ، و (مال هذا الرسول)(٢) بـ « الفرقان » ، و (فمال **الذين** كفروا)(٣) بـ « المعارج » ، و (فمال **هؤلاء** القوم)(٤) بـ « النساء » .

وما عداها نحو : (فما لكم كيف تحكمون)(٥) ، و (مالك لا تأمنا)(٦)، و (وما لأحد عنده من نعمة تجزى)(٧) موصول .

وأبو عمرو يقف في الأربعة التي في النظم على « ما » ، والكسائي عليها وعلى « اللام » ، ونافع(٨) ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة يقفون على « اللام » اتباعاً للرسم .

وما في الأربعة للاستفهام .

وصل « لات حين »

« **تحين في الامام صل** » أي : وصل التاء بحين في قوله ـتعالى ـ : (ولا تحين مناص)(٩) في « ص » ، كما هو في مصحف الامام .

---

١ ـ الكهف ـ ٤٩ .
٢ ـ الفرقان ـ ٧ .
٣ ـ المعارج ـ ٣٦ .
٤ ـ النساء ـ ٧٨ .
٥ ـ يونس ـ ٣٥ .
٦ ـ يوسف ـ ١١ .
٧ ـ الليل ـ ١١ .
٨ ـ نافع أبو رؤيم بن عبدالرحمن الليثي ٧٠ ـ ١٦٩ هـ أحد القراء السبعة . أصله من أصفهان . كان أسود اللون حالكاً ، استوطن المدينة ، وانتهت اليه رئاسة الاقراء فيها . وأجمع الناس عليه بعد التابعين . أقرأ أكثر من سبعين سنة ، وقرأ هو على سبعين من التابعين منهم أبوجعفر ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم الزهري . وعليه قرأ قالون وورش .
٩ ـ سورة ص ـ ٣ .

Marfat.com

« **ووهـلا** » أي : غلط قـائلـــه ـ وفي نسـخة « وقيـــل لا » أي لا تصلهـا بهـا ·

و « لات » هي النافية · دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمـة ، كما دخلت على « رب » ، و « ثـم » كذلك ·

واختلف القراء في الوقف عليها ·· فالكسـائي يقف بـ « الهـاء » لأصالتها · والباقون ·· بـ « التاء » · وقال أبو عبيد : الوقف عندي على « لا » والابتداء بـ « تحين » لأنني نظرتها في مصحف الامام « تحـين » · وقال : هذه التاء تزاد في « حين » · يقال : هذا تحين كان كذا ·

الموصـول والمقطـوع حكمـاً

٩٣ ـ و « وزنوهـم وكالوهـم » صـل

كذا من « أل ، وهـا ، ويا » لا تفصـل

و « **وزنوهم وكالوهم** »(١٠) بـ « المطففين » **صل** · أي : صلها حكماً · لأنهم لم يكتبوا بعد « الواو » ألفاً ·

كذا من أل ـ ولو معرفة ـ وها التنبيه ، ويا النـداء · أي : كـذا **لا تفصل** ما بعد الثلاثة منها · بل صله بهـا قراءة ورسماً ـ وان كـانت كلمات مستقلة ـ لشدة الامتزاج نحو :

الكتاب ، والرجل ، والمتقين ·
ونحوها : أنتم ، وهؤلاء ، وهذا ·
ونحـو : يا أيها ، ويا آدم ··
فلا يوقف على « **أل** » و « **ها** » و « **يا** » ويبتدأ :
بـ : كتاب ، ورجل ، ومتقين ·
و : أنتم ، وأولاء ، وذا ·
و : أيها ، وآدم ·

(تتمـة) : نعمـا(١١) بـ « البقـرة » ، و « النسـاء » ، ومهمـا بـ « **الأعراف** »(١٢) ، و ربما بـ « **الحجر** »(١٣) موصول · وكذا كل كلمة على حرف واحد · نحو : « بالله » ، و « وبر به » ·· **الا ما مر** ·

---

١٠ ـ (واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) المطففين ـ ٣ ·
١١ ـ (ان تبدوا الصدقات فنعما هي) البقرة ـ ٢٧١ و (ان الله نعما يعظكم به) النسـاء ـ ٥٨ ·
١٢ ـ الأعـراف ـ ١٣٣ ·
١٣ ـ الحجـر ـ ٢ ·

Marfat.com

وكـذا « حينئـذ » ، و « يومئـذ » · ونحـو : (مناسككـم)(١٤) ، و (أنلزمكموها)(١٥)· وكذا (يا بنؤم)(١٦) بـ « طه » · وأما : (قالابن أم)(١٧) بـ « الأعراف » فمفصول ·

ثم في المنفصلين وقفان ، على آخر كل كلمة منهما وقف · وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية ·

و (ويكأن الله)(١٨) ، و (ويكأنه)(١٩) ـ موضعي « القصص » ـ يوصل فيهما الياء بالكاف · قالـه الداني(٢٠) في مقنعـه ، والشاطبي في عقيلته ـ رضي الله عنهما ـ · ووقف أبو عمرو على الكاف ، والكسائي على اليـاء ·

و (ويكأن) كلمة تندم ·· وتنبيه على الخطأ ·

* * *

١٤ ـ البقـرة ـ ٢٠٠ ·
١٥ ـ هـود ـ ٣٨ ·
١٦ ـ (قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) طه ـ ٩٤ ·
١٧ ـ (قال ابن أم ان القوم استضعفوني) الأعراف ـ ١٥٠ ·
١٨ ـ (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) القصص ـ ٨٢ ·
١٩ ـ (ويكأنه لا يفلح الكافرون) القصص ـ ٨٢ ·

٢٠ ـ الداني هو أبو عمرو عثمـان بن سعيد بـن عثمـان بن سعيد الأمـوي الأندلسي الدانـي « ٩٨٢ ـ ١٠٥٢ م » فقيـه مالكي · ولد بقرطبـة · وطلب العلم بالقيروان ، والقاهـرة ، ومكة ، والمدينة ، وعاد الى قرطبة · كان ذا حافظة عجيبة مدهشة · لـه ما يزيد عن مئـة مصنف أهمها : « التيسير في القراءات السبع » نشر أوتو برتزل ـ استنبول ـ ١٩٣٠ م · و « المكتفي في الوقف والابتدا » مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق، توجد منه عدة نسخ تحت الأرقام التالية : ٢٩٣ (٤ ـ القراءات) ، و ٢٩٤ (٥ ـ القراءات) ، و ٥٨٠٤ ، و ٥٩٩٨، وفي الظاهرية « تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي » موجز في مذاهب القراء السبعة « مخطوط » برقم ٦١٧١ ـ ف ٦ · وله « مفردة يعقوب » و « جامع البيان » في القراءات السبع · ويشتمل على نيف وخمسمئة رواية وطريق عن الأئمة السبعة ، قيل : انه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم · توفي بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤ هـ ·

Marfat.com

ب ـ حذف يـاء الاضافـة واثباتهـا

واعلم أن كل اسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه ؛ فالياء منه ساقطة نحو : (يا قوم اعبـدوا الله)(١) ، و (يا قـوم اذكروا نعمـة الله)(٢) ، و (رب ارجعون)(٣) و (يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم)(٤) ٠

الا : (يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة)(٥) ، و (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)(٦) ٠ فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق ٠

واختلف المصاحف في قوله ـ تعالى ـ : (يا عباد لا خوف عليكم)(٧)٠

وسقطت الياء بالاتفاق في نحو : (فارهبون)(٨) ، و (فاتقون)(٩) و (لا تكفرون)(١٠) ، و (أطيعون)(١١) ، و (بالواد المقدس)(١٢) ٠

وثبتت باتفاق في نحو : (اخشوني ولأتـم نعمتي)(١٣) ، و (يأتي بالشمس)(١٤) ، و (فاتبعوني يحببكم الله)(١٥) ٠

وثبتت بخلاف في (وادي النمـل)(١٦) فالكسـائي يقف باليـاء ، والباقون بحذفها ٠ و (الوادي الأيمن)(١٧) بـ « القصص » ، و (بهادي العمـي)(١٨) بـ « الـروم » ٠ فحمـزة والكسـائي يقفـان باليـاء ، والباقـون بحذفهـا ٠

وقد عد ابن الناظم وغـيره المواضع المتفـق على حذف الياء فيهـا ، والمواضع المتفق على اثباتها فيها ٠

---

١ ـ الأعراف ـ ٥٩ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٥ ٠
٢ ـ المائـدة ـ ٢٠ ٠
٣ ـ المؤمنـون ـ ٩٩ ٠
٤ ـ الزمـر ـ ١٠ ٠
٥ ـ العنكبـوت ـ ٥٦ ٠
٦ ـ الـزمـر ـ ٥٣ ٠
٧ ـ الـزخـرف ـ ٦٨ ٠
٨ ـ (وأوفوا بعهـدي أوف بعهدكـم واياي فارهبون) البقرة ـ ٤٠ كمـا وردت في سورة النحل ـ ٥١ ٠
٩ ـ (ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلا واياي فاتقون) البقـرة ـ ٤١ كمـا وردت في النحل ٢ ، والمؤمنون ٥٢ ، والزمر ١٦ ٠
١٠ ـ البقـرة ـ ١٥٢ ٠
١١ ـ آل عمران ٥٠ والشعراء والزخرف ونوح ٠
١٢ ـ طـه ـ ١٢ ٠
١٣ ـ البقـرة ـ ١٥٠ ٠
١٤ ـ البقـرة ـ ٢٥٨ ٠
١٥ ـ آل عمـران ـ ٣١ ٠
١٦ ـ النمـل ـ ٤٨ ٠
١٧ ـ القصص ـ ٣٠ ٠
١٨ ـ الـروم ـ ٥٣ ٠

Marfat.com

ج ـ حـذف الـواو واثباتهـا

وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو : (يرجو رحمة ربـه)(١) ، و (ويعفو عن كثير)(٢) ، و (بنو اسرائيل)(٣) ، و (يمحو الله ما يشاء)(٤) ، و (صالو النار)(٥) ، و (صالو الجحيم)(٦) ٠

الا أربعة مواضع ٠ فحذفت فيها واو الواحد ٠ وهي : (ويدع الانسان بالشـر)(٧) ، و (يمـح الله الباطـل)(٨) ، و (يوم يدع الـداع)(٩) ، و (سندع الزبانية)(١٠) ٠

★ ★ ★

---

١ ـ الـزمـر ـ ٩ ٠
٢ ـ المـائـدة ـ ١٥ ٠
٣ ـ يونس ـ ٩٠ ٠
٤ ـ الـرعـد ـ ٣٩ ٠
٥ ـ ص ـ ٥٩ ٠
٦ ـ المطففـين ـ ١٦ ٠
٧ ـ الاسـراء ـ ١١ ٠
٨ ـ الشـورى ـ ٢٤ ٠
٩ ـ القمـر ـ ٦ ٠
١٠ ـ العلـق ـ ١٨ ٠

Marfat.com

د ـ التـــاءات

المبســوطــة والمربــوطــة

تـــاء « رحمـــة » المبســوطــة

٩٤ ـ و «رحمت» الزخرف بالتا زبره الاعراف روم هود كاف البقره

و (**رحمت ربــك**)(١) في موضعي « **الزخرف بالتــاء** » لا بالهــاء « زبره » أي كتبه عثمان ـ رضي الله عنه ـ ٠

وزبر أيضــاً بالتــاء : (رحمت الله قــريب من المحســنين)(٢) في « الاعراف » ـ بالنقل والاكفتاء بحركة اللام عن همزة الوصل ـ ٠

وفي « روم » أي : في « الـــروم » و « هــود » قولــه ـ تعــالــى ـ (فانظر الى آثــار رحمت الله)(٣) ، وقولــه في « هــود » : (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت)(٤) ، و (رحمت ربك)(٥) في « كا ف » أي « كهيعص » ٠ و (رحمت الله)(٦) في « البقرة » ٠

وما في هذه السبعة ، ترسم بالهاء ٠

وأبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهــاءات الداخلة على الأســماء ٠ ك : فاطمة ، وقائمــة ٠٠ وهي لغــة قريش ٠ والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم ٠ وهي لغة طيء ٠

واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل ٠٠ والهاء الموجودة في الوقف ؛ أيتهما الأصل للأخرى ٠٠!؟ فذهب سيبويه ، وجماعة بجريان الاعراب عليها دون الهاء ، وبأن الوصل هو الأصل ، والوقف عارض ٠

---

١ ـ (أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم ٠٠٠٠ ورحمت ربك خير مما يجمعون) الزخـرف ـ ٣٢ ٠

٢ ـ الأعـــراف ـ ٥٦ ٠

٣ ـ الـروم ـ ٥٠ ٠

٤ ـ هـــود ـ ٧٣ ٠

٥ ـ مريـم ـ ٢ ٠

٦ ـ البقـــرة ـ ٢١٨ ٠

Marfat.com

قالوا : انما أبدلت هـاء في الوقف فرقاً بينهـا وبين تـاء التأنيث في عفريت ، وملكوت ٠

وقال ابن كيسان : بل فرقاً بينها وبين تاء التأنيث اللاحقة للفعل ٠ نحو : خرجت ، وضربت ٠

وذهب آخرون الى أن الهاء هي الأصل ، ولهذا سميت هاء التأنيث لا تاء التأنيث ٠ وانما جعلوهـا تاء في الوصل ؛ لأنهـا حينئذ تتعاقبهـا الحركات ٠٠ والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة بخفائها ٠ فقلبوهـا الى حرف يناسبها ، مع كونه أقوى منها ، وهو التاء ٠

تـاء « نعمـة » و « لعنـة » المبسوطـة

٩٥ ـ « نعمتها » ثلاث نحل ابرهم معاً أخيرات ٠ عقود الثاني « هم »

وزبر أيضاً ـ أي كتب ـ « **نعمتها** » أي « البقرة » من قوله ـتعالى ـ فيها : (واذكروا نعمت الله عليكم)(٧) ، و (نعمت الله)(٨) ٠

« **ثلاث** » أخيرات في « **نحل** » من قوله ـ تعالى ـ : (وبنعمت الله هم يكفـرون)(٩) ، و (يعرفـون نعمـت الله ثـم)(١٠) ، و (اشـكروا نعمت الله)(١١) ٠

ونعمت الله في « **ابرهم** » أي « ابراهيـم » « **معـاً** » ٠ أي موضعـين منها أخيرين هما : (بدلوا نعمت الله كفراً)(١٢) ، و (ان تعدوا نعمت الله لا تحصوها)(١٣) ٠

فقوله : « **أخيرات** » ٠ صفة لثلاث « النحل » ، وموضعي « ابراهيم » احترازاً عما في أولهما ٠

وزبر بالتاء « نعمت الله » في « **عقود** » أي سورة « المائدة » « **الثاني** »

---

٧ ـ البقـرة ـ ٢٣١ ٠
٨ ـ (ومن يبدل نعمت الله من بعد ما جاءته ٠٠) البقرة ـ ٢١١ ٠
٩ ـ النحـل ـ ٧٢ ٠
١٠ ـ النحـل ـ ٨٣ ٠
١١ ـ النحـل ـ ١١٤ ٠
١٢ ـ ابراهيـم ـ ٢٨ ٠
١٣ ـ ابـراهيـم ـ ٣٤ ٠

Marfat.com

أي في ثاني العقود الذي فيه « هم » من قوله ـ **تعالى** ـ : (واذكروا نعمت الله عليكم اذ همّ قوم أن)(١٤) ٠

وفي نسخة بدل « **هـم** » « ثم » أي هنا ٠

٩٦ ـ لقمان ثم فاطر كالطور عمـران لعنت بهـا والنـور

وزبر بالتاء نعمت في « **لقمان ثم** في **فاطر كالطور عمران** » أي : كما في « الطور » ، و « آل عمران » من قوله ـ تعالى ـ في الأولى : (٠٠ الفلك تجري في البحر بنعمت الله)(١٥) ، وفي الثانية والرابعة (اذكـروا نعمت الله عليكم)(١٦) ، وفي الثالثة (فما أنت بنعمت ربك)(١٧) ٠

وما عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالهاء ٠

★ ★ ★

وزبر بالتاء « **لعنت بها** » أي : ب « آل عمران » ، و « **النور** » مـن قوله ـ تعالى ـ في الأولى : (فنجعل لعنت الله على الكاذبين)(١٨) ، ومن قوله في الثانية : (والخامسـة أن لعنت الله عليـه)(١٩) ٠ وما عداهمـا مرسـوم بالهـاء ٠

تاء « امرأة » « معصية » المبسوطة

٩٧ ـ و « امرأت » يوسف عمران القصص

تحريـم « معصيت » بقـد سـمع يخص

وزبر أيضاً بالتاء « **امرأت** » اذا أضيفت الى زوجها ٠ وذلك في قوله ـ تعالى ـ : (امـرأت العزيز)(٢٠) بموضعي « **يوسف** » ، وفي قولـه :

---

١٤ ـ المائدة ـ ١١ ٠
١٥ ـ لقمـان ـ ٣١ ٠
١٦ ـ فاطـر ـ ٣ ، وآل عمران ـ ١٠٣ ٠
١٧ ـ الطـور ـ ٢٩ ٠
١٨ ـ آل عمـران ـ ٦١ ٠
١٩ ـ النـور ـ ٧
٢٠ ـ في قولـه تعالى (وقال نسـوة في المدينـة امـرأت العزيز تراود فتاهـا) يوسف ـ ٣٠ ٠
و (قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق) يوسف ـ ٥١ ٠

Marfat.com

(امرأت **عمران**)(٢١) في « آل عمران » ، وفي قوله : (امرأت فرعون)(٢٢) في « **القصص** » ، وفي قوله : (امرأت نوح وامرأت لوط)(٢٣) ، و (امرأت فرعون)(٢٤) في « **تحريم** » أي : « التحريم » ٠

وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء ٠

وزبر بالتاء « **معصيت** » من قوله ـ تعالى ـ : (ومعصيت الرسول)(٢٥) في موضعين **ب** « **قد سمع** » ٠ **يخص** ذلك ٠

تـاء « شـجرة » و « سـنة » المبسوطـة

٩٨ ـ « شجرت » الدخان ٠ « سنت » فاطر

كـلا ، والأنفـال ، وحـرف غـافـر

وزبر بالتـاء « شـجرة » من قوله ـ تعالـى ـ : (ان **شجرت** الزقوم)(٢٦) في « **الدخان** » ٠

★ ★ ★

و « **سنت** » ـ باسـكان التاء ـ من قولـه تعالـى ـ : (سنت الأولين)(٢٧) ، و (لسنت الله تبديلا)(٢٨) ، و (لسنت الله تحويلا)(٢٩) في « **فاطـر** » ٠

« **كـلا** » أي حالة كل منها في « فاطـر » ، **ومن** قولـه ـ تعالى ـ :

---

٢١ ـ (اذ قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك ٠٠) آل عمران ـ ٣٥ ٠
٢٢ ـ (وقالت امرأت فرعون قرة عين لي ولك) القصص ـ ٩ ٠
٢٣ ـ (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط) التحريم ـ ١٠ ٠
٢٤ ـ (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون) التحريم ـ ١١ ٠
٢٥ ـ المجـادلة ـ ٨ والمجادلـة ـ ٩ ٠
٢٦ ـ الدخـان ـ ٤٣ ٠
٢٧ ـ فاطـر ـ ٤٣ ـ والآية (٠٠ فهل ينظرون الا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديـلا ولن تجـد لسنت الله تحويلا) ٠
٢٨ ـ فاطـر ـ ٤٣ ٠
٢٩ ـ فاطـر ـ ٤٣ ٠

Marfat.com

(سنت الأولين)(٣٠) في « **الأنفال** » ، و من قوله ـ تعالى ـ : (سنت الله التي قد خلت)(٣١) في **حرف** « **غافر** » · أي آخرها ·

وفي نسخة « وآخر غافر » ·

تاء (قرة ـ جنة ـ فطرة ـ بقية ـ ابنة ـ كلمة) المبسوطة

٩٩ ـ « قرت عين ، جنت » في وقعت ·

« فطـرت ، بقيت ، وابنت ، وكلمت »

وزبر بالتاء (**قرت عـين لي ولـك**)(٣٢) في « القصص » وجنـة من قوله : (و **جنت** نعيم)(٣٣) « **في** » اذا « **وقعت** » ·

و « فطرة » في قوله ـ تعالى ـ : (**فطرت** الله)(٣٤) بـ « الروم » ·

و « بقية » في قوله ـ تعالى ـ : (**بقيت** الله خير لكم)(٣٥) بـ « هود » ·

و « ابنـة » من قولـه ـ تعالى ـ : (ومريـم **ابنت** عمـران)(٣٦) في « التحريم » ·

و « كلمـة » مـن قولـه : (وتمت **كلمت** ربـك الحسنى)(٣٧) في **أوسط الأعـراف ·**

★ ★ ★

---

٣٠ ـ الأنفـال ـ ٣٨ ·

٣١ ـ غافـر ـ ٨٥ ·

٣٢ ـ القصص ـ ٩ ·

٣٣ ـ (فروح وريحان وجنت نعيم) الواقعة ـ ٨٩ ·

٣٤ ـ الـروم ـ ٣٠ ·

٣٥ ـ هـود ـ ٨٦ ·

٣٦ ـ التحريـم ـ ١٢ ·

٣٧ ـ الأعـراف ـ ١٣٧ ·

Marfat.com

١٥ ـ باب ألوان في قراءات الأئمة

للمفـرد في صيغة الجمـع

١٠٠ ـ أوسط الأعراف ٠ وكل ما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف

« **وكل ما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف** » أي رسم بها ٠ وذلك في قوله تعالى (آيـات للسائلـين)(١) بـ « يوسف » ٠ قرأهـا ابن كثـير بالتوحيد ٠٠ والباقون بالجمع ٠

وفي قوله ـ تعالى ـ فيها أيضاً : (وألقوه في غيابات الجب)(٢) ، و (أن يجعلـوه في غيابـات الجب)(٣) ٠ قرأهمـا نافـع بالجمـع ٠٠ والباقـون بالتوحيـد ٠

وفي قوله : (لولا أنزل عليه آيات من ربه)(٤) بـ « العنكبـوت » ٠ قرأهـا ابن كثـير ، وشـعبة ، وحمـزة ، والكسـائـي ، بالتوحيـد والباقـون بالجمـع ٠

وفي قوله : (وهم في الغرفات آمنون)(٥) بـ « سبأ » ٠ قرأها حمزة بالتوحيد ؛ والباقون بالجمع ٠

وفي قوله ـ تعالى ـ : (فهـم على بينات منـه)(٦) بـ « فاطـر » ٠ قرأها نافـع ، وابن عـامـر ، وشـعبه ، والكسائـي ٠٠ بالجمـع ؛ والباقـون بالتوحيـد ٠

---

١ ـ يـوسـف ـ ٧ ٠
٢ ـ يـوسـف ـ ١٠ ٠
٣ ـ يـوسف ـ ١٥ ٠
٤ ـ العنكبـوت ـ ٥٠ ٠
٥ ـ سـبأ ـ ٣٧ ٠
٦ ـ فاطـر ـ ٤٠ ٠

Marfat.com

وفي قوله : (جمالات صفر)(٧) بـ « المرسلات » · قرأهـا حفص ، وحمزة ، والكسائي ·· بالتوحيد ؛ والباقون بالجمع ·

وفي قوله : (وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلا)(٨) بـ « الأنعام » · قرأها عاصم ، وحمزة ، والكسائي ·· بالتوحيد · والباقون بالجمـع ·

وفي قوله : (كذلك حقت كلمات ربك)(٩) بأول « يونس » · قرأها نافع ، وابن عامر بالجمع · والباقون بالتوحيد ·

واختلفت المصـاحف في ثاني « يونس » : (ان الذين حقت عليهـم كلمـات ربك لا يؤمنون)(١٠) ·

وفي قوله في « الطول »(١١) : (وكذلك حقت كلمـات ربك)(١٢) · والقيـاس فيهمـا بالتـاء · قرأهمـا نافـع ، وابن عامـر بالجمـع ·· والباقـون بالتوحيـد ·

★ ★ ★

---

٧ ـ المـرسـلات ـ ٣٣ ·

٨ ـ الأنعـام ـ ١١٥ ·

٩ ـ يـونس ـ ٣٣ ·

١٠ ـ يـونس ـ ٩٦ ·

١١ ـ يعني قولـه ـ تعالى ـ في « غافـر » (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو ··) غافر ـ ٣ ·

١٢ ـ غافـر ـ ٦ ·

Marfat.com

١٦ ـ بـاب همـزات الوصـل

ضـم همـزة الوصـل

١٠١ ـ وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم

« **وابدأ** » وجوباً « **بهمز الوصل من فعل بضم** » أي مع ضم الهمزة ٠

« **ان كان ثالث من الفعل يضم** » ضماً لازماً ٠٠ ولو تقديراً ٠ نحو : انظر ، واخرج ، وادع ٠ ونحو : اغزي يا هند ؛ اذ أصلـه : اغزوي ٠٠ نقلت كسـرة الواو الى الزاي قبلهـا ٠٠ بعـد سلبها حركتهـا ٠ فالتقى الساكنان ، فحذفت الواو ٠ بخلاف نحو : امشوا ٠ فانه يجب كسر همزته ـ كما يعلم مما يأتي ـ لأن ضـم ثالثه عارض ٠ اذ أصلـه : امشيوا ٠٠ بكسر الشين ؛ فنقلت ضمة الياء الى الشـين ٠٠ بعد سلبها حركتهـا ٠٠ فالتقى الساكنان ٠٠ فحذفت الياء ٠

ويجوز في ضم همزة نحو اغزي الاشمام بالكسر بأن تنحو بالضمـة نحـو الكسـرة ٠

كسـر همـزة الوصـل

١٠٢ ـ واكسره حال الكسر والفتح وفي الاسماء غير اللام كسرها ، في

« **واكسره** » أي الهمز « **حال الكسر والفتح** » لثالث الفعل ٠ نحو : اضرب ، وارجع ، وامش ، واعلم ، واذهب ، وانطلق ، واستخرج ٠

وابتدىء بهمـزة الوصل ـ فيما ذكـر ـ ليتوصل بها الى النطـق بالساكن ٠ ومن ثـم سميت : همزة وصـل ٠ ولذلـك سماها الخليـل : سـلم اللسـان ٠

ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل ، وكسره في مكسوره ، المناسبة

Marfat.com

فيهما ، وطلب الخفة • ووجه كسره في مفتوحه الحمل على مكسوره في اعراب المثنى والجمع • وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها الشرح•

« **وفي الاسماء** » الآتية ـ بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل ـ « **غير اللام** » أي : لام التعريف « **كسرها** » أي : كسر الهمزة فيها « **وفي** » أي تام • بخلافها في لام التعريف ؛ فانها تفتح طلباً للخفة •• فيما يكثر دوره •

واستثناء « لام التعريف » من الأسماء استثناء منقطع ؛ لأنها حرف لا اسم ، ومن ثم قال ابن الناظم : ليس مستثنى منها ، بل من قوله : « واكسره » يعني : من ضميره • أي : واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة • وفيه بعد من حيث اللفظ •

١٠٣ ـ ابن مع ابنة امرىء واثنين وامرأة واسم مع اثنتين

وقد بين الناظم الأسماء بقوله : « **ابن** » ـ بالجر بدلا من الأسماء ـ « **مع ابنة ، امرىء ، واثنين ، وامرأة ، واسم** ـ أصله سمو ، وقيل : وسم ـ **مع اثنتين** » •

وبقي من الأسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياساً : اثنان ، است ـ أصله : ستة لجمعه على استات ـ وابنم ـ بمعنى ابن زيدت فيه الميم تأكيداً أو مبالغة •

ويقال في امرىء : مرء • وفي امرأة : مرأة •

★ ★ ★

Marfat.com

١٧ ـ بـاب الـروم والاشـمام

١٠٤ ـ وحاذر الوقف بكل الحركه الا اذا رمـت فبعض حركـه

« **وحـاذر** » أي : احذر « **الوقف بكل الحركـه** » بل قف بالاسـكان المحض ، أو مـع الاشـمام(١) ـ الآتي بيانـه ـ لأن الغـرض من الـوقف الاستراحة · وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها ·

« **الا اذا رمت فبعض حركه** » ايت به ·

فالروم(٢) : هـو الاتيان ببعض الحركـة ، ومن ثم ضعف صوتهـا لقصر زمنها ·· ويسمعها القريب المصغي ·· دون البعيد ·

١٠٥ ـ الا بفتح أو بنصب ، وأشم اشـارة بالضـم في رفـع وضـم

« **الا بفتـح** » ـ وهو حركة البنـاء ـ « **أو بنصب** » وهـو حركـة الاعراب · فلا ترم فيها ·· لخفة الفتحة ·· وسرعتها في النطق · ولاتكاد تخرج الا على حالها في الوصل ·

والروم يشـارك الاختلاس ·· في تبعيض الحركة ويخالفه في أنـه لا يكون في فتح ولا نصب ـ كما عرف ـ · ويكون في الوقف دون الوصل · والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب ·

---

١ ـ الاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت بعد سكون الحرف بأن تجعل الشفتين على صورتها اذا لفظت بالضمة في آخر الكلمة بأن تضم الشفتين بعد سكون الحرف تماماً · ومعنى اشمام الحرف : أن تشمه الضمة أو الكسرة فلا تسمع الحركة وانما تتبين بحركة الشفة · ولم يقع منه وسط الكلمة الا في قوله ـ تعالى ـ في « يوسف » (مالك لا تأمنا) فانه يشار بضم الشفتين الى ضمة النون المحذوفة رسماً والمدغمة لفظاً ·

٢ ـ الروم : فهو النطق ببعض الحركة أو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها · وهو أكثر من الاشمام لأنها تسمع · ويكون عند الوقف بأن تاتي بثلثي حركة الحرف الأخير من الكلمة · وقد صار الأخذ بالروم والاشمام اجماعاً من أئمة أهل الأداء سائغاً لجميع القـراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة · انظر النشر في القراءات العشر ـ ص ١٢٤ وما بعدها ·

Marfat.com

والاختلاس يكون في الحركات كلها · كمـا في : (أمن لا يهـدي) ، و (نعما يأمركم) ، عند بعض القراء · ولا يختص بالوقف · والثابت من الحركة فيـه أكثـر من الذاهب ·· كـأن يأتي بثلثيهـا ، · فيكـون الـذاهب أقـل ·

« **وأشم اشارة بالضم في رفع وضـم** » خاصة نحو : (من قبـل) ، و (نستعين) · لأنك لو ضممت الشفتـين في غيرهما ·· لأوهمت خلافه ·

وحقيقة الاشمام : أن تضم الشفتين بعد الاسكان ·· اشارة الـى الضم ، وتدع بينهما بعض انفراج ·· ليخرج منـه النفس ·· فيراهمـا المخاطب مضمومتين ، فيعلم ، أنـك أردت بضمهما الحركة · فهو شـيء يختص بادراك العين دون الأذن ·· فلا يدركه الأعمى ·· بخلاف الروم ·

واشتقاقه من : الشم · كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة ؛ بـأن هيأت العضو للنطق بها ·

والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل ؛ فسكن للوقف ·· وبين ما هو ساكن في كل حال ·

واعلم أن الروم والاشمام ·· لا يدخلان في هاء التأنيث ، التي لـم ترتسم تاء ·· تشبيهاً لهـا بألف التأنيث · ولا في ميم الجمع · نحـو : (قال لهم الناس)(٣) ، و (وأنتم الأعلون)(٤) قطعاً · لأن الغرض مـن الروم ، والاشمام ·· بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل ·

وحركة الميم ـ في ما ذكر ـ عارضة · كحركة : (وأنذر الناس)(٥) ، ونحـو (لكـم) ، و (اليكـم) ؛ ولو على قـراءة ابن كثير ·· وفاقـاً للداني ، والشاطبي ·· رحمهما الله تعالى ـ وخلافاً لمكي ·· لعـروض حركتها أيضاً · لأنها انما حركت لأجل واو الصلة · بخلاف هاء الكنايـة ـ فيما يأتي ـ لأنها محركة قبل الصلة · بخلاف الميم ·· بدليل قـراءة الجماعـة ·· فعوملت حركة الهـاء في الوقف معاملة سائر الحـركات · وعوملت الميم بالسكون ·· كالمحرك لالتقاء الساكنين ·

---

٣ ـ آل عمـران ـ ١٧٣ ·

٤ ـ آل عمران ـ ١٣٩ ، ومحمد ـ ٣٥ ·

٥ ـ ابراهيم ـ ٤٤ ·

Marfat.com

وأما هاء الكناية ، فان وقع قبلها ضمة ، أو كسرة ، أو واو ، أو ياء ٠٠ نحو (يجعلـه)(٦) ، و (بمزحزحـه)(٧) ، و (عقلـوه)(٨) ، و (لأبيه)(٩) ٠٠ فبعضهم أجاز فيه الروم ، و الاشمام ٠٠ اجراء لهمـا على القاعـدة ٠ وبعضهـم منعهمـا لاسـتثقال الخـروج من ثقيـل ٠٠ الى مثله ٠

فـان انضمت الهـاء بعـد فتحـة ، أو ألف ؛ نحـو : (لـــه)(١٠) و (نـاداه)(١١) ، دخلا فيها بلا خلاف ٠٠ لانتفاء العلة السابقة ٠

★ ★ ★

٦ ـ (ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً) النور ـ ٤٣ ٠

٧ ـ (وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر) البقرة ـ ٩٦ ٠

٨ ـ (يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه) البقرة ـ ٧٥ ٠

٩ ـ (اذ قال يوسف لأبيه ٠٠٠) يوسف ـ ٤ ٠

١٠ ـ كقوله تعالى (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ٠٠) البقرة ـ ٧٥ ٠

١١ ـ اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) النازعات ـ ١٦ ٠

Marfat.com

الخـاتمـــة

١٠٦ ـ وقد تقضى نظمي المقدمة منـــي لقـــارىء القـــرآن تقدمـــه

« **وقد تقضى** » أي انتهى « **نظمي** » لهذه « **المقدمة** » ٠ وهي « **منـــي لقارىء القرآن تقدمه** » أي تحفة وهدية ٠

١٠٧ ـ و « الحمد لله » لها ختـــام ثـــم الصـــلاة بعـــد والســـلام

أي ثم بعد حمـــد الله ٠٠ الصلاة والســـلام على سيدنا محمد وآلـــه وصحبه الأطهار ؛ ختام لها ٠ كما أن ذلك ابتداء لها ـ كما مر ٠

وفي نسخة بعد « والسلام » :

١٠٨ ـ على النبي المصطفى وآله وصحبـــه وتابعـــي منـــوالـــه

★ ★ ★

قال شارح هذه المقدمة ـ غفر الله له ـ :

« وكـــان الفراغ منـــه في سابع عشـــر شهر شـــوال سنة ثماني مئـــة وثلاث وثمانين ٠ (٨٨٣ هـ) ٠

تم كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية » في علم التجويد للشيخ الامام العالم محمد بن الشيخ محمد الجزري الشافعي ٠

كلمـــة شـــكر

يطيب لي التوجه بالشكر العميق الى **السيد فؤاد صيداوي** صاحب مطابع « ألف باء ـ الأديب » بدمشق ، والى جميع العاملين في مطابع الأديب ، بالشكر والامتنان ، لما بذلوه مـــن جهد في اخراج هذا الكتاب ٠

Marfat.com

لوحـــة الأعـــلام*

الاسم	صفحة	الاسم	صفحة	الاسم	صفحة

أ ـ ب

ابراهيم بن اسماعيل الدمشقي ١٩
الابرقوهي ١٠
احمد بن حنبل ١٢ـ٢٤ـ٤٥
احمد بن فرح ٧٤
احمد بن مصطفى طاشكوبري ٨
الأخفش ٢٧ـ٣٠ـ٣٥
الأسنوي ١٠
الأصمعي ٣٠ـ٤٦
الأعمش ٥ـ٦ـ٤٥
انس بن مالك ٤٦
آل أبي أوفى ٢٧
ابو أيوب الأنصاري ٤٦
الباقلاني ٧
بايزيد بن عثمان ١١ـ١٣
بدر الدين محمد بن القاسم ٨
البدرشي ١٥
البدر النسابة ١٥
بروكلمان ٩
البزي أحمد ٧٤
أبو بكر احمد الأصبهاني ٦
أبو بكر عبد الله بن آيدغدي ٧ـ١١
أبو بكر محمد بن القاسم البغدادي ٨
البلقيني ١١ـ١٥
بير محمد ١١ـ١٣

ت ـ ث

التبريزي ١٥
تيمورلنك ١١
ثعلب ٧١
الثعلبي ٧

ج ـ ح

الجرمي عمر ٣٠ـ٣٥
ابن الجزري ٧ـ٩ـ١٠ـ١١ـ١٢ـ١٤ـ١٧ـ١٨ـ٢٣ـ٢٤ـ٢٥ـ٣١ـ٣٥ـ٣٧ـ٥٦ـ٦٠ـ٦٣ـ٦٦ـ٧١ـ٧٥ـ٧٩ـ١٠٤ـ١٠٨
الجعبري أبو اسحاق ٥ـ٣٢ـ٣٧
أبو جعفر أحمد الانصاري الغرناطي ٦
جعفر « من القراء العشرة » ٦٦
جعفر الصادق ٤٥
أبو جعفر بن يزيد ابن القعقاع ٤٦ـ٩١
ابو حاتم السجستاني ٧ـ٣٠ـ٧٥
أبو الحارث ٤٦
الحافظ بن حجر ١٥ـ١٦
الحجازي ١٥
ابن حجر الهيتي ١٦
حذيفة بن اليمان ٤٧
الحسن البصري ٤٦
الحسن بن حباب ٧٤
ابو الحسن الحصري ٧
الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي ١٠
أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ٥
ابو الحسن علي الديواني ٦
أبو الحسن علي القيجاطي ٧
حفص ١٩ـ١٠٢
حفصة بنت عمر ٢٩
حمزة ٨ـ١٣ـ٤٥ـ٤٦ـ٦٦ـ٧٤ـ٧٥ـ٩١ـ٩٤ـ١٠١ـ١٠٢
أبو حمزة حمران بن أعين ٤٥
أبو حنيفة النعمان ٤٥
أبو حيان محمد بن يوسف ٦

خ ـ د

ابن خالويه ٧
خلف ٦ـ٦٦
الخليل بن أحمد ٢٧ـ٣٠ـ١٠٣
خير الدين الزركلي ١١
الدار قطني ٧
الداني ٥ـ٧ـ٨ـ١٣ـ٥٦ـ٦٦ـ٩٣ـ١٠٦ـ١٠٧
أبو داود ٢٤
درباس مولى ابن عباس ٤٦
أبو الدرداء ٤٦

* أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة اسقاط ال التعريف ، وكلمة أب ، وابن ، وآل ٠

Marfat.com

الاسم	صفحة
الدمياطي	١٠
الدوري حفص	٤٦-٧٥
ر - ز	
الرؤاسي	٣٠
الرماني	٢٧
الزجاج	٣٠-٨٦
ابو زرعة	٧٥
الزعفراني	٢٥
زكريا بن محمد الانصاري	٩-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٣-٢٤-١٠٨
ابو زيد	٣٥
زيد بن ثابت	٢٩
الزين البوشنجي	١٥
زين الدين خالد الجرجاوي	٩
الزين رضوان	١٥
س - ش	
ابو السائب عبد الله	٤٦
السخاوي	٥-٧-٣٢
ابن السراج	٢٧-٣٠
السوسي	٥٥-٧٥
سيبويه	٢٧-٣٠-٣٥-٥٨
السيرافي	٢٧
السيوطي	٧
الشاطبي	٨-٣٢-٣٦-٣٧-٩٣
الشافعي	١٦-٢٥
ابو شامة	٥-٣٢
شرف الدين بن عبد الرحيم	٧
الشرف السبكي	١٥
الشرف المناوي	١٥
الشريف الجرجاني	١١
شعبة	١٠١
شعلة ابو عبد الله الموصلي	٦
الشموس الوفائي	١٥
الشهاب بن المجدي	١٥
ص - ض - ط	
صبحي بعلبكي	١٩
ابن الصلاح تقي الدين	٢٤
صلاح خيمي	١٩
ضياء الدين	١١
ابو طاهر احمد بن علي البغدادي	٦
ابو الطاهر اسماعيل	
ابن خلف	٥
ابو الطيب عبد المنعم الحلبي	٦
ع	
عاصم	١٩-٤٥-٦٦-٧٤-٧٥-٩١-١٠٢
ابن عامر	٤٦-٦٦-٧٤-٧٥-٩١-١٠١-١٠٢
ابو العباس احمد بن عمار المهدوي	٥
عبد الرحمن بن ابي بكر الصقلي	٦
ابو عبد الرحمن الخزرجي القرطبي	٥
عبد الرحمن الضرير	٤٥
ابن عبد السلام	١٠
عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي	٤٦
ابو عبد الله محمد ابن سفيان	٥
ابو عبد الله محمد الرعيني	٥
عبد الله بن مسعود	٤٥
عبد المطلب بن مناف	٢٥-٢٦
ابو عبيد	٩٢
عثمان بن عفان	٢٩-٤٦-٨١-٩١-٩٢-٩٦
عثمان بن عمرو الناشري	١١
عكرمة بن سليمان	٧٤
عكرمة مولى ابن عباس	٤٦
ابو العلاء الحسن العطار	٦
علاء الدين بن محمد الطرابلسي	٨
ابو علي الحسن الاهوازي	٦
ابو علي الحسن البغدادي	٥
ابو علي الحسن الهواري	٥
علي بن سلطان محمد الهروي	٩
علي صندوق	١٩
علي بن ابي طالب	١٣
علي علام الشبراوي	١٩
عمر بن ابراهيم المسعدي	٨-١٨-١٩
ابو عمرو احمد الطلمنكي	٥-٥٤
عمر بن الخطاب	٣٤
عمر بن عبد العزيز	٤٦
عمرو الشيباني	٤٥
ابو عمرو بن العلاء	٣٠-٤٦-٦٦-٧٤-٧٥-٩١-٩٣-٩٦
عيسى بن عمر	٢٧-٤٦
ف - ق	
الفاسي	٥
ابو الفداء	١١
الفراء يحيى	٣٠-٣٥-٥٨
الفضل بن شاذان	٧٥
ابو الفضل محمد بن جعفر الانصاري	٦-٧-٨
ابو الفلاح عبد الحي ابن العماد	١٥
القاسم بن سلام	٧
ابو القاسم عبد الجبار الطرسوسي	٥

Marfat.com

الاسم	صفحة
ابو القاسم عبد الرحمن الصفراوي	٦
أبو القاسم يوسف الهزلي	٦
ابن القاصح	٧٦
قالون	٤٦-٧٤-٧٥-٩١
القاياني	١٥
قايتباي	١٦
قطرب	٣٥
القطيعي	٧
القلانسي أبو العز محمد	٦
ك	
الكافيجي	١٥
ابن كثير	٤٦-٦٦-٧٤-٧٥ -٩١-٩٦-١٠١-١٠٦
أبو الكرم بن الحسن الشهرزوري	٦
الكسائي	٢٧-٣٠-٤٦-٥٩ -٦٦-٧٤-٧٥-٩١-٩٢ -٩٤-٩٦-١٠١-١٠٢
ابن كيسان محمد	٧١-٩٧
م	
المازني أبو عثمان	٣٠-٣٥
مالك بن أنس	٢٥
المبرد	٣٠-٧١
ابن مجاهد أبو بكر التميمي	٦-٧-٤٦
محمد بن الحسن	٢٥
أبو محمد الحسن بن علي العماني	١٧
محمد صلى الله عليه وسلم	٥-١٣-١٤-٢٣-٢٥-٢٦-٢٨ -٣٤-٤٥-٤٧-٧٤-١٠٨
أبو محمد عبدالله سبط الخياط	٦
أبو محمد عبدالله الواسطي	٦
محمد علي سلطاني	١٩
محمد بن علي البقاعي	١٩
محمد بن مسلم الزهري	٩١
محمد وحيد العقاد	٢٠
محيي الدين رمضان	٨
ابن محيص	٦
أبو مريم الأسدي	٤٥
مسلم بن جندب	٩١
أبو معشر عبد الكريم الطبري	٦
المغيرة بن شعبة	٤٦
المقدسي	٥
المقربي أبو النصر النحراوي	٩
مكي القيسي	٥-٨-٥٤-١٠٨
أبو منصور محمد العطار البغدادي	٦
موسى الوارث بن عبد الله	١٧
ن - هـ - و - ي	
ابن الناظم أحمد بن محمد الجزري	٩-٢٨-٤٢-٩٤
نافع	٤٥-٤٦-٦٦-٩١-١٠١ -١٠٢
النسائي	٤٥-٤٧
أبو نصر أحمد بن مسرور	٦
النصر بن شميل	٣٠
نفطويه	٣٠
هشام	٨-١٣
ابن الهمام	١٥
الهمذاني	٥
ورش	٤٥-٧٤-٧٥-٧٦-٩١
يحيى بن يعمر	٤٦
اليزيدي	٦-٧٥
يعقوب «من القراء العشرة»	٦-٦٦-٩٣
يونس بن حبيب	٢٧-٣١

★ ★ ★

Marfat.com

مكتبة الشيخ جميل أحمد نقشبندي
ذخيره

محتويـات الكتـــاب

	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية	٢١
ـ أقسام علم التجويد	٢٨
١ ـ باب مخارج الحروف « حروف الجوف ـ الحلق ـ اللسان ـ الشفتين ـ الخيشوم »	٣٠
٢ ـ باب صفات الحروف « الهمس ـ الجهر ـ الشدة ـ الرخو ـ التوسط ـ الاستعلاء ـ المطبقة ـ المذلقـة ـ الصفير ـ القلقلة ـ اللـين الانحراف ـ التكرير ـ التفشي ـ الاستطالة »	٣٨
٣ ـ التجويد « حكمه ـ أنواعه ـ جماله »	٤٤
٤ ـ الترقيق	٤٩
٥ ـ القلقلة	٥١
٦ ـ ترقيق الراء وتفخيمها	٥٣
٧ ـ التفخيم	٥٥
ـ تنبيهات في استعمال صفات الحروف	٥٦
٨ ـ ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين	٥٨
٩ ـ الضاد والظاء وطريقة اخراجهما	٦٠
١٠ ـ الغنة في النون والميـم المشددتين	٦٨
١١ ـ أحكام النون الساكنة والتنوين	٦٩
١٢ ـ أحـكام المـــد	٧٣
١٣ ـ الوقف والابتداء	٧٧
١٤ ـ رسم المصاحف العثمانية (المقطوع والموصول ـ حذف ياء الاضافة ـ حذف الواو ـ التاءات)	٨١
١٥ ـ ألوان في قراءات الأئمة	١٠١
١٦ ـ همزات الوصل والقطع	١٠٣
١٧ ـ الروم والاشمام	١٠٥
لوحة الأعلام	١٠٩
محتويات الكتاب	١١٢

Marfat.com

Marfat.com

AL DAKA'K AL MUHAKAMA

IN

THE EXPLANATION OF

AL MUKADEMI

AL JAZZRIEH

IN PHONETICS

WRITTEN BY

ZAKKARIA IBEN MOHAMAD AL ANSARI

826 - 926 - h

REVISED BY

Dr. NASSIEB NASHAWI

مطابع الف باء ـ الاديب ـ دمش

السعر : ١٠ ل.ل

Marfat.com

AL DAKA'K AL MUHAKAMA

IN

THE EXPLANATION OF

AL MUKADEMI

AL JAZZRIEH

IN PHONETICS

WRITTEN BY

ZAKKARIA IBEN MOHAMAD AL ANSARI

826 - 926 - h

REVISED BY

Dr. NASSIEB NASHAWI

مطابع الف باء ـ الاديب ـ دمش

السعر : ١٠ ل.ل

Marfat.com

٥٦ ـ و «ظلت ظللتم» وبروم «ظلوا» كالحجر «ظلت» شعرا «نظل»

« **و** » البقية قوله ـ تعالى ـ في « طه » : (**ظلت** عليه عاكفاً)(٤٠) ٠
وقولـه ـ تعالى ـ في « الواقعـة » : « **ظلتـم** » من قولـه ـ تعالـى ـ : (**فظلتـم تفكهون**)(٤١) ٠

« **و** » قوله « **بروم ظلوا** » من قوله : (لظلوا من بعده يكفرون)(٤٢) ٠

« **كالحجر** » من قوله في « الحجر » : (فظلوا فيه يعرجـون)(٤٣) ٠

وقوله : « **ظلت** » من قوله في «**شعرا**» : (فظلت أعناقهم لها خاضعين)(٤٤) ٠

وقولـه ـ تعالى ـ فيهـا : « **نظل** » من قولـه ـ تعالى ـ (فنظـل لهـا عاكفـين)(٤٥) ٠

٥٧ ـ «يظللن ، محظوراً» مع «المحتظر و« كنتفظاً» وجميـع «النظـر»

وقولـه في « الشـورى » « **يظللن** » مـن قولـه ـ تعالـى ـ فيهـا : (فيظللن رواكد على ظهره)(٤٦) ٠

« **محظورا** » ـ من الحظر ، وهو المنع ـ وقع منه في القرآن موضعان : قوله ـ تعالى ـ في « سبحان » : (وما كان عطاء ربك محظورا)(٤٧) ٠

« **مع** » قوله في « القمر » : (فكانـوا كهشيم **المحتظـر**)(٤٨) ٠ أي كهشيم ، يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه ٠ والهشيم النبات اليابس المتكسر ٠

و « **كنت فظاً** » لم يـأت منـه في القـرآن الا قولـه ـ تعالـى ـ في « آل عمران » : (ولو كنت فظاً)(٤٩) ٠

وجميع « **النظر** » بمعنى الرؤية ٠ وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعاً : أوله قوله ـ تعالى ـ في « البقرة » : (وأنتم تنظـرون)(٥٠) ٠

---

٤٠ ـ طـه ـ ٩٧ ٠
٤١ ـ الواقعـة ـ ٦٥ ٠
٤٢ ـ الـروم ـ ٥١ ٠
٤٣ ـ الحجـر ـ ١٤ ٠
٤٤ ـ الشـعراء ـ ٤ ٠
٤٥ ـ الشـعراء ـ ٧١ ٠
٤٦ ـ الشـورى ـ ٣٣ ٠
٤٧ ـ الاسـراء ـ ٢٠ ٠
٤٨ ـ القمـر ـ ٣١ ٠
٤٩ ـ آل عمـران ـ ١٥٩ ٠
٥٠ ـ البقـرة ـ ٥٠ ٠

Marfat.com

1344
د ن 134
2970

الدقائق المحكمة
في
شرح المقدمة الجزرية

في علم التجويد

تأليف
زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي
٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجزرية

لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي
٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي
دكتوراه دولة في الآداب

Marfat.com